



هدى الكرارى سداقا 2 سعيد تخافه كراس عشى عمدى نيات

هذه احوال الـ فى الصاد النملة الصدق

بما ضم اليه فالخا حوانه حياه احوال الكراس

هذا كتاب احوال حياه الحيوان الكبير

٢٠٠

فانما هو كتاب احوال
الحيوان الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **فَتَايَهُ** قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَمَجَازٌ

لَا ذَهَابَ لَهُمُ وَالْخُوفُ وَالْغَمُّ أَنْ تَكْتُبَ هَاتَيْنِ اللَّائِيَتَيْنِ وَتُجَلَّا

فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُ لَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَيَبْضُرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ

وَهُمَا يَنْفَعَانِ لِلْأَمْرَاضِ الْبَاطِنَةِ وَكُلِّ الرِّجْدَتِ فِي بَدَنِ

الْإِنْسَانِ وَكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا جَمْعُ الْحُرُوفِ الْمُجْمَعَةِ بِأَسْرَافِهَا وَكِتَابُهَا

فِي آتَانِ طَيْفٍ وَمَسْحَابِ دَهْنٍ وَرَدَاؤِ زَيْتٍ طَبِيبٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي

وَيُطْلَى بِهِ الْأَلَمُ كَالدَّمَلِ وَالطَّلُوعِ وَالرَّيْحِ وَالْحَرَّازِ وَالنَّوَالِ

وَالنَّخِ وَالْقُرُوحَاتِ بِأَسْرَافِهَا فَانْهَ يَزُولُ وَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ

فِي الْغَالِبِ كَمَا جَرَّبَ مَرَارًا وَهُمَا مِنْ الْأَسْرَارِ الْمَخْزُونَةِ كَذَا

قَالَ شَيْخُنَا الْيَافِعِيُّ **الْآيَةُ الْأُولَى** مِنْ سُورَةِ الْاَعْرَافِ

قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَغَاسًا إِلَى

قَوْلِهِ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ **الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ** مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

قَوْلُهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ أَنْتَهَى **مَرَارَةً**

خَاتَمُ الْأَسْرِ

الْأَسَدُ إِذَا سَقِيَ مِنْهَا قَدْ رَدَّ أَنْقُ لِلْمِرْقَانِ بِمَا يَزِرُ قُطُونًا

وَنَعْنِي نَفْعَ نَفْعًا بَيْنَنَا وَخَصِيَّتَهُ إِذَا لَحِثَ بِمَصْطَكِي وَحَقَّقَتْ

وَسَحَقَتْ وَخَلَطَتْ بِسَوِيْقٍ وَشَرِبَتْ نَفَعَتْ مِنْ جَمِيعِ

الْأَوْجَاعِ الَّتِي فِي الْجُوفِ مِثْلُ الْمَغْصِ وَالْقَوْلَجِ وَالْبَوَاسِيرِ

وَالرَّجْزِ وَوَجَعِ الْأَرْحَامِ وَتَشْرَبُ بِمَا خَارَ عَلَى الرِّيقِ دَمَلُ

الْأَسَدِ يَصْنُفُ بِزَيْتٍ عَتِيقٍ وَيُدْهِنُ بِهِ لِلْإِخْلَاجِ

وَالْإِرْتِعَاشِ **وَمِنْ** دَهْنٍ وَجْهَهُ وَجَمِيعِ جَسَدِهِ

بِسْمِ الْأَسَدِ ذَهَبَ عَنْهُ الْكَسَلُ وَالْفَتُورُ وَالْكَفُ

وَكُلِّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ **قَالَ** عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ

زُهْرٍ صَاحِبُ الْمُقَوَّاعِ الْحَوَاصِّ الْمَجْرِبَةِ مِنْ لَطِخِ بَشْمِ

الْأَسَدِ جَمِيعَ بَدَنِهِ هَرَبَتْ مِنْهُ السَّيْبَاعُ وَلَمْ يَنْلُ مِنْهَا

مَكْرَرُهُ **وَصَوْتُهُ** يَقْنُلُ التَّمَاثِيلَ إِذَا سَمِعَتْهُ **وَمَرَّ**

الَّذِينَ كَرَّمْنَاهُ تَحْتَ الْمَعْقُودِ عَنِ النَّسَاءِ إِذَا سَقِيَ مِنْهَا فِي بَيْضَتِهِ



في مشتهل الشهر **ومن** علق عليه قطعة من جلده
يشفرها ابراته من الصرع قبل البلوغ فان كان الصرع
قد اصابه لم ينفعه ^{به} واذا احرق شعره في موضع هربت
منه السباع وكحه ينفع من الفالج واذا وضعت
قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصيبها السوس
ولا الارضه **وسنه** اذا استصحبه انسان معه
امن من وجع الاسنان **وشحه** اذا طلي به اليدين
والرجلين امن من مضرة البرد واذا طلي به البدن لا
يقربه القمل واذا نبت اذا استصحبه انسان لا يؤثر
فيه حيلة محال **وقال** هرمس الجلوس على جلده
الاسد يذهب البواسير والنقرس **قال** ومن اخذ
شمجمة الاسد وذوبه بدهن ورد ومسح به وجهه
هابه الملوك وجميع الناس **وقال** الطبري الاكحال

بمارة الاسد يجد البصر والله اعلم **التعبير**
الاسد في المنام سلطان سند يد الباس ظالم غاشم
مجاهر متسلط بجرانه لا يامنه صديق ولا عدو ويعبر
ايضا بانه عدو ومتسلط وربما دل على الموت لانه يقبض
الارواح وربما دل رؤيته على عافية المريض **من** راي
اسدا من حيث لا يراه وهرب منه الراي فانه يخو مما يخاف
وبنا ل حكا وعلم لقوله تعالى ففررت منكم لما خضعتن ^ه
لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان كان قد استقبله
وهرب منه فانه يئالك هما من ذي سلطان ويخو من
الهلاك والمرض **ومن** راي كان اسدا صرعه ولم
يقنله ولم يقنله فانه يحم حمي دايه لان الاسد لا يقنله
الحمي او يسجن لان الحمي سجن الله وربما دل مصارحته
على المرض **ومن** راي انه اخذ شيئا من شعره او حمله

او عظمه فانه ينال ما لا من سلطان او عدو **ومن** راي
انه ركب اسدا وهو يخافه فانه يقع في بلية فان كان لا يخاف
فهرعد وان ضاجعه وهو لا يخافه امن من عدوه **ومن**
راي اسدا يثب على الناس فان السلطان يظلم رعيتيه
ومن راي انه اكل راس اسد نال ملكا **ومن** راي انه
يرعى اسدا فانه يواخي ملكا ظالما **ومن** راي انه اخذ
جرو اسد في حجره فان امراته تضع غلاما ان كانت حاملا
والا يحمل ولد امير في حجره كما عزم ابن سيرين رحمه الله
ومن راي ان اسدا زاره فانه يمرض **ومن** راي ان
الاسد قتله فان كان عبدا فانه يعتق والاحصل له خو
من سلطان وصوت الاسد يدل على الهدد من سلطان
ومن راي اسدا يخلق له جري على يده امور عجيبة
وربما دل على فھرعد ووالله اعلم **خوامر الابل**

قال ابن زهر وغيره اذا وقع بصر الجمل على سهيل مات
لوقته ولحم الابل والكباش الجبلية ردية كلها
واذا احرق وبر الابل ودر على الدم السائل قطعه وقراد
يربط في كمر العاشق فيزول عشقه **واذا** شرب السكر
من بول الجمل فاق من ساعته ولحمه يزيد في البهائم
الانعاظ بعد الجماع **وبول** الابل ينفع من ورم الكبد
ويزيد في البهائم ونخ ساق الجمل اذا تحملت به المرأة في
قطنه او صوفة بعد الطهر ثلاثة ايام وجو معت
فاضا تحمل وان كانت عاقرا **التعبير** قال افلا النخير
من راي انه ملك منها هجمة في منامه فانه يدل على
انه يحكم على جماعة ذوي قدار ويملك ما لا طايلا
وكذلك ان راي انه قد نال ثلة او ثاغية او راعية
والهجمة مائة من الابل والثلة قطيع من الغنم والثاغية

الشاة والرعية الابل قالوا ومن راي انه ملك ابل
في منامه فانه يدل على انه يحكم نوال عقي حسنة
وسلامة في دينه ومعتقده لقوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت فان قال رايتم جمالا ربما ذلك
على الاحمال السبيبة لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط ولقوله تعالى انها نرمي بسرر
كالقصر كانه جمالات صغروا **وان** قال رايتم معي انعاما
وانا اسرحها في المنام فانه يدل على ثل الامور
الصعاب وظهور النعمة عليه لقوله تعالى خلقها لكم
الى قوله لسرحون **ومن** راي انه يرعى ابل اعرا بابولي
على قوم من الاعراب **ومن** راي ابل يرعى ابل اعرا بابولي
على كنية في بلد فانها تدل على امراض وحروب وقال
الحنبلي من راي انه ملك ابل انال مقدرة وسطوة

وقال ارسطاميد ورش من كل لحم الابل
في منامه مرض وقال محمد بن سيرين امام المعبرين
ومن اعلام التابعين رحمهم الله تعالى لابس باكل لحم
الابل لقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دف ومنافع
ومنها تاكلون ولست اعلم **خواص الارنب قال**
ابقر اطعم الارنب حار يابس يعقل البطن ويدي
البول واجوده صيد الكلاب وهو ينفع لمن ابهضة
السمن لكنه يحدث ارقا ويولد السودا والابازير
المربطة تدفع ضرره ويوافق اصحاب الامرجه الباردة
ودماغه يוכל مشويا با لفل ينفع من الرعشة وانما
صار يابس لرعيه الغياض لان كلما يرعى الغياض فهو
ايبس مما يرعى في البهوت **وقال** الجاحظ اذا شرب من
دماغه وزن حبتين في اوقيتين من حليب البقر لم يشب

شاربه ابداً **وَأَنْ سَقَى مِنْ دُمَاغِ الْارَنْبِ دَانِقًا لَأَسْنَانَ**
مداً فابعد ان يلقى عليه وزن حَبِيرٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ
أَحَدًا لِأَجْبِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ اسْتَغْفَتْ بِهِ
وَطَلَبَتْ مَعَاشِرَتَهُ **وَمِنْ عَجَبِ مَا فِي أَنْفِخَتِهِ أَنَّهُ إِذَا**
طَلَى بِهَا ذَا السَّرْطَانِ رُويَ الْعَجَبُ **وَأَذَا شَرِبَتِ الْمَرْأَةُ**
أَنْفِخَةَ الذَّكَرِ وَلَدَتْ ذَكَرًا **وَأَنْ شَرِبَتْ أَنْفِخَةَ الْأُنْثَى**
وَلَدَتْ أُنْثَى **وَأَذَا غُلِقَ زَيْلُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمَلْ مَا دَامَ**
عَلَيْهَا أَنْتَى **وَدَمَرُ** الْارَنْبِ إِذَا شَرِبَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
لَمْ تَحْمَلْ أَبَدًا **وَإِذَا طَلَى بِهِ الْبَهَقُ وَالْكَفُّ أَرَاهُمَا**
وَدُمَاغَهُ إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ وَتَحَمَلَتْ مِنْهُ وَبَاشَرَهَا
رُوحَهَا فَانْجَلَبَ بِذَرْائِهِ **وَإِذَا مَرَّخَ بِهِ مَوَاضِعَ أَسْنَانِ**
الصَّبِيِّ اسْرَعَ نَبَاتُهَا **وَدَمَرُ** الْارَنْبِ إِذَا أَكْتَلَتْ بِهِ مَنَعَ مِنْ
نَبَاتِ الشَّعْرِ فِي الْعَيْنِ قَالَهُ الْقُرُوبِيُّ فِي عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ

وقال

7
وَقَالَ مَهْرَارِيشُ مِرَاةَ الْارَنْبِ إِذَا عَجَنْتَ بِسَمْنٍ وَدَيْفٍ
بِلَيْنِ امْرَأَةٍ وَاكْتَلَيْتَ بِهِ أَرَاكَ الْبَيَاضَ مِنَ الْعَيْنِ وَابْرَأَ الْقُرُوحَ
وَإِذَا طَلَى بِدُمَاغِ الْبَهَقِ الْأَسْوَدِ أَرَاهُ وَلَمْ يَلْمِ الْارَنْبُ إِذَا اطْعَمَ
مَنْ يَبُولُ فِي فَرَاثِهِ نَفْعُهُ إِذَا أَدَامَهُ **وَقَالَ**
أَرَسُطُو إِذَا شَرِبَتْ أَنْفِخَةُ الْارَنْبِ بِالْحَلِجْلِ نَفَعَتْ مِنْ سَمِّ الْأَفَاعِي
وَإِذَا شَرِبَتْ مِنْهَا قَدْ رُبَّافِلَاةٍ أَذْهَبَتْ حُمَّى الرَّبْعِ الْمُشْتَامِيهِ
وَأَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَزَنَ دُرْهَمًا اسْقَطَ الْأَجَنَةَ وَسَهَّلَ الْوِلَادَةَ
وَإِذَا خَلَطَتْ أَنْفِخَةُ الْارَنْبِ بِخَطْمِيٍّ وَوَضَعَتْ عَلَى الْفُضْلِ
أَخْرَجَتْهُ وَتَخَرَّجَ السُّوْكَةُ مِنَ الْبَدَنِ بِسَهْوَةٍ وَزَيْلُ الْارَنْبِ
إِذَا بَجَرَتْهُ فِي الْحَمَامِ وَقَعَ الصَّرَاطِعُ عَلَى مَنْ شَمَهُ وَلَمْ يَمْلِكْ شِفْلُهُ
وَإِذَا طَلَى بِهِ الْقَوَائِي وَالنَّمْسُ أَذْهَبَ مَا وَخَصِيَّةُ الْارَنْبِ
تَبْرِئُ مِنَ السَّمِّ الْقَائِلُ إِذَا طَلَى مَوْضِعَ اللِّسَعَةِ بِهَا وَشَمَّهُ
إِذَا وَضَعَتْ وَسَادَةُ امْرَأَةٍ تَكَلَّتْ فِي نَوْمِهَا بِفَعْلِهَا وَضُرْسُ

الارنب اذا غلق علي من يستكي ضره سكن وجعه
التعبير الارنب في المنام امرأة حسنة لكنها غير
الفة فان ذبحها فانها زوجة ليست بباقية **ومن**
راي انه ياكل لحم ارنب مطبوخا فانه ياتي به رزق من
حيث لا يحتسب ومن صاد ارنبا او اهدى اليه او
ابتاعها حصل له رزق او تزوج ان كان عزبا او رزق
ولدا او ظفر بغيره والله اعلم **خواص الاساربع** وهي
دود احمر يكون في البقل ينسج فيصير فراشا اذا سحق
هذا الدود ووضع على العصب المقطوع نفعه من ساعته
منفعة عظيمة **وقال** الرازي في الحاوي اذا غسلت
الاساربع وجففت ناعما ونقعت في دهن السمسم وطلي
بها الذكر فانه يعاظ **التعبير** اليسروع في المنام
يعبر برجل لص يسرق قليلا قليلا ويتريا بالورع ولا يخفى حاله

ونفاقه

ونفاقه **قال** اهل التعبير وهو دود اخضر يكون في
المقات والكروم **اشقنقور** قال ابن خنيسوع انه
التمساح الجري لحمه خار في الدرجة الثانية اذا لم يشر
منه مثقال زاد في الباء ونفع من وجع الكلا الباردة
وسخها وبيع الشهوة **وقال** ابن زهر بن دابة بمصر على
شكل الوزعة على عظم خلقته اذا غلفت عينه على من
يفزع بالليل ابراته اذا لم يكن من خطا **وقال**
ارسطاطاليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربه يهيج
الباء ويزيد في الانغاط في سائر البلاد الا بمصر وهو
انفس ما يهدي منها الملوك الهند فانهم يدبجونه
بسكين من الذهب ويحسونه من ملح مصر ويحملونه كذلك
الي ارضهم فاذا صنعوا مثقالا من ذلك الملح على بيض او
لحم واكل نفع في ذلك نفعا بليغا وسياق في التمساح

انه يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا
وما بقي صار سقنقورا والله اعلم **الافعى دهمها**
يخل به يجلو البصر **قلها** يحف ويسد على انسان فلا
يؤثر فيه السحر **اذا** علق ضرر الافعى الايسر على من يستكي
ضرسته نفعه **وان** علق على امرأة لم يجل مادام عليها
وقال القزويني وابن زهر وابن تخشيشوع ان قلب
الافعى اذا علق على من به حمى الربع ابرام وشحمها ينفع من
لسع سائر الهوام ذلكا وان تنف الشعر من مكان ما
وطلي ذلك المكان بشحمها منعه النبات واذا امسك
انسان نو شاذ في فيه حتى يدوب ثم يصبق في فم الحية
والافعى ما نال لوقتهما وسلخ الافعى اذا طبع بالحل وتمضمض
به نفع من وجع الاسنان والاضراس **واذا** سحق
بالشراب واكتحبه نفع من ظلمة البصر **وشحمها**

ينفع البواسير وبياض العين طلاء وكحلا ومرارها
سمرهاعة وقال ابقرط من كل من لحم الافعى امن
من الامراض الصعبة **حكى عن** عمر بن حبي العلوي انه
قال كنا في طريق مكة فاصاب رجلا منا استسقاء
فاتفق ان العرب سرقوا قطارا منا فبه ذلك الرجل
العليل فلما رجعنا الى الكوفة وجدناه معافي فسالناه
عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا بي الى مساكنهم
وهي على فراخ طرخوني في اواخر يومهم فكنت امتني
الموت الى ان رايتهم يوما قد اخرجوا افاعي اصطادوها
فقطعوا رؤسها واذنابها وشووها فقلت في
نفسها ولا اعنادوا الكها فلا يضرهم فغلي ان اكلت
منهامت واسترحت فاستطعمتهم فرمى الى رجل
منهم واحدة فاكلها فميت يوما فقتلوا واستيقظت

وقد عرفت عرقا شديداً واندفعت طبيعتي اكثر
من مائة مرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضم
فطلبت منهم ما كولا فاكلت واقت عندهم الي ان
وثقت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم
واثينا الكوفة **ومما ذكر في الخواص وشهد**
به التجربة ان متى صور صورة صبي حسن الوجه ونصب
حيث تراه المرأة وقت الجماع خرج الولد ليسبه
تلك الصورة في اكثر الاعضاء **قال** واذا علو ضرر
الميت علي من به وجع الضرر سكن وجهه واذا اخذ
ضرر الانسان وعظم جناح الهدى هذا الايمن وجعل
تحت راس النائم لم يزل كذلك حتي يوحذا من تحت
راسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والقو
والنايل اذ اطل عليها قبل ان ياكل الانسان شيا

ولين النفسا اذا شرب مع عسل قثت حتي المئانه
ويول الانسان اذا وضع علي عضة الكلب الكلب
نفعها نفعاً بدياً وقال قوم ان المكروب اذا شرب
من دم انسان شريف بري من ساعته **وقلامه** تفر
الانسان اذا احرقت وسقيت لانسان اخرا حب
ذلك الانسان جاسداً **ويشرب** يول الانسان
ينفع من لسع جميع ذوات السموم وان طلي به بعد
ان يغلي رجل صاحب لنقرس سكن الوجع والضربان
وينفع من جميع القروح الحادثة في اصابع القدم
والقروح التي فيها دود خاصة البول العتيق
وينفع من عضة الانسان والقرود وجميع الحيوان
السمي **عرق** الانسان اذا اخذ عنه وعجن بعبار الزا
ووضع علي الثدي الورم نفعه وينفع من جمود اللبن

في الضرع والندي وتعقده بعد الولادة **وان**
اخذ نحو صبي حين يولد وجفف وشق وكل به
بياض العين نفع وينفع من الغشاوة **وان** اخذ من نحو
انسان قدر حمصة وديف خل حامض وسقي صاحب
القولنج وهو اذا كان حار نفع الفرس الحمر وينفع من
عضة الانسان من ساعته لعاب الصاير اذا قطر
في اذن اخرج الدود منها **وان** خلط مع الزراوند
ووضع على البواسير ابراهما **وقال** ابن زهر
سن لصبي الذكر اول ولد من المرأة ان جعل تحت فم
خاتم فضة او ذهب بحيث ان يكون فمه منه ليلسه
من الرجال لم يصبه القولنج **ان** نحت امرأة بشعر
انسان نفعها من جميع اوجاع الرجم **واذا** اطلت المرأة
تديها بدم النفس من اول ولدها منعها الحمل ما عاشت

ان جعل سن الصبي اول ما يسقط قبل ما يصل الي
الارض تحت فم خاتم على امرأة منع الحمل **عرق**
النسا يطلى به الجرب يبرأ وبول الصبي الذي لم
يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص بري
بول الانسان مع رماد الكرم يوضع على موضع ترف
الدم يقف **رماد** القيسوم **ورماد** الشونيز مع
الزبل العتيق يثبت اللحية **دم** الحوض يطلى به
عضة الكلب الكلب تبرأ وكذلك البهق والبرص
وقال القزويني في عجائب المخلوقات اذا رعى
الانسان فليكتب اسمه بدمه على خرقة وتجعل
نصب عينيته فانها يقطع رعافه ونطفة الانسان
اذا طلى بها البهق والبرص والقوبا ابرانهم **واذا**
خلط بها زهر الخيزر او جففت اعطاه انسان لامرأة

هشعته ودم البكارة حين اقتضاها اذا اطل به
النبي لا يكبر **قاعدة** قال الاطباء اذا اردت
ان تعلم هل المرأة عقيم ام لا فمرها ان تحمل بثومته
في قطنه وتمكث سبع ساعات فان فاح من فمها
رائحة الثوم فعالجها بالاذوية فانها تحمل باذن الله
تعالى والا فلا **قال** الرازي وهي مجربة والله اعلم
التعبير الانسان في المنام كل شخص هو ذاك
بعينه ذكر اكان وانثى او سمته او نظيره **والشباب**
المجهول عدو والشيخ جد وسعادة وربما عبر
بالصديق والصبي طفلا يحمل لقوله تعالى فاشتبه
قومها حملة **والبالغ** قوة وبشارة لقوله تعالى
يا بشر اي هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا دخل
مدينة محاصرة اذ كان لها طاعون او فحط فخرج عنهم

وكذلك

وكذلك اذا ترك من السماء او خرج من الارض فهو
بشارة لكل ذي هم وتعب ايضا يملك من الملائكة
مثال ذلك ان يرى المريض او يرى له كان
صبيًا امرًا اخذه او ضرب عنقه فانه ملك
الموت والشباب الاشقر عدو وشيخ او شيخ والشباب
التركي عدو ولا امانة له والشباب الضعيف
عدو وضعيف والشباب الاسمر عدو غني والشباب
الابيض عدو دين والمرأة في المنام دنيا والمجهول
اقوي من المعروفة وحسنها احسن سي وقبحها
اقبح قبيح والرائية زيادة في الخير والصلاح
لاهلها ومال حرام لخبر ذلك والشابة اذا رأتها
المرأة فهي عدو لها اذا كانت مجهولة والعجوز المجهولة
لها جدها وتعب المرأة بالسنة فان كانت سمينة

فهي خصب وان كانت هزيلة فهي جذب وانما
شبهت المرأة بالسنة لانها كالارض قال تعالى
نساء وكرم حث لكم فانوا اخرتكم اني شيتم ولا تفاديات
نثاج وكذ لك الارض والمرأة المتنقبة عسر
لمن رآها والمكشوفة الوجه دنيا ليس فيها ثقب
والنساء زينة الدنيا فمن اقبلن عليه اقبلت
عليه الدنيا ومن اديرن عنه اديرت عنه الدنيا
والانسان القبيح الصورة امر مكروه والاسود
والسواد سوء والحضي المجهول يعبر بملك من
الملائكة لانتزاع الشهوة منه فمن راي انه خفي
او كانه خفي ناله ذل وخضوع وقالت
النصارى من راي نفسه خصبيا نال منزلة في العباد^ة
وعفة الفرج ومن راي بيده راس انسان فانه

ينال الف دينار او الف درهم او مائة درهم
والرؤس المقطعة في المنابر رؤسا الناس فمن
اخذ شيئا من شعرها او لحمها نال مالا من قوم
روسا ومن راي راسه كبيرا حسنا نال رياسة
ومن قطع راسه وكان مملوكا عتق او مهموما فرج
همه او مرنضا شفي فان كان ممن يجد فرقا رق
خدمته ومن راي راسه يرضخ يحرق فانه نام عن
صلاة العشا ومن راي راسه كلبا وفرسا وجل
او حمارا وبغلا او غير ذلك من البهائم التي ينالها
مشفقة العمد نال تعباً لان هذه الحيوانات خلقت
للكلف والتعب وان راي راسه راس طير كثير
سفره ومن راي راسه في يده وكان له راسا اخر
فان ذلك يدل على تدبير الامور الرديئة واصلا هما



وَإِذَا كَانَ غَيْرِي وَالرَّاسَ يُعْبَرُ بِالرَّيْسِ وَالسَّيِّدِ
وَالْأَبِ وَيُعْبَرُ أَيْضًا بِرَأْسِ الْمَالِ فَمَا زَوِي فِيهِ مِنْ
زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ وَجَعٍ فَهُوَ عَائِدٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ
رَأْيَ رَأْسِهِ تَحُولُ رَأْسُ اسْتِدْقَانِهِ مَلَكًا أَوْ كَانِ
مِنْ أَهْلِهِ أَوْ رِيسَةً أَوْ وَجَاهَةً وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَأْكُلُ
لَحْمَ النَّسَانِ فَإِنَّهُ يَغْتَابُهُ وَمَنْ أَكَلَ لَحْمَ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ
مَغْتَابٌ وَقِيلَ أَكَلَ اللَّحْمَ الَّتِي خَسَارَةٌ فِي الْمَالِ وَاللَّحْمَ
فِي الرُّوْيَا أَمْوَالٌ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً نَاصِجَةً وَإِذَا
أَكَلَتِ الْمَرْأَةُ لَحْمَ امْرَأَةٍ فَإِنَّهَا تَسَاحَقُهَا وَإِنْ أَكَلَتْ
لَحْمَ نَفْسِهَا فَإِنَّهَا تُشْرِي وَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ الْبَقَرِ الْهَزِيلِ مَرَضٌ
وَأَنْسَبَ كُلُّ لَحْمٍ إِلَى حَيَوَانِهِ فَلَحْمُ الْحَيَّةِ مَا لَمْ يَنْعَدِ
فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَهُوَ غَيْبَةٌ وَلَحْمُ السَّبْعِ مَا لَمْ يَنْسَلْطَنْ

وَكَذَلِكَ

وَكَذَلِكَ لَحْمُ السَّبْعِ الصُّوَارِي وَجَوَارِحُ الطَّيْرِ
وَلَحْمُ الْخَزِيرِ مَالٌ حَرَامٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَابِ**
يَكْتُبُ لَوْجَ الضَّرْسِ عَلَى جَدِّهِ أَرْهَدَهُ الْأَحْرَفُ
وَهِيَ **ج ب ر ص ل ا و ع م ر لا** وَتَامَرُ الْمَوْجَعِ
أَنْ يَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى الضَّرْسِ الضَّارِبِ وَيَكُونُ
ذَلِكَ فِي حَالِ ضَرْبَانِهِ وَتَضَعُ مَسْمَارًا عَلَى أَوَّلِ حَرْفٍ
مِنْ الْحُرُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَيَدُقُّ عَلَيْهِ دَقًّا خَفِيفًا
وَأَنْتِ تَقْرَأُ لَوْ شِئْتَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فِي حَالِ الْيَقِينِ
الدَّقِ وَالْكَثَابَةِ فَإِذَا عَلِقَ رَأْسُ الْمَسْمَارِ سِوَا
سَلْبِهِ هَلْ سَكَنَ الْوَجَعُ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ فَيَبْلُغُ الْمَسْمَارُ
بِالدَّقِ إِلَى قَرَصِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدُ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَرْفٍ مِنْهَا
كَمَا جَوَّبَ مَرَارًا فَمَا دَامَ الْمَسْمَارُ مَدْفُوعًا دَامَ الْوَجَعُ

سأكتنا فاذا فلع المسمار عاد الوجع والنقط الحمر
في الحروف موضع وضع المسمار وهو عجيب مجرب صحيح
خواص الاوزلم الاوز والبط كثير الحرارة والرطوبة
وبقرط يقول انه اربط الطير الحضري واجودها
المخالف وهو يخبث الابدان لكنه يملأها فضولا
ودفع ضرره نفع البورق في حلوقها قبل الذبح
وهو يولد خطا بلغميا ويوافق اصحاب الامزجة
الحارة ويختار ان يطلي حجمها قبل الشي بالزيت لئلا
زهوكتها وفي طبخه ان يكثر من الابازير الحارة لينزل
غلظه وزهوكته لانه كثير الفضول غير موافق للمعدة
لعسر انضمامه وهو لكثرة الفضول تسرع الى
توليد الحميات قال الفرويني اذا شويت حصية
الاوز والكلها الرجل وجامع امرانه من وقته فالحفا

تعلق

١٢
تعلق باذن الله وفي جوفه حصاة تمنع الاستطلاق
اذا شربها المبطون ودهنه ينفع من ذات الجنب
ودا الثعلب اذا اطلبياه واكل لسانه ينفع من
تقطير البول اذا ادير عليه **واما** بيضه فمعتدل
الحرارة لكنه غليظ وانفعه البيرشت لكنه يضر
باصحاب القولنج والرياح والدوار واكله بالصغر
والمح يدفع ضرره وهو يولد دما متينا ويوافق
اصحاب الامزجة الحارة وهو وبيض النعام غليظ
بطي الانضمام فمن احب الكفا فيقنع بصفرتها
ويجب ان يعلم ان الصفرة من كل بيض لطف من
البياض والبياض لطف من الصفرة واغدا البيض
والطفه ذوات الصفرة واقله غذا ما كان من
دجاج لاديك لهم وهذا النوع لا يتولد منه

حِوَانٌ وَلَا مَائِيَّاضٌ فِي نَقْصَانِ الْقَمَرِ عَلَى الْأَكْثَرِ لَانِ
الْبَيْضِ مِنَ الْأَسْتِهْلَالِ إِلَى الْأَبَدِ رَمِيمَتِي وَيَرْطُبُ
فَيَصِلُ لِلْكُونِ وَبِالضُّلَمِ مِنَ الْأَبَدِ أَرَأَيْتَ الْمَحَاقِ
وَسَيَاتِي ذَكَرَ بَيْضَ الْحَجَلِ وَالِدِجَاجٍ فِي أَمَاكِنَهُمَا إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الْأَيْلُ** وَهُوَ ذَكَرُ الْأَوْعَالِ إِذَا جَرَّ
بَقَرْنَهُ طَرَادَ الْهُوَامِ وَكُلَّ ذِي سَمٍّ وَأَنْ أَحْرَقَ قَرْنَهُ
وَسَحَقَ وَاسْتَيْكَ بِهِ قَلْعَ الصُّفْرَةِ وَالْحَفَرِ مِنَ الْأَسْنَانِ
وَسَدَّ أَصْوْلَهَا وَمَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ لَمْ
يَنْتَرَمْ أَدَامَ عَلَيْهِ وَإِذَا جُفِّفَ قَضِيْبُهُ وَسُقِيَ هَيَّجَ
الْبَّاهَ وَإِذَا شَرِبَ دَمَهُ فَتَتْ حَتَّى الْمِثْلَانِ **ابْنُ أَوْي**
إِذَا تَرَكَ لِسَانَهُ فِي بَيْتٍ وَقَعَتْ الْخُصُومَةُ بَيْنَ أَهْلِهِ
وَلَحْمَةٌ يَنْفَعُ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرْعِ الْعَارِضِ فِي أَوَاخِرِ
الشَّهْرِ وَإِذَا غُلِقَتْ عَيْنُهُ الْيَمْنَى عَلَى مَنْ خَافَ مِنْهُ

وَلَمْ يَضُرَّهُ عَيْنُ عَائِنٍ وَقَلْبُهُ إِذَا عُلِقَ عَلَى شَخْصٍ مِنْ
مَنْ سَاوَرَ السَّبَّاحَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **خَوَاصُّ الْبَارِ**
مَرَارَتِهِ مَنْ أَكْثَلَ بِهَا مِنْ مَنْ تَزُولُ الْمَا فِي عَيْنَيْهِ
وَأَنْ شَرِبَتْ امْرَأَةٌ مِنْ ذَرَقِ الْبَارِ مِذَافًا أَعَانَ
عَلَى الْحَبْلِ وَأَنْ كَانَتْ عَاقِرًا وَأَمَّا الْبَاسِقُ فَدِمَاغُهُ
يَنْفَعُ مِنَ الْحَقْفَانِ الْعَارِضِ مِنَ السَّوَدَا إِذَا سَقَى مِنْهَا
دَرْهَمًا يَمَّا بَارِدًا وَمَرَارَتُهُ تَنْفَعُ مِنْ ظِلْمَةِ الْعَيْنِ أَكْثَلًا
الْبَارِ فِي الْمَنَامِ يَدُلُّ عَلَى سُلْطَانٍ لَمْ يَهْوِ مِنْ أَهْلِ
الْإِمَارَةِ فَإِنْ ذَهَبَ مِنْ يَدِهِ وَبَقِيَ سَيَاقَةُ ذَهَبٍ
مَلِكُهُ وَبَقِيَ ذِكْرُهُ وَأَنْ بَقِيَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيشِ بَقِيَ
فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ وَذَخَّ الْبَارِ ظَفَرٌ بِلَصٍّ وَذَخَّ
الْبِرَاةُ يَدُلُّ عَلَى مَوْتِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالْمَوَالِ
جَهَارًا وَلُحُومِ الْبِرَاةِ أَمْوَالُ السَّلَاطِينِ وَالْبِرَاةُ

للرجل السوقي رياسة وشرف والباشق في
المنام لص وقيل ولد ذكر والله اعلم **خواص البير**
من اصابه سرسام او برسام يطلي راسه بمراة
البير مضروبة بالما ينفعه نفعائنا واذ اتملتها
المراة لانشد ابدا واذ كانت حاملا اسقطت
وكعبه لشد على الزند فلا يتعب حامله ابدا
ولو سار كل يوم عشرين فرسخا وجلد على
من به حب القرع يزول عنه **خواص الببغا**
من اكل لسان الببغا صار فصحا جريا في الكلام
ومرارها تنقل اللسان كلا ودمها يجفف ويسحق
وينشربين صد يقين تظهر بينهما العداوة
وذرقها يخاط بما الحصر من ينفع من الظلمة والرمد
اكتالا **التعبير** الببغا في المنام رجل نجس كذاب

وقيل

وقيل رجل فيلسوف وفرخه ولد فيلسوف وقيل
هي جارية او غلام يتيم **خواص البرذون** اذا شربت
امراة دهر برذون لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمة
والجنين لخاصية فيه واذ اذرمته في الانف
حبس الرعاف واذ اذرعلي الجراحات حبس الدم **البقير**
البرذون في المنام خصومة وقيل غلام ويعبر ايضا
برجل اعرج والبراذن رجال اعاجم ويعبر ايضا بامرأة
فمن سرق برذونه طلق امراته وضياعه فجور المرأة
والله اعلم **خواص البغل** اذا جفف قلب لبغل
وخت وسقي من خاتنه امراة لم تحبل ابدا وكذلك
وسخ اذنه اذا اتملت به المرأة لم تحبل ابدا وان
علقته في جلد بغل عليها مادام عليها وربما كافره
اذا سحق وعجن بدهن لاس وجعل على راس الاقرع



والموضع الذي لا ينبت فيه الشعر نبت الشعر
واذا دفن كافر البغلة السوداء او دمه تحت
عتبة باب لم يقربه فاروا اذا اجر البيت جافر
البغل الذكر هرب منه الفاروساير الهوام ^{نقل}
ابن زهر عن سقر ابيس ان من كان عاشقا واحب
ان يزول عشقه فليتمرع في مراغة بغل ان
كان عشقه من ذكر وان كان من انثى ففي مراغة
بغلة وزبله اذا سمع المزكوم وتغل عليه ورماه
على الطريق فمن تخطاه انتقل الزكامل اليه ويبرا
الثافل عليه **وقال** هرمس اذا اخذ وشح اذن البغل
في بندقة من فضة وعلق على الحبالا منع من الولا^{دة}
ماد امر عليهن وان سقي منه انسان في نبيذ من سكر
من وقته وان شربت امرأة بول بغل مقدسا

ثلاثين درهما لم تحبل ابدا وان سقيت الحامل
من دماغ بغل او بغلة شيئا جاولد لها مجنونا
وقال ابن جندب شوع عرق البغلة اذا تحلت
به امرأة في قطنة لم تحبل ابدا **التقير** البغل
في المنام يدل على السفر لراكبه وعلى طول العمر
ويعبر ايضا بولد زنا لاضل له فمن ركب بغلا ولم
يكن من المسافرين فانه يهتر رجلا شديدا والبغلة
مرتبة وقيل امرأة عاقرا لسوا ذات مال
والبيضا ذات حسب وقيل البغلة ايضا سفر
فمن تزل عن بخلته تزول مفارقة تزل عن مرتبته
او فارق زوجته التي هي مركبة او يطل سفره والله
اعلم **خواص البقر** شحم البقر اذا اجر به البيت
مع زرينخ احمر طرد العقارب وسائر الهوام من

من البيت واذ اطل به انا اجمعت البراغيت
اليه وقرنه اذا سقى وجل في طعام صاحب حمي
الرئع زالت عنه واذ اشرب زاد في الانفاظ
ودمها حبس الدم السائل واذ اطل بمرارها مع
ما الكراث البواسير نفعها وسكنها وازال
وجها واذ اطل على النار السود من البدن
قلعها وازالها واذ اخلطت مع العسل واكحل
به نفع من الظلة واذ اطل بها مع النطرون
والعسل وشحم الحنظل المقعد نفعه قاله
اوسطوا ومراراة البقر السودا اذا اكحل بها
احدت البصر وقال كما س اذا فقت عين
البقرة وقلعت وكتب بما بها على كاعد لم يبين
بالنهار وتقر بالليل وسعورهن اذا احرق

وشرب نفع من وجع الاسنان وان شرب
بالسكنجبين ازال الطحال وان شرب بعسل
اخرج حبال القرع من البطن وقال فو لس ان
طلبت التواليد بجنا البقر تناثرت وبريت من
وقتها وان طلبت به الاورام الصلبة لبيها وان
حزبه قرية النمل قبل ظهورها لم تظهر وان وضع
على النقرس نفع به صاحبه وان حزبه الحامل
سهل الولادة واخرج الجنين حيا وميتا والمسبه
وان احرق في بيت طرد بهوامه وان سحق المحرق
منه ونفع في الانف حبس الرعاف وان طلي على
البدن مرارا وترك حتى يجف اخرج السهيم
والشوك منه وان طلي به مع الكبريت على خرقه
كثان وبسط على جميع البطن نشف الما الاصفر

وقال **هرمس** اذا طلبت منخر البقرة بدهن
ورد دهشت وشردت **التعبير** البقر في المنام
يعبر بالسنين كما عبرها يوسف الصديق عليه
الصلاة والسلام فالسما خضت والضعاف
جذب هذا اذا كانت الواها بيضا او سودا ^{وا}
كانت صفرا او حمرا وهي تنطح الشجر يقرونها
فتعلمها او الابنية فتسقطها فانها فن تحل
بذلك المكان التي دخلته لقوله عليه افضل
الصلاة والسلام ان الفتن تكون في **اخير**
الزمان كصياصي البقر وكعيون البقر والبقر
الصفرا سنة فيها سرور والغرة في البقرة
سنة في اول السنة والبلقة في اعجازها
سنة في اخر السنة والصف من البقرة مصيبة

١٩
في اخت او بنت وكذا لك كل سهم ينسب الي من يرثه
كالربع والمثمن ومن حلب بقرة غيره فانه يحون
رحلا في امراته ومهما راي الانسان ببقرته فذلك
عايد الي زوجته او سننه وحلب البقر مال
حلال جزيل واصواتها تدل على ناس معزوفين
بلا ادب وخدشها مرض ومن وثب عليه بقرة
او نور ولم يغله فانه يموت في تلك السنة والبقر
للفلاحين خير والنسب البقر في الواها الي ما
تنسب اليه الخيل ومن راي بقرة دخلت
داره ونطحته فانه يئال خسرانا في ماله وقاله
النصارى من اكل لحم بقر في نومه تقدم الي حاكم
والنوم مال لمن حواه خالصا لا يغادره شي وهو
بلا عيب واما سوي البقر فهو امن للخائف

وَمَنْ كَانَ لَهُ زَوْجَةٌ وَهِيَ حَامِلٌ بِسُرْبُولٍ ذَكَرَ الشَّيْءَ
بِشَارَةٍ فِي مَعِيشَةٍ فَإِنَّهُ كَانَ غَيْرَ نَاجِحٍ فَإِنَّهُ هَمَزَ مِنْ
قَبْلِ امْرَأَةٍ وَقِيلَ لِحِمِّ الْبَقَرِ رِزْقٌ وَخَصَبٌ لِمَنْ
أَكَلَهُ مَطْبُوحًا أَوْ مَسْثُوبًا وَمِنْ الرُّؤْيَا الْمَعْتَبَرَةِ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَأَيْتُ كَانِي عَلَى ثَلَاثٍ وَهِيَ
تَقْرَأُ تَحْرَفُ قِصَّتَهَا عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ
رُؤْيَاكَ فَإِنَّهُ يَكُونُ حَوْلَكَ مَلَكَةٌ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ
يَوْمَ الْجَلْدِ وَمَنْ رَأَى بَقْرَةً مَقْضًى لَهَا فَانْ
امْرَأَةٌ تَعُودُ عَلَى ابْنَتِهَا وَمَنْ رَأَى عَبْدًا يَحْلُبُ
بَقْرَةَ مَوْلَاهُ فَإِنَّهُ يَتَرَوَّجُ امْرَأَةُ الْمَوْلَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قَالَ **الْقُرُونِي** فِي كِتَابِ عَجَائِبِ
الْمَخْلُوقَاتِ وَغَرَائِبِ الْمَوْجُودَاتِ إِذَا جَرَّ الْبَيْتَ
بِالْقَلْقُوتِ وَالشُّؤْنُ نَزَلَ لَمْ يَدْخُلْهُ بَقٌّ بِالْحِمْلَةِ

وكذلك

٢٠
إِذَا جَرَّ بِشَارَةِ الصَّنُوبَرِ طَرْدَهُ أَيْضًا وَقَالَ
حَنِئِلَ بْنَ اسْتَحَاقٍ إِذَا جَرَّ الْبَيْتَ بِالْمَلْبِ هَرَبَ مِنْهُ
الْبَقْرُ أَجْمَعُ وَكَذَلِكَ إِذَا جَرَّ بِالْعَلَقِ أَوِ الْعَاجِ أَوْ
جِلْدِ خَامُوسٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ لَسَرُوهُ وَمِمَّا جَرَّبَ
فَوَجَدَ نَافِعًا وَهُوَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى أَرْبَعٍ وَرَقَاتٍ
وَتَلصُقَ فِي الْأَرْبَعِ حَيْطَانُ فَإِنَّهُ يَطْرُدُ الْبَقْرَ وَهُوَ
عَلَى الْبَقَرِ وَقَالَ **غَيْرٌ** إِذَا نَفَعَ وَرَقُ الْحَرِّ مِلْ
فِي خَلٍّ وَنَفَعَ بِهِ الْبَيْتَ هَرَبَ مِنْهُ وَأَنْ وَضَعَ
الْحَرَّ عِنْدَ رَأْسِ نَسَانٍ أَوْ رَحْلِيهِ لَمْ يَقْرَبْهُ بَقٌّ
وَإِذَا نَفَعَ السَّدَابُ فِي خَلٍّ وَنَفَعَ بِهِ الْبَيْتَ هَرَبَ
مِنْهُ وَإِذَا أَخَذَ كَنْدَرًا وَكَبِيرَتٍ وَدَقَّ وَأَمْنَعًا بَاقًا
وَطَلَى بِذَلِكَ قَضَبٌ قَبَّ وَوَضَعَهُ انْسَانٌ عِنْدَ
رَأْسِهِ حَيْثُ يَنَامُ لَمْ يَقْرَبْهُ بَقٌّ أَلَيْسَ وَهَذَا

ابن جنيح في الارشاد دُخان الكمون والآس اليابس
والترمس يطرد البق والبغوض انتهى **التعبير**
البق في المنام اعد اضغاف طعانون وهم جند
لا وفاهم ولا جلد ويدل ايضا على الهمة والحزن
لانا البق يمنع النوم والهمة والحزن يمنعان النوم
والله اعلم **التدريج** لحم من افضل لحوم الطير
يزيل في الفهم والباء اذا اخذت مرارته وسقط
بها من به خبل او وسواس نفعه وان شوي لحمه
واطعم منه وهو خاثر لانه ايام ابراهيم **التمساح**
عنه تشد على الرمد يسكن وجعه في الحال
اليمني لليمني واليسري لليسري واذا عجن
شحمه بشمع وجعل فتيلة واسرج في نار لم يضر
صفادعه واذا قطر شحمه في الاذن الوجعة شفاها

واذا امن تقطيره في الاذن نفع الصمم وممراته
يكحل بها للبياض الذي في العين فيذهب واذا
علق شيء من اسنانه التي في الجانب الايمن على الرجل
زاد في جماعه وقال **القزويني** في عجائب
المخلوقات اول سن من الجانب الايسر سيد على
صاحب القشعريرة يد هبها وكبدته يجزبه صاحب
الصراع يزول صرعه وقطعة من جلده تشد على
جهة الكبد تغلب الكباش وزيله الذي يوحده
في بطنه يزول البياض الحادث والقدير الكحال
ورايحته مثل رايحة المسك وتقول القبط انه
المسك الا ان فيه زهوكه **التعبير** التمساح
في المنام عدو ومسلط وهو نظير الاسد وقيل
التمساح امر مكبر ذو مكر وعدو **التنين**

زعموا ان كل لحم يورث الشجاعة ودمه اذا طلي
به على الذكر ثم جامع امرأة حصل لها ذك عظمية
التعبير الشين في المنام ملك فان كان له
راسان وثلاثة فهو اشد لسره والمريض اذا را
تئينا دل على موته ومن الرويا المعبرة ان امرأة
رات في منامها كاهنا وضعت ثيننا فولدت ولدا
زمننا وذلك لان التين جرنفسه اذا مشى وكذلك
الزمن جرنفسه **خو اض البوم** اذا ذبح البوم
بقيت احدي عينيه مفتوحة والاخرى مغموضة
فالمفتوحة اذا جعلت تحت فم خاتم من لبسه
مادام عليه والاخرى بالعكس قال الطبري فاذا
اشتبه عليك المنومة من المسهرة فاجعلها في
الما فالتى ترتفع على الماهي المسهرة والتي ترسب

هي المنومة وقال **هرمس** اذا اخذ قلب بومة
وجعل على اليد اليسرى من المرأة في حال نومها
نكلت بما فعلته في يومها والا كحال بمرارها يتفع
من ظلة البصر وقلب **البومة** الكبيرة اذا فلع
وسد في قلب ذئب وعلق على العضد من حامل
ذلك اللصوص وسائر الهوام ولم يخف احد من
الناس وان اكل بمذاب شحها فاي مكان دخله
بالليل راه مضيا وهي تبين بصنيتين احدهما
خلق والاخرى لا خلق فان اردت معرفة التي
تخلق من التي لا تخلق فادخل فيها رسته فالتى
تخلق تتبين لك بخلقها **التعبير** البوم في المنام
لص مكار وقيل ملك مهيب تشق مرأى الرعية
هيئته ويدل على البطالة وذهاب الخوف لانه من

طُور الليل والله اعلم **النَّوْط** قال القزويني
في عجائب المخلوقات يدج السنوط بسكين ويسقي
دمه من جريد في سكره فلا يعود الى ذلك ابدا
ومراته تطبخ بالسكرو يسقي للمصبي فحين خلقه
وعظمه يعلق على الصبي وقت زيادة القمر فيبقى
محبوا الى الناس ولو كان كرهه اللقا **النَّيْس** لحية
تسد على صاحب الهي الربيع وعلى من به صداع
فيروان وطحاله اذا قطعه صاحب لطحال يده
وعلقه في بيت هوفيه فاذا جف زال الهم المطول
ورطوبة كبده حال شقها تقطر في الاذن الوجعة
يزول وجعها وكعبه اذا سحق وشرب هيج البهائم
ويوله يغلي حتى يغلظ ويخلطه بمثله سكر ويطلي
به الجرب في الحمام فانه يذهب وبعره اذا وضع

تحت

تحت راس صبي يبكي كثيرا يزول عنه والله اعلم
خواص الثعلب راسه اذا ترك في بروج حمام
هربت كلها ونابه يسد على الصبي الذي به ريح
الصبيان يذهب عنه ولا يفرغ في يومه ويحسن
اخلاقه مراته اذا نحت في انف المصروع لا يصرع
ابدا ولحمه ينفع من اللوثة والجذام وشحمه يذاب
ويطلى على به النقرس يزول وجعه في الحال
وخضيته تسد على الصبي فتثبت اسنانه من
غير المر وقزوه انفع شيء للمربوطين بخورا ولبسا
ودمه اذا طلي به صبي نبت شعره وان كان اقرع
واذا استحقبه انسان لا يوشق فيه حيلة محال
وربه اذا سحق وشربت نفعت من الريح وانبا
اذا علق على المصروع بري وطحاله اذا سد



عَلِي ذِي الطَّحَالِ الْوَجِعَ اِبْرَاهُ وَقَالَ
هَرَمَسَ مِنْ امْسَكَ كَلْبَتِي النُّعْلَ بِيَدِهِ لَمْ يَخَفْ
الطَّلَابَ وَلَمْ تَنْجَ عَلَيْهِ وَاذَنَهُ اِذَا عَلِقَتْ عَلَى
الْحَنَازِيرِ الَّتِي فِي الْعُنُقِ اِبْرَاهُهَا وَشِمَّةُ اِذَا اَذِيبَ
وَقَطُرُ فِي الْاِذْنِ الْوَجْعَهُ سَكَنَ وَجَعُهَا وَذَكَرَهُ
يَنْفَعُ مِنَ الصَّدَاعِ اِذَا عَلِقَ عَلَى الرَّاسِ وَمَرَارَتُهُ
اِذَا طَلِيَ بِهَا الذَّهَبُ يَصِيرُ لَوْنُهُ لَوْنُ الْخَاسِ وَخُصِيَّتُهُ
تَنْفَعُ مِنَ الْوَرَمِ الْكَايِنِ عِنْدَ الْاِذْنَيْنِ اِذَا ذُكِرَ
بِهَا وَكَبِدُهُ اِذَا سَقِيَ مِنْهُ وَزَنَ مِنْ قَالِ بِسْرَابِ
مِنْ بِهِ وَجَعُ الطَّحَالِ اِبْرَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَشِمَّةُ
اِذَا طَلِيَ بِهِ اطْرَافُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ امْسَنُوا
الْبَرْدَ وَدَمَاعَهُ اِذَا طَلِيَ بَوْرَسَ وَطَلِيَ بِهِ عَلَى
الرَّاسِ ذَهَبَ الْقَرَعِ وَالْحَزَازِ وَالْبُثُورِ وَسَقَطِ

الشعر وَفَضِيَّتُهُ اِذَا عَلِقَ عَلَى الصَّبِيِّ الَّذِي يَكِي
بِاللَّيْلِ وَيَفْرَعُ يَدَهُ عَنْ ذَلِكَ عَنْهُ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُ النَّابُ وَشِمَّةُ تَجْمَعُ اِلَيْهِ الْبَرَاغِيثُ حَيْثُ
كَانَ وَخَصِيَّتُهُ اِذَا جَفَّتْ وَسَقِيَ مِنْهَا رَجُلٌ وَرَدَّ
دِرْهَمًا زَادَ فِي الْجَمَاعِ وَالْاِغَاظُ وَزَيْلُهُ يَسْحَقُ يَدَهُ مِنْ
وَرْدٍ وَيُطْلِي بِهِ عَلَى الْاِحْلِيلِ وَقَدْ اِجْمَاعَ فَيُرِيدُ فِيهِ
مَا شَاءَ وَفِي كِتَابِ الْاِبْدَالِ اِنْ طَلَبْتَ شِمَمَ
النُّعْلِ فَلَمْ تَجِدْ قَبْدَ لَهُ شِمَمِ الذِّيبِ **التَّعْبِيرُ**
النُّعْلُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةٌ مِمَّنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ اَنَّهُ يَلْعَبُ
بِنُعْلَيْهَا فَاِنْ لَهُ امْرَأَةٌ بِجِهَا وَحُبُّهُ وَقِيلَ النُّعْلُ
رَجُلٌ ذُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ مِمَّنْ نَازَعَهُ فَاَنَّهُ يَنَازِعُ
غَرِيمًا كَذَلِكَ وَآكُلُ لَحْمٍ يَدُلُّ عَلَى وَجَعِ بَصِيْبِ
الْاَكْلِ مِنَ الرِّيَّاحِ وَيَبْرَأُ وَقَبْلَ اَنَّهُ عَدُوٌّ مِنْ قَبْلِ

سُلطان **وقالت** اليهود انه يدل على الطبيب
او المقيم **وقالت** النصارى من قتل ثعلبًا
اصاب امرأه عزيزة وقيل من قتل ثعلبًا قبل قوله
رجل شريف **ومن** شرب لبن ثعلب شفي من مرض
وقيل من نازع ثعلبًا في نومه خاضع بعض اهله
والله اعلم **خواص الثور** اذا اتراع على البقرة
ثم بال بعد تزوله فمن اخذ ذلك الطين وطلى
به اظفاله هيج الباه وانغظ ومثانه اذا اخذ
وجففت وسحقت وسقيت من يبول في فراشه
يخلو ما بارد نفعه وايراه واذا وقف الثور عن
السير فاربط خشيته فانه يسير ببشاط وينسا
سريعاً واذا طرح في اذن الثور زبيب مات في
وان طلي مخره بدهن ورد صرع وان كتب

٢٥
يبوله على الحديد اشرفيه حتى يقر او قد تقدم
له خواص في باب البها الموضع في البقرة **واما**
تعبيره فانه يدل على سيد شديد الباس
كثير النفع والعون موافق مطواع وربما دل
على السباب الجليل لانه من اسمائه وتدل رويته
ايضا على ثوران الفئنة او العون على ما يدل
الامور الصعاب خصوصاً لارباب الحث والزراعة
والانسا وربما دلت رويته على لبلادة والدور
ورويته الثور الابلق فرح وسرور والاسود
سودد وشفاء للمريض وربما دل الثور على الجنون
لانه من اسمائه **خواص الجامور** اذا اجر البنت
بجلد الجاموس طرد منه البق والكلحم يورث
القل وسخه اذا خلط بملح اندراني وطلى به الكلف

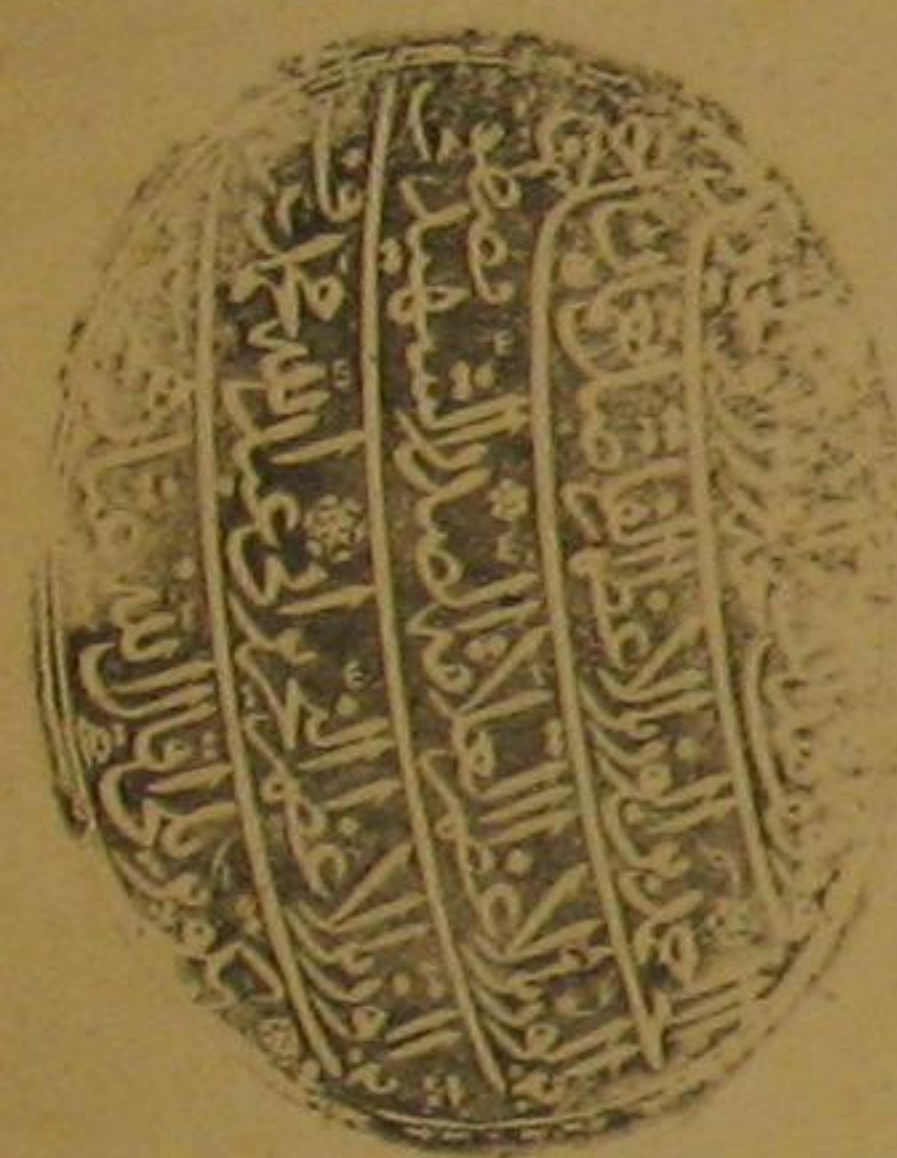
وَالْجَرَبُ وَالْبَرَصُ أَزْهَمُ وَأَبْرَاهِمُ وَقَالَ
ابْنُ زُهَيْرٍ نَقْلًا عَنْ زُسْطَاظٍ لَيْسَ فِي دِمَاعِ الْجَامِوسِ
دَوْدٌ مَن أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا وَعَلِقَهُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ
لَمْ يَبْرَأْ مَا دَامَ عَلَيْهِ **التَّعْبِيرُ** الْجَامُوسُ فِي
الْمَنَامِ رَجُلٌ يَجَاعُ جِلْدَ لَاحِنٍ أَحَدِ الْجَمَلِ إِذَا فِي النَّاسِ
فَوْقَ طَائِفَتِهِ فَإِنْ رَأَتْ أَمْرًا أَنْ لَهَا قَرْنٌ جَامُوسٌ
فَأَنَّهُ تَنَزَّوَجَ مَلَكًا وَالْأَكَاكِلُ ذَلِكَ قُوَّةٌ وَمَنْعَةٌ
لِقِيَمَتِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **خَوَاصُّ الْجَدِيِّ** لَمْ يَجِدِي أَقْلُ
حَرَارَةٍ وَرَطُوبَةٍ مِنَ الْحُرُوفِ وَأَسْرَعُ الْمَغْرُفَتَيْنِ
وَأَجْوَدُ الْجَدِّ الْأَحْمَرُ وَالْأَزْرَقُ وَلَحْمُهُ سَرِيحٌ
الْأَنْضَامُ لَكِنَّهُ يَضُرُّ بِالْقَوْلِجِ وَحَلَاوَاتِ الْعَسَلِ
تَدْفَعُ مَضَرَّتَهُ وَهِيَ حِدَّةُ الْغَدَاؤِ يُكْرَهُ الْمَسْمَنُ
مِنْ نَافِئَاتِهَا وَذَكَوْرُهَا لِعُسْرِ أَنْضَامِهَا وَرَدَاةُ غَدَايَا

٢٦٠
وَالْهَوَمُ الْمَعْرَبُ بِالْجَمْلَةِ نَافِعَةٌ لِمَنْ بِهِ الدَّمَامِيلُ
وَالْبَثُورُ وَلَحْمُهَا فِي الشَّنَارِ دِيهٌ وَفِي الصَّيْفِ
جَيِّدَةٌ وَفِي بَاقِي الْفُصُولِ مُتَوَسِّطَةٌ **التَّعْبِيرُ**
الْجَدِيُّ فِي الْمَنَامِ وَلَدٌ فَمَنْ رَأَى جَدِيًّا مَذْبُوحًا
فَهُوَ مَوْتٌ وَلَدٌ وَأَكَلَ الْجَدِيُّ الْمَشْوِيَّ يَدُلُّ عَلَى
وَلَدٍ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى مِنْهُ ذَرَاْعُهُ نَجَامٌ مِنْ هَلَكَةٍ وَمَنْ
أَكَلَ الْجَنْبَ الْيَسَارَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى هَرَمٍ وَخَرَفٍ
وَالنَّصْفُ مِمَّا يَلِي الرَّاسَ إِلَى الْبَدَنِ يَعْبَرُ بِالْمَرَاةِ
وَالْبَنَاتِ وَالنَّصْفُ مِمَّا يَلِي السَّرَّةَ إِلَى الرَّجْلَيْنِ
يَعْبَرُ بِالْبَنِينَ وَالذَّرَاعُ الْمَشْوِيُّ فِي الْمَنَامِ إِذَا
كَانَ نَاضِجًا فَهُوَ رِزْقٌ مِنْ أَمْرَةٍ يَكْرَهُهَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
نَاضِجٍ فَهُوَ غَيْبَةٌ **خَوَاصُّ الْجَرَادِ** إِذَا تَحَرَّى الْإِنْسَانُ
بِالْجَرَادِ الْبَرِّي نَفَعَهُ مِنْ عُسْرِ الْبَوْلِ وَقَالَ بَنُ سِينَا

اذ اخذ اثنا عشر جرادة وترع رؤسها واطراها
 وجعل معها قليل من الاس اليباس وشربة
 صاحب الاستسقا نفعه والجراد الطويل
 العتيق اذا علق على من به حمى الربيع نفعه
 واذ اطل بيئته وجوفه الكلف ابراه **التعبير**
الجراد في الرؤيا جند الله لانه من ايات موسى
 عليه السلام وهو عذاب والديا منه ناس
 سيئة اخلاقهم قبيحة سيرهم واذ اوقع في
 موضع يوحى ويؤكل فانه خير نعمة واذ ارأى انه
 جعله في جرة او قد رفاه يئال دنان برود رام
 روي ان رجلا جا الى ابن سيرين رحمه الله فقال
 رابت كاني اخذت جرادا فجعلته في جرة فقال
 ابن سيرين دراهم توصلها الى امراء وكان

كذلك

كذلك ومن راي انه يطر عليه جراد من ذهب
 عومنه الله ما ذهب منه لقصة ايوب
 عليه السلام **الجعل** اذا اخذ غير مطبوخ
 ولا مملوح وجفف وشرب من غير اضافة الى غير
 نفع من لشع العقر نفعاً عظيماً **التعبير**
 الجعل في المنام عدو وبغيض ثقيل وزمما
 دل على رجل مسافر يتقل الاموال من بلد الى
 بلد وماله حرام **تعبير الجن** الجن في المنام
 دهاة الناس اصحاب مكر وحيل لما كانوا يصنعون
 لسليمان عليه السلام من التماسيل والمحارب
 فمن عاج احد في من الجن في المنام فانه يئانع
 قوماً اصحاب مكر وحيل ومن راي انه يعلم الجن
 القرآن فانه يئال رياسة وولاية لقوله تعالى



قل اوحى الى انه استمع نقر من الجن والجن
الرؤيا بمنزلة اللصوص فمن دخلت الجن
داره فليحذر اللصوص والجنون في المنام على
وجه فمن راي انه قد جن فانه ينال عني
وقبل الجنون ذال على اكل الربو لقوله تعالى
الذين ياكلون الربو لا يقومون الا كما يقوم الذين
يخبطه الشيطان من المستورين وما ذال على
دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام
اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها البله
والمجانين فانسب الجنون الى الراي بما يليق
به وان رأت امرأة انها قد جنت وعولجت
بالرقا فانها تحمل بولد يكون له دها فيكون الجنون
حينئذ يحمله والله اعلم **خواص الحجل**

الحما معتدل جدد سريع الهضم اذا ابتلع
من كبد ها وهي حارة قدر نصف مثقال
نفع من الفرج ومرارته تنفع من الغشاوة
المظلمة في العين كحلا واذا اسعطاها انسان
في كل شهر احسد ذهنه وقل نسيانه وقوي
بصره وقال المختار ابن عبدون بيض
الحجل انفع من بيض الدجاج وهو نافع للمترفين
وصار باصحاب الكد ويولد عند المعتدل اوتوا
اصحاب الامرجة المعتدلة وهو اجد هضا
من بيض الدجاج واجود ما يعمل ان يلقى في الماء
وهو يغلى وفيه ملح او خل ويكون لما منساويا
عليه وكذلك كل بيض واما المظن من كل بيض
فردى جدا يولد حجارة ويحدث عماما وقولنا والمقل

والمقل في لما انفع منه واهضم ومن المقل
في الادهان ايضا انتهى وقال **غيره** اذا
طبخ بطن الحجل في لما المغلي بالكمون والملح واكل
نفع المص وسائر اوجاع البطن **واما** رويته
في المنام فالمرأة تدك على امرأة غير الغدة وربما
تدك رويته على محبة الاولاد **الحدا** مرارها
تجفف في الظل وتنقع في انازجاج فمن لسعه شيء
من الهوام قطرمه في الموضع والكحل مخالفا ان
لسع في الجانب الايمن الكحل في اليسرى وان لسع
في الجانب اليسر ففي العين اليمنى ثلاثة اميال
فانه يجنيه وان سحقت وطرحت في سلة الحايي
ماتت الحيات كلها ودمها اذا اخلط بقليل مشك
وما ورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس

٢٩
وان غلقت وهي حية في بيت لم تدخله حية ولا عقور
التعبير الحداة تدك على الحرب والقنائل لما قيل
حداة وراك بندقة وربما دلت على الرجل المتحر
او المرأة الزانية وربما دلت رويته على من
يحل قتاله لكفره وشركه فان قلهم مباح في
الحل والحرم وكن لك الحداة قاله ابن الدقاق
وقال **غيره** الحداة في المنام ملك ظالم
وذلك لقوة سلاحه وقربه من الارض فمن اصاب
حداة ولد له غلام وبنات قبل البلوغ ملكا
فان طار منه مات الولد وقال **غيره**
ارطام يد ورس الحداة في المنام تدل على اللصوص
والخطافين وتدل على النساء والله اعلم **خواص**
الحربا دمها اذا انتف الشعر النابت في ارجفان

العَيْنَ وَجَعَلَ فِي مَوْلِهِ لَمْ يَنْبِتْ أَبَدًا مَرَّارَةً إِذَا
اُكْثَلَ بِهَا إِذَا لَتَ غَسَاوَةً الْبَصَرِ وَشَمًا إِذَا اخَذَ
عَلَى خَدِّهِ وَحَرَّقَ بِالنَّارِ وَخَطَّ بِالدَّمِ مَعَ شَيْ
يَسِيرُ مِنَ الْمَاءِ وَجَدَ عَلَيْهِ الدَّمَ وَالشَّمَّ وَطَلَى
بِهِ عَلَى قَرُوجِ الرَّاسِ وَالْأَنَارِ فَانَهُ **يَبْرُهَا**
فِي أَوَّلِ طَلِيَّةِ **التَّعْبِيرِ** الْحَرْبِ فِي الْمَنَامِ وَزِيرُ
مَلِكٍ أَوْ خَلِيفَةٍ لَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ لَأَنَّهُ تَدَوَّرَ أَبَدًا
مَعَ الشَّمْسِ وَلَا تَفَارِقُهَا كَمَا تَقْدُمُ وَرَبَّمَا ذَلَّتْ
عَلَى الْخِدْمَةِ لِلْمُسْلِمَانِ أَوْ الْفِتْنَةِ فِي الدِّينِ
أَوْ الْمَرَاةِ الْمُجُوسِيَّةِ وَرَبَّمَا ثَلَّ عَلَى الْحَرْبِ
وَالنَّدْبِ عَلَى الْمَيِّتِ وَاللهُ أَعْلَمُ **خَوَاصُّ الْحَرْدُونَ**
قَالَ أَرِسْطُو أَمِنْ أَنْطَلِي بِشَمِّ الْحَرْدُونَ وَالْقِي
نَفْسَهُ عَلَى التَّمْسَاحِ لَمْ يَضُرَّهُ التَّمْسَاحُ وَإِذَا

سَمَ رَأَى حَيْثُ خَدَّرَ وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَإِنْ احْرَقَ
جِلْدَهُ وَطَلَى بِهِ انْسَانَ لَمْ يَحْسِ بِالْمِ الضَّرْبِ
وَالْقَطْعِ وَلَوْ فَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ وَالْعِيَا رُونَ
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَيَظْهَرُ مِنْهُمْ الشَّبَاتُ فِي الضَّرْبِ
وَعَيْرُهُ وَالْحَرْدُونَ يَقْتُلُ الْعَقْرَبَ وَإِذَا عَلِقَ
شَمَّهُ عَلَى صَاحِبِ حِمَى الرِّبْعِ فِي خُرْقَةٍ سَوْدَا أَبْرَاه
وَأَزَالَهَا وَقَالَ **مَهْرَارِيسُ** لَمْ يَلْقَ قَلْبُهُ
عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي تَقْدُمُ **وَرُؤُوسُهَا** فِي الْمَنَامِ
تَدَلُّ عَلَى الطَّعْنِ وَالشَّرِّ فِي الْكَسْبِ وَاخْتِلَافِ
الْمَزَاجِ وَالذَّهْوَلِ وَالنَّسْيَانِ وَاللهُ أَعْلَمُ
الْحَلَزُونُ أَنْ طَلَى الْجِيَهَةَ بِالْحَلَزُونِ يَمْنَعُ أَنْصَابَ
الْمَوَادِّ إِلَى الْعَيْنِ قَالَهُ الرِّيسُ ابْنُ سِينَا وَاللهُ أَعْلَمُ
خَوَاصُّ الْحَمَارِ الْأَهْلِي مَنْ سَقَى مِنْ وَسَخِ أُذُنِهِ

في شراب وغيره سكت ونافرو لم يعقل اصلا
ومن نزع شعرة من ذنبه عند نزوه وربطها على
خذه انعطو هيج الباء. **و** اذا ربط حجر في ذنبه
لم يتهق. **و** كذا اذا طلبت استنه بدهن **وقال**
الامام الفخر الرازي اذا وصاحبا كاهني اذا طبع
لحم الاهلي وقعد في مائه من به كزاز نفعة
و اذا اخذ خام من خافوه ولبسته المضروع
لم يضرع. **و** سرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا
او لم يحرقا وخطا بخل قطع سيلان الدم **و** اذا
علق جلد جهته على الصبيان منعهم القزع
و اذا رش على زبله خل وشمر قطع الرعاف
وقال صاحب الفلاحة اذا ركب الملسوع
جمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجل الى

الحمار ويري الراكب وكذلك ان تقدم المذوق
الي اذن الحمار وقال اني لذغت بعقرب في
المكان الفلاني ذهب الوجع **و** ان ركبته مقلوبا
كما تقدم كان اقوي فعلا ونحة اذا طلى به الراس
مع الزيت طول الشعر **و** كبدته اذا اكلت
مشوية على الريق منقوعة في الخل نفعت من
الصرع وامن الهام من الصرع ولبن الحمار اذا
ضد به الذكر انعط ونهيق الحمار يضرب الكلب
حتى ربما عوي من كثرة ما يولمه **التعبير** الحمار
في المنام جدد الانسان وسعدته وربما دل
على غلاما وولد او خير وربما دل على السفر او
العلم لقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
و ربما دل الحمار على المعيشة لقوله تعالى

وَانْظُرْ اِلَى حِمَارِكَ وَلَجْعَلِكَ اَيَةً لِلنَّاسِ وَرَبَّمَا
ذَلَّ الْحِمَارُ عَلَى الْعَالَمِ الْمُحْتَمِلِ اَوِ الْيَهُودِيِّ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا
كَمَثَلِ الْحِمَارِ الَّا بِهٖ وَرَبَّمَا ذَلَّ الْحِمَارُ عَلَى مَا يَاطَا
فِيهِ كَالوِطَاوَا وَالزَّرْبُولِ وَمَا اشْبَهَهُ وَظَهَرَ حِمَارُ
الْعَرَبِ فِي الْمَنَامِ ظُهُورًا بَيَاضَةً وَرَبَّمَا ذَلَّتْ رُؤْيَاهُ
عَلَى الْخَلَّاصِ مِنَ السُّدُودِ وَعَلَى الرَّجُوعِ اِلَى
الْمَنَاصِبِ السَّنِيَّةِ اَوِ الْمَنَازَعَةِ فِي الدِّينِ
وَالْحَمِيرُ وَالْبَعَالُ مَلَكَا اَوْ رُكُوبًا فِي الْمَنَامِ
دَلِيلٌ عَلَى الزَّيْنَةِ بِالْمَالِ اَوِ الْوَلَدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَالْخَيْلُ وَالْبَعَالُ وَالْهَمِيرُ لُزْكَوٰهُنَّ وَزَيْنَةً وَرَبَّمَا
ذَلَّ رُكُوبُ الْحِمَارِ عَلَى الْبَخَاةِ مِنَ الْهَمْرِ وَمَوْتُ
الْحِمَارِ وَهَزَالُهُ فَقَرَصَاحُهُ وَتَحْمِيلُ مَوْتِهِ مَوْتُ

صَاحِبِهِ مَاتَ

مَاتَ بَعْضُ قَارِبِهِ وَمَنْ رَأَى حِمَارًا صَارَ فَرَسًا
نَالَ خَيْرًا مِنَ السُّلْطَانِ وَأَنْ صَارَ بَغْلًا نَالَ خَيْرًا مِنْ
سَفَرٍ وَمَنْ جَمَلَ حِمَارُهُ فِي الْمَنَامِ نَالَ خَيْرًا وَقُوَّةً
فِي السَّعَادَةِ حَتَّى يَتَجَبَّ مِنْهُ وَمَنْ رَأَى لَهُ حَافِرًا
فَذَلِكَ قُوَّةٌ فِي الْمَالِ وَالنُّصْرَفِ وَكَذَلِكَ الْحَقُّ
وَمَنْ سَمِعَ صَوْتَ الْبَهَائِمِ الْخَوَافِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَى
شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ فَانْهَاطًا أَوْ مَطَارًا وَبَعْبَرًا أَوْ حِمَارًا
بِرَجُلٍ جَاهِلٍ وَرَبَّمَا ذَلَّتْ رُؤْيَاهُ عَلَى الْوَلَدِ
مِنْ الرِّثَا وَمَنْ رَأَى حِمَارًا تَرَكَ مِنَ السَّمَاءِ فَدَسَّ
ذِكْرَهُ فِي دُبُرِهِ نَالَ مَا لَا عَظِيمًا لِيَسْتَفْنِي بِهِ
لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الرَّأْيُ مَلَكًا وَالْحِمَارُ أَسْوَدًا
أَوْ أَدْنَاهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **خَوَاصُّ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ**
قَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةَ وَابْنُ السُّوَيْدِ بَنِي وَغَيْرُهُمَا

النظر إلى عين حمر الوحش يديم صحة العين ويمنع
تروك الماء إليها خاصة عجينة اودعها الله
فيها والاكتحال بمرارته يجد البصر ويزيل
ظلمته ويمنع من ابتداء تروك الماء في العين
والكل سم من حمة ينفع من مرض المفاصل ويزيله
وحمة ايضا ينفع من النقرس نفعًا بينا وسمه
اذا طلي به الكلف ازاله ومرارته تنفع من
داء النعلب وتنفع من البول في الفراس واذا
سحق بماء من الزبيب ودهن به اليهق ازاله
بإذن الله تعالى **التقير** الحمار الوحشي في
المنام يدل على الروحة او الولد من ذي
الجوار والقسوة او من ارباب البوادي
فاعتبر بذلك واعطى الراي حقه فمن راي

انه ركب حمارا وحشيًا فانه يدل على معصية
فان ركبته وسقط من ظهره فليحذر من ذلك
يناله في معصية ومن شرب لبن حمارة وحش
قال نسكا في دينه ومن راي انه حوى شيئا من
لحور حمر الوحش او ملكها قال غرا وغنيمة ومالا
والحمار الاهلي اذا استوحش في المنام فهو
صرو سحر والحمار الوحشي اذا انس فهو تنفع
وخير والله اعلم **حمار قبان** اذا شرب
حمار قبان بشراب نفع من عسر البول ومن
اليرقان وقال بعضهم اذا الف حمار قبان
في حرقه وعلق على من به حية مثلته قلعها
اصلا **واما** روية حمار قبان في المنام
تدل على حقارة الهمة وبحالة السفلى ومكاشرتهم

والله اعلم **فواصل الحمام** اذا سكن المخذ وريقها
او في بيت جاورها او في بيت هي فيه بري اذا لجأ ورثا
امان من الحذر ومن الفالج ومن السكته والسبات
وهذه خاصية **بصد دجعة** دمها اذا اكحل به حارا
تفع من الجراحات العارضة للعين والغشاوة
ودمها خاصة يقطع الرعاف الذي من حجب الدنيا
واذا خلط بالزيت ابر من حرق النار وزيل الحمام
حارا واشده حرارة زيل البري الذي لا ياري
البسوت واعجب ما في زيله اذا سخن **الماء** وحبس
فيه من به عسر البول ابراه **ومما جرب**
لعسر البول يكتب ويسقى بيقول من ساعته ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويخفر ما دون ذلك
لمن يشا وما قدره الله حق قدره والارض

قيضته يوم القيامة **والسموات** مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **دمص**
يع وسعوا بفضل الله عز وجل **واذا طلي**
بالخل وضمد به من به وجع الاستسقا نفعه
نفعنا بينا **وزيل الحمام الاحمر** اذا شرب منه قد
درهين مع ثلاثة دراهم دارصيني تفع من
الحصاة **ولحم الحمام** جيد للكلبي وزيد في المني
والدمر **واذا شقت** وهي حية ووضعته وهي
حارة في موضع لسع العقرب تفع منها نفعاً
بيننا **وزيل الحمام** اذا اجر المعلقة به اسرع
بترول الولد والمشيمة **التقير** الحمام
في المنام رسول امين او صدق صدك وق
او حديث انيس **وزمادلت** روية الحمام علي

النوح والتعداد. **و**رما كانت الحمامة
في الرويا امرأة مباركة حسنا غريبة لا
تتبعي بيعلها بدلا. **و**الحمار على راس المريض حمام
الموت. **و**بروجها جمع للنساء وفروجهما بنون
من راي انه يعلف الحمام ويدعو هن اليه فانه
يقود. **و**ان حشر الحمام والغربان في مكان
واحد فانه يقود ايضا لان الغريبان فساق
وكل شي يحشر مع غير جنسه كالنعاج والكلاب
واسباه ذلك فانه قيادة. **و**هدرا حمام
كلام باطل. **و**من سمع حمامة تهدر فانه يدل
على امرأة تعاتب زوجها. **و**من راي حمامة تلبث
عليه وتلقاها فانه يرد عليه كتاب. **و**من
نفرت حمامته منه ولم تعد اليه فانه يطلق

او تموت. **و**من كان له حمام فانه من يسري
الجوار. **و**من قص جناح حمامة في المنام فقد
خلف على زوجته ان لا تخرج من بيته او تلد
او تحمل لان النفاس والحمل يمنعان من الخروج
والحمام الذي يهدي الطريق فهو خبريات
الراي من مكان بعيد. **و**الحمار في المنام دليل
خير لمن يصادق او يسارك لاجتماع بعضه مع
بعض في الطيران والمزاوجة. **وقال**
جاماسب من اصطاء الحمام في منامه اكل مال
اعدائه ومن راي في عين حمامته نقصا فهو
نقص في دين زوجته وخلقها. **وقال** ابن
المقري روية المنسوب من الحمام الى من
دونه شريف القدر او النسب ورويته

دَالَهُ عَلَى الْإِفْرَاجِ وَالْبَضَرِ عَلَى الْإِعْدَاءِ وَاللَّهُو
وَاللَّعِبِ. وَرَبَّمَا ذَلِكَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الصَّبِيَا
وَذَاتِ الْحِفْظِ لِلْإِسْتِرَارِ وَالْكَدِّ عَلَى الْعِيَالِ
وَرَبَّمَا ذَلِكَ عَلَى الْحَمَامِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ. وَرَبَّمَا
ذَلِكَ عَلَى الْمَرْأَةِ ذَاتِ الْأَوْلَادِ وَالرَّجُلِ الْكَنِيبِ
النَّسْلِ الْمُنْعَكِفِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
هَوْتُ الْحَيْضِ قَالَ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ إِذَا سَعَطَ
الْمَضْرُوعُ بِوَزْنِ حَبَّةٍ مِنْ مَرَارَتِهِ بَرِي مِنَ الصَّرْعِ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ **مَجْرَبٌ**. وَكَبْدُهُ إِذَا مَ
جُفِفَتْ وَتَحَقَّقَتْ وَدَرَمْنَاهَا عَلَى الدَّمِ السَّائِلِ
قَطَعَهُ أَوْ عَلَى الْجَنْحِ السَّائِلِ الْحِمَّةَ وَابْرَاهَ وَأَنْ
كَانَ عَظِيمًا **مَجْرَبٌ** أَيْضًا وَوَسْطُ لَحْمِ ظَهْرِهِ إِذَا اخْتَلَّتْ
مِنْهُ قِطْعَةٌ وَلَا كَهَا النَّسَانُ هَيِجَتِ الْبَاهُ وَانْفَطَتْ

فَائِدَةٌ الْحَيْضُ فِي الْمَنَافِرِ نَجَسٌ حَرَامٌ مَنْ
رَأَى أَنَّهُ حَائِضٌ فَإِنَّهُ يَأْتِي مُحَرَّمًا وَالْمَرْأَةُ إِذَا
رَأَتْ أَنَّهَا حَائِضٌ اخْتَلَطَ عَلَيْهَا أَمْرُهَا **فَان**
اغْتَسَلَتْ ذَهَبَ الْهَمْرِ عَنْهَا. وَأَنْ رَأَتْ أَمْرًا أَنَّهَا
مُسْتَحَاضَةٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَنْقُطِ الدَّمُ عَنْهَا فَإِنَّهَا
كَثِيرَةُ الذُّنُوبِ لَا تُنَبِّتُ عَلَى تَوْبَةٍ لِأَنَّ الْأَمْرَ صَارَ
طَبَعًا فِيهَا لَسَّالَ اللَّهِ السَّلَامَةَ. وَقِيلَ أَنَّ الرَّجُلَ
إِذَا رَأَى أَنَّهُ حَائِضٌ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ وَأَنْ رَأَى أَمْرًا
حَائِضًا انْفَلَقَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَائِدَةٌ**
فِي كِتَابِ الْهَوَائِفِ لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّ عَلِيَّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَا وَذَكَرَ فِيهِ ثَوَابًا عَظِيمًا
وَرَحْمَةً لِمَنْ قَالَهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ هَذَا

يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ مَسَائِلُ
وَيَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ الْحَاحُ الْمَلْحِنُ إِذْ قُنِيَ بَرْدُ عَفْوِكَ
وَعَلَاوَةُ رَحْمَتِكَ **انتهى** **فأية أخرى**
رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي الْيُسُفْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَذَمِ وَالزُّدِيِّ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْحَدَقِ وَالْغَرَقِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْهَا **انتهى** **فأية أخرى قال**
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْمُبْتَغِينَ مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
أَوْ أَوَّلِ النَّهَارِ عَقَدْتُ لِسَانَ الْحَيَّةِ وَزَبَانَ
الْعَقْرَبِ وَبَدَّ السَّارِقَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

٢٧
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَمِنْ مَنْ
الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالسَّارِقِ **ومن الرقي المجرب**
النافعة أَنْ يَسَالَ الرَّاقِي الْمَلْدُوعَ إِلَى أَيْتِنِ
أَنْتَ الْوَجَعُ فِي الْعَضْوِ ثُمَّ يَضَعُ عَلَيْهِ حَدِيدَةً
وَيَقْرَأُ الْعَزِيمَةَ وَيَكْرُرُهَا وَهُوَ بِجُودِ مَوْضِعِ الْإِلْمِ
بِالْحَدِيدَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ فِي جُودِ السَّمِّ إِلَى اسْتِعْلِ
الْوَجَعِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي أَشْفَلِهِ جَعَلَ بِمِصْرَ ذَلِكَ
الْوَجَعِ حَتَّى يَذْهَبَ جَمِيعُ الْإِلْمِ وَلَا اعْتِبَارَ بِفَتْوَرِ
الْعَضْوِ بَعْدَ ذَلِكَ **وهي هذه** سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ
فِي الْعَالَمِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ مِنْ خَامِلَاتِ
السُّمْرِاجِ مَعِينٍ لَا ذَا بَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَوْزَرَ
أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا أَجْمَعِينَ كَذَلِكَ يَجْزِي عِبَادَهُ
الْمُحْسِنِينَ أَنْ رَزَقَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نُوْحٍ نُوحٍ

قال لكوني من ذكري فلا تلد غوه ان ربي
بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم **ورأيت** بخط بعض العلماء المحققين
ان يوقف الملسوع اورسوله والمكروب
وسارب السم قائما ثم يخط دور قدميه يبتدا
بالخط من ايام الرجل حتى يرجع اليه ثم يخط بين
قدميه خطا ويكون بسكين فولا ثم ياخذ من
تحت مشط رجله اليميني ثم تحت كعبه اليسار
تراها ويرميه في انا نظيف ويسكب عليه ماء
ثم ياخذ السكين ويوقفها في وسط انا اخر
ويكون رأس السكين الى فوق ويسكب الماء الذي
في الانا على السكين في الانا الثاني ويرقي
بهذه الرقوه ويكون فراغ الماء مع فروغ الرقوه

لحمها يقوي البصر ولحوم الحيات من حيث الجملة
تسخن وتجفف وينقي البدن ويحل منه اسقاما
وسلمها اذا جعل في ثياب لرسوس وان احرق
وعجن بزيت وحشي به الضرر المناكل الوجع ابراه
وان سحق مع راسها وجعل على د الثعلب انبت
الشعر وقال يحيى بن ماسويه يوخذ سلح حية
مقلوا وقسورا اصل الكبر وزر راوند طويل وبلاد
اجرام مساويه وتجربه صاحب البواسير الظاهر
والباطنة المتعلقة فانها تسقط وقال
غيره سلح الحية ومقل ازرق يجزمها البواسير
الظاهرة والحفية فثبرا ببيض الحية يدق مع
بورق وخل ويطلى به البرص الحديث يقطعه
وسلح الحية اذا عجن بثلاث تمران واطعم لمن

به التواليد زالت عنه **وَأَن** أكله من ليس به
تواليد لم يخرج فيه أبدا وقبلها يد هب حمي الريح
تقليقا **التعبير** الحية في المنام تعبر
بأشياء كثيرة فهي عدو دولة وحياء وسبل
وولد وامراه **مَن** نازع حية وهي تريد أن
تهنئه فانه ينزع عدو والقوله تعالى اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو **فَإَن** رآي انه اخذ
حية ولم يخف منها وصرفها حيث شا فانه ينال
دولة ونصرة لان موسى عليه السلام نال
بها النصره علي فرعون **وَمَن** رآي ان حية
قد خرجت من فيه وكان مريضا فانه يموت لانها
حياته قد خرجت من فيه **وَمَن** رآي حيات تمشي
في خلل الشجر والزرع فانها سبوك لانهم قد شبهوا

جريان الماء بالحيات هذا اركان جريها بلائع ولا
احراق شيء **وَمَن** قتل حية علي فراشه ماتت
امراته **وَمَن** امراته حاملا وضعت حية اناة
ولد عاق **وَمَن** وجد حية ميتة فانه عدو
قد كفاه الله شره **وَمَن** غصنه حية فورم موضع
الغصنة نال مالا لان السرم مال والورم زيادة
فيه **وَمَن** اكل لحم حية مطبوخا نال مال عدو
وَأَن أكله نيا اغتاب عدوه **وَمَن** رآي حية
ترلت من مكان فان ذلك موت رئيس ذلك
المكان **وَمَن** رآي حية ابتلعته فانه ينال
سلطانا **وَمَن** رآي كانه يتخطى الحيات ولا
تهنئه فانه يأمن أعداءه وان كان مسجوننا خرج
من سجنه **وَرُؤْيَا** الحيات الكثيرة في الطرق



وهي تمنع الناس بنفخها ونفثها فان ذلك ظلم
من السلطان ومن راي كان الحيات قد قد
من مكان فان الوفا والموت يكثر في ذلك المكان
لان الحيات هي الحياة ومن راي كان حية تكله
فانه ينال سرورا ومن راي كانه ملك حية
ملسا وصرمها حيث شا فانه ينال غنا وسعادة
والسود من الحياة اعد الهمة فوه فمن ملك حية
سود اناك ملكا وولاية والبيض اعد اصغاف
والنعبان يدل على العداوة في الاهل
والازواج والاولاد وربما كان جارا سريرا
حسودا والسنين يدل على سلطان جابر مهاب
اونار محرقه والاصله يدل على امرأة ذات نسل
واضل وعمر طويل والشجاع يدك على ولد

جسورا وامرأة بازلة والافاعي يدل على اقوام
اغنيا لكثرة سهمهم والناشر يدل على الهمة
او على رجل محارب غيور وحيات البؤوت
خسران وحيات البوادي قطاع طريق واما
الماماك فمن وسد وسطه حية منها فانه
يسد بهميان وحيات البطن اعدا من
الاهل والافارب فمن رمي حية فانه يفارق
شخصا من اقاربه خبيثا كان يواكله والله اعلم
خواص الحيوان قال المختار المحض من الحيوان
ايرد من فحله واذا كان سمينا كان لذيذا مرطبا
ملينا للطبيعة بطي الاخذار وما كان مهنولا
فبالصد الا انه سريع الاخذار وواجوده حولي
المعز متفعمته سرعة الانضمام مضرة برحي

المعدة دفع مضرته شرب مياه الفواكه القا^{بضه}
وهو يولد دما معتدلا يوافق اصحاب الانزجة
المعتدلة من السحاب ومن الارمان الربيع
ويجب ان يعلم ان افضل لحوم الحيوان ما كان
معتدلا في الهزال والسمن واجود اللحم
لحم الضان المنشأ في السحاب والبقرة التي لم
تبلغ سن السحاب والمخض من المعز واجوده
على الاطلاق الضان **التعجب** من كلة حوا
من الدواب والطير وفهم كلامه فانه كما قال
وربما دل على وقوع امر منه يجب الناس له
وان لم يفهم ما قال فليحد رجلي مال يذهب
منه لان الحيوان ما كلة وقد تكون هذه
الروا باطلة فلا ينبغي ان يفتش عنها وجلود

٤١
سائر الحيوان ميراث وقيل جلود بيوت لمن ملكها
لقوله تعالى ومن جلود الانعام بيوتا وربما
دلت جلود الحيوان كالسمور والسحاب والوثق
والقائم والفنك والنمس والتعلب
والارب والفهد للجلوس واشباه ذلك على
النعمة الطائفة والاموال والارزاق وعلو
الشان لمن لبسها في المنام او راها عنده او
ملكها واذا راي الانسان كان جلده سلع
وكان مريضنا فانه يموت والا افتقر وافنصح
وربما دلت الجلود على ما يعمل منها فجلود الابل
تدل على الطبول وجلود الضان على الكتابة
والمعز على النطوع وجلود البقر على الاطية
والدوال والسيور وجلود الخيل والبغال

وَالْجَمْرُ عَلَى الْأَوْعِيَةِ وَالْإِسْقِيَّةُ وَجِلْدُ الْجَمْرِ
عَلَى الْحَصُونِ. وَأَمَّا الْأَصْوَاتُ وَالْأَوْبَارُ وَالْإِسْقَا
وَكُلْ ذَلِكَ دَالَةٌ عَلَى الْفَوَائِدِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَلَا^س
وَأَمْوَالِ مَوْرُوثَةٍ وَغَيْرِ مَوْرُوثَةٍ أَوْ مَغْنَصِبَةٍ
وَأَمَّا الْقُرُونُ فَتَدُلُّ رُؤُوسَهَا عَلَى الْأَعْوَامِ وَالسِّنِينَ
أَوِ السَّلَاحِ أَوْ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْعِزِّ
وَالْجَاهِ وَأَنْيَابِ الْفَيْلِ وَعَظْمُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ دَالَةٌ
عَلَى تَرْكِهِ مِنْ هَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ وَالزُّعَمَاءِ. وَأَمَّا
أَصْلَافُ الْحَيَّوانِ فَأَهَانِدُلْ عَلَى الْكَدِّ وَالسَّغْيِ
وَالْاجْتِمَاعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا وَالْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا
وَالضَّلَفِ فِي الصُّورِهَا مَسْفُوقُهُ وَأَمَّا خُفَافُ
الْحَيَّوانِ قُوَّةَ سَفَرٍ وَرَبَّمَا دَلَّ الْحَفَّ فِي اسْتِدَارَتِهِ
عَلَى الْبَدَنِ أَوِ الْمِيمِ أَوِ التَّمْيِيدِ لِلْأَمْوَالِ وَالنُّوْطَةِ

٤٢
الْحَسَنَةِ. وَأَمَّا الْأَذْنَابُ فَأَهَادَةُ عَلَى مَنْ
ذَلَّ الْحَيَّوانُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَسَاعِدُهُ فِي مَصَالِحِهِ
وَيَذِيبُ عَنْهُ مَا يَحْسُوه. وَأَمَّا أَصْوَاتُ الْحَيَّوانِ
فَتَذَكِّرُهَا هُنَا مَفْصَلَةٌ. فَأَمَّا نَحْوُ الشَّاهِ فَلَطَا^ة
مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ مِنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ. وَأَمَّا
نَحْوُ الْجَدْيِ وَالْكَبْشِ وَالْحِمْلِ فَسُرُورٌ وَخُصْبٌ
وَأَمَّا صَهْبُ الْفَرَسِ فَهُوَ هَيْبَةٌ مِنْ رَجُلٍ شَرِيفٍ
أَوْ جُنْدِيٍّ شَجَاعٍ. وَأَمَّا نَهْدِيقُ الْخَمَارِ فَشَغْفٌ مِنْ رَجُلٍ
شَرِيفٍ. وَأَمَّا سَمِجُّ الْبَعْلِ فَضَعُوفَةٌ مِنْ رَجُلٍ
صَعْبِ الْمَرَامِ. وَأَمَّا خَوَارُ الْعَجَلِ وَالْثُورِ وَالْبَقَرِ
فَوُقُوعٌ فِي فِتْنَةٍ. وَأَمَّا رَغَا الْإِبِلِ فَسَفَرٌ طَوِيلٌ
فِي حِجٍّ أَوْ تِجَارَةٍ رَاجِحَةٍ أَوْ جِهَادٍ. وَأَمَّا زَبِيرُ الْأَسَدِ
فَخَوْفٌ وَهَيْبَةٌ لِمَنْ سَمِعَهُ مِنْ مَلِكٍ ظَلُومٍ. وَأَمَّا

صفا الهرة فشهرة من خادم لصل وفاجر. وأما
هز الفارة فضرب من رجل نقاب أو قاسق
أوسرقه. وأما بغام الطهي ففائدة من امرأة
حسناء. وأما عوا الكلب فحجل من سعي في الظلم
وأما عوا الذئب فجور من لص غشور. وأما
صياح الثعلب فكيد من رجل كذاب وامرأة
كذابة. وأما غوغة ابن أوي فصرخ شاة
أوصحة المحبين البائسين. وأما قباح الحمار
فظفر بأعداء حمعا وأما صوت الفهد فهتد
من رجل مذنب ظامع ويظفر به من سمعه
وأما نقيق الضفدع فدخل في عمل رجل عالم
أورئيس أو سلطان وقيل أنه كلام قبيح. وأما
نبح الحية فكلام من عدو كما نمر للعداوة ثم يظفر

٢٤
ومن كلمته الحية بكلام لطيف فان عدوه يخضع
له ويتعجب الناس لذلك **التعبير** الحروف
في الرويا يدل على ولد ذكر طائع لو الدينه فمن
وهب له حروف وله امرأة حامل اناؤه ولد ذكر
وجميع الصغار من الحيوان في الرويا هموم لانها
تحتاج الى كلفة في التربية هذا اذا المر ينسبوا
الى الاولاد وقيل الحروف دليل خير لمن اراده
الموافقة في امر يطلبه. ولان الحروف سريع
الانسي الى بني ادم. ومن ذبح حروفا لغير الاكل
مات ولده. والحروف المشوي السمين مال كثير
والهزيل مال قليل. ومن اكل شوا حروف فانه ياكل
من كده ولده والله اعلم **خواص الخطاطيف**
قال ارسطو ان اخذت عين الخطاف وجعلت

في خرقه وشدت على سرير من صعد ذلك
السرير لم ينم. **و**ان اخذت وجعفت وسحقت
بدهن طيب فاي امرأة شربت منه احبت
الساق. **و**ان اخذت وسحقت بدهن زيتون وسح
به سرة امرأة نفسها نفعها. **و**قلبه اذا سحر بعد
جفيفه وشرب هيج الباه. **و**دمه اذا سقيت
امرأة منه وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع
وان ضمده به اليافوخ سكن الصداع الكارث
من الاخلاق وممرارته لسود الشعر شربا
وتغني ان يملأ الشارب منه طيبا ليل اسود
اسنانه. **و**لحمه يورث السهر لاكله. **ف**ي راس
الخطاف حصاة فيها منافع شتى وكل خطاف
يلع تلك الحصاة فمن ظفرها وحملها معه وقته

الشر وكانت له وسيلة الى من يحب حتى لا يقدر
على رده. **ق**ال الاسكندر يوضع عند اول
بطن من يطون الخطاف في اعشاشهم اول
ما يبنونه ويظهرون في العش حجران ابيضان
او ابيض واحمران وضع الابيض على المصروع
افاق. **و**ان غلق على المغفود حلة والاحمران غلق
على من به عسر البول ابراه. **و**ربما وحده
هذا ان الحجران مختلفا الاحوال احد ما طويك
والاخر مللم ان جعل في جلد عجل وعلقا على من به
وسواس وتحيل ابراه. **و**لا يوجد ان الا في العش
الذي يكون ناحية المشرق دون غيره وهو
عجيب مجرب. **ق**ال ابن الدقاق اذا اخذ
الطين من عشه واذيف الطين بالماء وشرب

ادرا البول مجرب **نافع** **التعبير** الخطاف
في الرؤيا يا أول بامرأة ورجل ومال وولد
قاري لكتاب الله تعالى **ويا أول بمال مغصوب**
فمن راي انه اخذ خطافا اخذ مالا حراما وذلك
لاسمة خطاف بمنزلة الخطف **ومن راي يسميته**
امثلا خطا طيف ناك مالا حلالا لانه نسا
خطفه **وقيل الخطاف رجل ادب انيس ورج**
فمن راي كانه قد استعاد من غيره فانه
ياش الى شخص ومن اخذه فانه يظلم امرأة وقالة
النصارى من كل خم خطاف في المنام فانه
يقع في خصومة **ومن راي الخطا طيف تخرج**
من دارة تفرق عنه اقرباؤه من جهة سفر
ورما ذل الخطاف على الاشغال والاعمال

لانه

لانه يظهر في زمن البطالة وصوت الخطاف
تنبيه على عمل الخير لانه كالسبح ورما ذك
علي امرأة صاحبة امانة **وقال**
جاماسب من صار خطافا دخلت اللصوص
عليه والله اعلم وما جرب **للخلد**
ان يكتب للخلد الذي يطلع في الدواب ويعاق
في اذن الدابة اليسرى وهو **يا خلد سليمان**
ابن داود ذكر عزرايل علي وسطك وذكر
جبرائيل علي راسك وذكر اسرافيل علي ظهرك
وذكر ميكائيل علي بطنك لا تدب ولا تسعي الا
ابيس كما ييس لبس الدجاج وقرن الحمار بقدره
العزير القهار هذا قول عزرايل وجبرائيل واسرافيل
وميكائيل وملائكة الله المقربين الذين ياكلون

في ثلاثة ابطال ما وترك فيه حتى ينفع ثم
يصفي من ذلك الماء ويرمي عظمه ويطح في قدر
خاس ويلقى عليه اربعة دراهم لبان ذكر
ومثله افون ومثله كبريت ونشادر بعد
ان تدق هذه الحوايج مع اربعة ابطال
عسل ويطح حتى يصير مثل الطلاء في اناء
زجاج ثم يلحق على الريق والشمس في الحمل الى ان
تدخل الاسد ولا ياكل مستعملة شيافيه زهوه
ويكون ظاهرا صائما فمن فعل ذلك علمه الله تعالى
كل شيء بقدرته **التعبير** الخلد تدل
رويته على العنى والنيه والتبدد والحيرة
والاحقافا وصديق المسلك وربما دلت رويته
على حدة السمع لمن يشكو اضرا من سمعه وان

روي مع ميت فهو في النار لقوله تعالى وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون وربما كان في الجنة
وسكن جنة الخلد والله اعلم **حوام الخنزير**
كبد ان اكلت او سقيت لانسان نفعت من اسع
الحوام وان جففت وسقيت من بهرج الفالج
والقولنج بري من وقته واذا قطرت مرارته
في انف رجل مربوط في كل جانب من انفه ثلاث
نقط انطلق ويري وان جففت ووضع
على البواسير تلعتها من ساعنها وزيله اذا اسكه
من به فواق دابر ابراه وان شرب قنق الحصاة
واجوده زبل البري وان عجن بخل وطي به
الرأس تنفع من سائر الجراحات والقروح التي
تظهر به واذا طلى به اصل شجرة الرمان الحامض

ابده له طوا وعظمه اذا احرق وسحق وشربه
من به البواسير فانها تهدى وتبرأ باذن الله
تعالى وقيل انه يحيى به الباسور فانه يبريه
وان علق على من به حمى الربيع فانها تذهب
عنه وعرقوبه اذا احرق وسحق وعجن بعسل
وسقي من به منغص ونفع في معدته ورن مثقال
نفع نفعا عظيما **التعبير** الخنزير تدل
رويته على الشر والنكد والافلاس وعلى
المال الحرام وتدل رويته اناؤه على كثرة النسل
فان حصل له منه ضرر في المنام ربما شكك من
نصراي وقيل الخنزير في المنام عدو قوي
ملعون بخروج عند النوايب غدار فمن راي
انه ركب خنزيرا نال مالا وفقر عدوا كما

٢٨
وصفت ومن كل لحم خنزير مطبوخا نال
مالا وحجارة من عرجل ومن راي انه تحول
خنزيرا نال مالا من عرجل مع دله ووهن
في الدين ومن راي انه يمشی كما يمشی الخنزير
نال سرورا وقرت عين واولاد والخنزير
هموم لمن ملكها والخنزير الاهل غضب لمن راه
بداره وكل حيوان يتربعا جلا وبالف فهو تمام
فقد من راه وقضى حاجته والبري يدك
للمسافر على مطرا وبرد ومن رعي الخنازير
في المنام فانه يدل على قوم من اليهود والنصارى
ومن راي كان زوجته صارت خنزيرة فانه
يطلقها لانها حرمت عليه ولحمه خير لجميع
الناس لان الخنزير لا ينفع الا بعد موته وهو

مَا لَحَرَامَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالْدِفْءَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ **الْخَفْسَاءَ**
إِذَا اخْتَلَتْ رُوسُ الْخَنَافِسِ وَجَعَلَتْ فِي بُرْجِ
حِمَامٍ اجْتَمَعَ الْحَمَامُ إِلَيْهِ وَإِذَا اكْتَلَّ بِمَا فِي
جَوْفِهَا مِنَ الرُّطُوبَةِ يَحْدُ الْبَصَرَ وَيَجْلُو الْفُشَا
مِنَ الْعَيْنِ وَيَزِيلُ الْبَيَاضَ وَيَنْفَعُ السَّبِيلَ
تَقَعًا عَظِيمًا بَلِيغًا وَإِذَا اخْرَجَ الْمَكَانَ يُوْرِقُ الدُّبَ
هَرَبَتْ مِنْهُ الْخَنَافِسُ وَإِنْ اخْتَلَتْ خَفْسَاءُ
وَطَبَخَتْ بَعْضُهَا السَّمْسَمَ وَقَطُرَتْ فِي الْأُذُنِ مِنْهُ
فَإِنَّهُ نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ أَوْجَاعِ الْأُذُنِ وَإِنْ شَدَخَتْ
خَفْسَاءُ وَرُبِطَتْ عَلَى لِسْعِ الْعَقْرَبِ أَبْرَأَتْهَا
وَإِنْ أَحْرَقَتْ وَدَرَّ رَمَادُهَا عَلَى الْقَرْحَةِ أَبْرَأَتْهَا
وَمَنْ أَكَلَ خَفْسَاءً وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِهِ

وَهِيَ

٤٩
وَهِيَ حَيَّةٌ قَتَلَتْهُ مِنْ وَقْتِهِ **وَمِمَّا جَرَّبَ**
لَحْمَ الْخَيْلِ وَالِدَوَابَّ يَكْتَبُ وَيَعْلَقُ وَهُوَ هَذَا
وَلَا طَلْسَمَ لَهُ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ
هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ
رَبِّهِ وَبَدَحَصْرِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَجَرَّبَ لَمَغْلُ الْخَيْلِ وَالِدَوَابَّ أَنْ تَكْتَبَ
عَلَى الْخَوَافِرِ الْأَرْبَعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاصْبِرْ
أَعْصَارُ فِيهِ نَارٌ فَاحْرَقَتْ عَمْحُونَ عَمْحُونَ شَاشِيكَ
شَاشِيكَ **التَّعْبِيرُ** الْخَيْلُ فِي الْمَنَامِ قُوَّةٌ وَعِزٌّ
وَهِيَ أَشْرَفُ مَارَكِبٍ مِنَ الدَوَابِّ فَمَنْ رَأَى عِنْدَهَا مِنْهَا
شَيْئًا نَالَ قُوَّةً وَرَمَادُ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى تَسَاعٍ حَالِهِ
وَإِذَا رَادَ رِزْقُهُ وَانْتَصَرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى زَيْنَ لِلنَّيَّاسِ حَبَّ النَّهْوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والحيل المسومة. وربما ظفر بعدوه
لقوله تعالى ومن رباط الحيل تهبون به عدو
الله وعدوكم ومن رأي خيلا سطار في الحوافرها
فتنة ولا خير في ركوب الحيل في غير محل الركوب
كالسطح والحائط وخوفا. وخيل البريد في الرويا
قرب اجل من ركبها والله اعلم **خواص الدب**
ناب يلقى في لبن المرضعة ويسقى الصبي تبنت
اسنانه بسهولة وشحه يزيل البصر طلاء. واداء
شدت عينه الثمني في خرقه وعلقت على عضد
انسان لم يخف السباع وان علقت على من به الحي
الدائمة ابراته ومرايته اذا اكحل يامع العسل
وما الرازيانج اذهبت ظلمة البصر واد اطلي بذلك

٥
والنعلب انبت الشعر. ودمه اذا اكحل به منع
طلوع الشعر في الجفن. وان اكحل به بعد ثقبه
لم يثبت. واد اذ لك الولد بشحه مد ابا كان له
حرز من كل سوء. واد احشي شحه موضع الباسور
نفعه. وان طلي شحه كلب جن وقطعة من جلده اذا
علقت على الصبي الذي ساخلفه يزوك ذلك
عنه وعينه الثمني اذا جففت وعلقت على الطفل
لم يفرغ في نومه **التقير** الدب في المنام يدل
على السر والنكد والفتنة وربما دلت رؤيته
على الاسر والسجن. وربما دلت على عدو احمق لص
مخال محنت. فمن راي انه ركب دباناك ولاية
دنيه ان كان لها اهلا والانا له هم وخوف ثم يخوا
وربما دل على سفر ثم يرجع الى مكانه **خواص الدب ج**



لحم الدجاج معتدل الحرجيد الراعي من الهندي
وأكل لحم الفتى من الدجاج يزيد في العقل والمشي
ويصفي الصوت لكنه يصير بالمرتااضين دفع مضرة
ان يتناول بعد شراب العسل وهو يولد
عند المعتدل لا يوافق من الامزجة المعتدلة ومن
الاسنان الفتیان ومن الارمان الربيع وأعلم
ان الدجاجة المعتدلة ليست حارة مستحيلة الى
الصفراء ولا باردة مولدة للبلغم ولا اعلم من
اين اجمعت العائمة والاطباء الاغمار على مضرتها
بالنقرس وتولد هاله والقائلون بذلك لعلم
معتضدون بالخاصية حسب لا غير وهي محسنة
للون وادمعها تزيد في الاذمعة والعقل وهي
من اغذية المترفين لاسيما من قبل ان تبص

٥١
واما بيضها فخار مايل الى البرد واليبس وقال
بيادوق بياضه بارد رطب وصفته حارة
جيدة الكبار الطري منفعته تزيد في البهارة
لكنه اذا ادمن كلة يولد كلفا وهو يبطي الهضم
ودفع ضرره بالاقصاار على صفته وهو يولد
خطا محمودا واعلم ان جود البيض للانسان
يصفى الدجاج والبندق اذا كانا طريين عند
النضج فان الصلب اما ان تخم او يورث حمي وهو
يلبث طويلا ويغدوا اذا الهضم كثيرا والنير
يغدوا عند النيرا والمستلوق محل ويعقل الطبع
والسادج ينفع من حرارة المعدة والمثانة
ونفث الدم ويصفي الصوت وانفع السلق
ما القى على الماء عند مائة ورفع قال

ابن وهشيته دماغ الف جاجة اذا وضع على لسع
الحية خاصة ابراه وقال القزويني تطبخ
الدجاجة بعشر بصلات بيض وكف سمسم مقشرا
حتى تتهرا ويوكل لحمها وتشرّب مرقها فانه يزيد
في الباه ويقوي الشهوة وقال غيره المداد
على اكل لحم الدجاج يورث النقرس والبواسير
وهذا قول رجل جاهل بالطب وهو قول اغمار
الاطباء كما تقدم قال القزويني وفي قانصة
الدجاج حجرا اذا شد على المصروع ابراه
واذا علق على انسان زاد في قوة الباه ويدفع
عنه عن السوء واذا ترك تحت راس الصبي فانه
ودرق الدجاجة السوداء اذا الصق على باب
قوم وقع بينهم الخصومة والشر واذا طلي

الذكر بمزارة الدجاجة السوداء وجامع الرجل
من مثل المني له احد بعده واذا دفن راس الدجاجة
السودا في كوز جديد تحت فراش رجل قد خاف
زوجته صالحا من وقته واذا احتل الرجل من دهن
الدجاجة السوداء قد رابعة دراهم هيج الباه
وان اخذ عينا دجاجة سودا شديدة السوداء
وعينا سنورا سودا وجففوا وسحقوا واكخل بهم
راي من يفعل ذلك الروحانيين فاسا لهم
اخره بما يريد **التفسير** الدجاجة في المنام
ساذ ليلات مهيئات فالرقادة ذات نشاط
واصاله وبزاله والزبيلة امرأة دنية الاصل
او خائنة وفروجها ولد زنا وربما دلت الدجاجة
على ذات الاولاد ودخولها على المريض عافيته

وَأَذَانُ الدَّجَاجَةِ سَرَوْنَكَدَ أَوْ مَوْتٌ وَكَذَلِكَ
الْفَرُوجُ. وَرَبَّمَا ذَلْ دُخُولُهُمْ عَلَى رِوَالِ الْهَمُومِ
وَالْإِنْكَادِ وَعَلَى الْإِفْرَاجِ وَالنِّظَامِ بِالرِّفَاقَةِ
وَالنَّعْمِ. وَالْفَرُوجُ وَلَدٌ أَوْ مَلْبُوسٌ مَفْرُجٌ أَوْ فُجْجٌ
لِمَنْ هُوَ فِي شِدَّةٍ. وَرَبَّمَا كَانَتْ الدَّجَاجَةُ فِي الْمَنَامِ
تَدُلُّ رُؤْيَاهَا عَلَى امْرَأَةٍ رَعْنًا حَقَاقَاتِ جَمَالٍ
أَوْ سَرِيَةٍ أَوْ خَادِمَةٍ. وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ دُجْجٌ دَجَاجَةٌ أَقْضَى
جَارِيَةٍ وَمَنْ صَادَهَا نَالَ وَلَايَةً وَمَالَاهُنِيَا مِنْ
الْجَمِّ. وَمَنْ رَأَى الدَّجَاجَ الْفَرَارِجَ يَسَاقُ قَوْزٍ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَانْهَرَسِي. وَمَنْ رَأَى الدَّجَاجَ
وَالطَّوْأُولَى تَهْدِي فِي مَتَرْلِهِ فَافْهَ صَاحِبُ فُجُورٍ
وَرَيْسُ الدَّجَاجِ مَالٌ وَالْبَيْضُ فِي الْمَنَامِ يُعْتَبَرُ
بِالنِّسَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ. وَالْبَيْضَةُ

الرَّوَاةُ لِمَنْ رَأَاهَا بَيْدٌ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَتَهُ حَامِلَةً
فَانْهَاقَتْ لَهَا بَيْتًا وَإِنْ كَانَ عَزْبًا شَرُوحًا. وَمَنْ
رَأَى الْبَيْضَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ كَمَا يَخْرُجُ الزَّبَالُ
فَانْهَاقَتْ لَهَا ذَلِكَ الْمَكَانَ. وَمَنْ رَأَى بَيْضَانِيَا
وَهُوَ يَأْكُلُهُ فَانْهَاقَتْ لَهَا كُلَّ مَا لَهَا حَرَامًا. وَالْمَطْبُوحُ رَزَقٌ
خَلَالَ بَيْتِهَا. وَمَنْ قَسَرَ بَيْضَةً فَأَكَلَ بِهَا صُكَّهَا
وَرَمَى صُفَارَهَا فَانْهَاقَتْ لَهَا نَبَاسٌ لِلْقَبُورِ. وَأَذَانُ الْحَامِلِ
كَأَنَّهُ أَعْطَتْ بَيْضَةً مَقْشُورَةً وَمَنْ رَأَى فَانْهَاقَتْ
لَهَا بَيْتًا وَفَرَارِجُ الدَّجَاجِ أَوْلَادُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَتَتْ إِلَى ابْنِ سَبْرِينَ فَقَالَتْ
رَأَيْتُ كَأَنِّي أَضَعُ الْبَيْضَ تَحْتَ الْحَشَبِ فَتَخْرُجُ فَرَارِجٌ
فَقَالَ ابْنُ سَبْرِينَ ذَلِكَ أَتَى اللَّهُ فَانْهَاقَتْ لَهَا امْرَأَةٌ
تُوفِّقُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا لَا يَجِبُ اللَّهُ فَقَالَ



جلساوه قدفت المرأة يا محمد من اين اخذت ذلك
فقال من قوله تعالى في النساء يشبهن بالبيض
كاهن بيهن مكنون. وقال تعالى يشبه المنافقين
بالخشب كاهن خشب مسندة فالبيض هم النساء
والخشب هم المفسدون والفرارج هم اولاد
الزنا **ومما جرب** حل المعقود وهو يحل
اثنين وسبعين بابا باذن الله تعالى تؤخذ بيضة
دجاجة سودا نظيفة ويكتب على جانب السيف
هذه الاحرف وتقطع به البيضة مناصفة
وتاكل المرأة النصف والرجل النصف وهي هذه
الاحرف بحكم الامانة لا اله الا الله **صفة**
اخرى حل المعقود ويكتب ويعلق في عنقه ففتحنا
ابواب السما بما منمهم وفجرنا الارض عبونا فالتقى
لما

الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الراح
ودسر تجري باعيننا جزا لمن كان كفرا **وجرب**
ايضا تكتب المعقودتين والاخلاص وتسيلونك
عن الجبال فقل يسفها ربي لسفاهيك وهاتعا
صفصفا لا تزي فيها عوجا ولا امتا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء
كل شيء حي افلا يؤمنون. وتترك من القرآن ما هو
شفا ورحمة للمؤمنين. فلما تجلي ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان. وقلنا اضرب بعصاك البحر فانقلب
فكان كل فرق كالطود العظيم. وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا. وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من

حمل ظلما ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله على
كل شيء قدير ويكتب اسم الرجل والمرأة في اخير
الكتاب ويقول اللهم اني اسئلك ان تجمع بين فلان
ابن فلانة وبين فلانة بنت فلانة بحق هذه الاسماء
والآيات انك على كل شيء قدير باهيا شرا هيا اصباو
انك سيدنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
22222 **الدلفين** ضبطة الجوهرى في باب
بهم الدال اذا على شمة في حنظلة فارغة وقطر
في الاذن نفع من القمم **وحمه** بارد يطلى المهضم
واذا علق اسنانه على الصبيان لم يفرعوا
واكل شمه نافع لوجع المفاصل **وشحم** كلاه اذا اذ
بالنار وند هنت به امرأة مع دهن الزبيب اجها
زوجها وطلب مرضاتها وكفاه يعلقان على من يفرع

فيذهب فرعه واذا وضع ثابه الايمن في دهن
ورد سبعة ايام ومسح انسان به وجهه صار
محبوا عند عامة الناس **ونابه** الايسر بالصد
من ذلك **التقير** الدلفين تدل رؤيته على
ما دلت عليه رؤية المسح **وربما دلت**
رؤيته على المكابد وعلى الاحتفا بالاعمال **وعلى**
الملتصص واستراق السمع **وربما دلت** رؤيته
على كثرة الدعاء والمطرقا له ابن الدقاق **وقال**
المقدسي من رآه في المنام وكان امن ونجلا لانه
يحيى الغرقا وكل حيوان يرى ممن يحشى منه في البقطة
كالتمساح ونحوه اذا كان خارج الماء فهو عدو عاجز
لا يقدر على مضرة من رآه في المنام لان قوته
ويطشه في الماء اذا خرج منه زالت قوته والله اعلم

خواص الدلق عينه اليمني يعلق على صاحب
حما الربع تزوك بالندرج **وان** علقته عليه اليسرى
عادت وشحمه اذا جربه برج الحمار هربت كلها وهو
يزيل الكلال الحاصل للاسنان من اكل الحامض
ودمه يقطر في انف المصروع منه نصف داق
ينفعه **وجلد** اذا جلس عليه صاحب القولنج
والبواسير نفعه **خواص ود القر** اذا اخذ
وخلط بالزيت واطح انسان به بدنه منع من
نفس الهوام وذوات السموم **ودود الحز** اذا
اخرجت منه والها الدجاج حصل لها سمن كثير
ودود الزبل الذي يخلق منه اذا طبع في زيت
عتيق حتى ينفع ويد من بذلك الزيت اذا التعلب
فانه يبريه وهو في ذلك عجيب مجرب اذا داور عليه

التعير الذود في المنام عد ومن الاهل
ودود القرزبون لناجر ورعية السلطان
من اخذ منه شيئا نال منفعة منهم وربما
ذلت روية الذود على مال حرام **وبعير** بالضر
ايضا فمن زال عنه ذلك زال عنه وربما عبر
الذود بالاولاد القصيرين الاعمار واصحاب
التركات السنينة **وربما** ذلت على قرب الاجل
ونهاية العمر **وربما** ذلت على احاكه من الرجال
والنساء والمحاكين بالصور والله اعلم **خواص**
الديك لحم الديوك خاربش باعندال اجوده
عند اعندال اضوائها وهو ينفع اصحاب القولنج
ويسحب كدها قبل ذبحها **واكل** لحمها يولد عندا
محمودا **ويوافق** من الامزجة ومن الاسنان الشيوخ

ومن الأزمان لسنا الديوك العتيقة تخلص منها
قوة في الطبع ^{صل} وحما يطلق الطبع وينفع المفا
والرعدة والحما العتيقة ذوات الادوار لا
سيما اذا عمل بملح كثير وما وكرنب ولبان القرطم
ولسباج واما الفراخ فعند اوه موافق لجميع
الناس حتى يتبدى والدجاج قبل ان يبيض ينبغي
ان يواصل كلها دايما واما خواص اجزائه بالصباح
دم الصبح اذا احرق وسقي منه من يبول
في الفراش ازال عنه ذلك وبراءه واذا طلبت
جهة الديك وعرفه بدهن لربيع واذا انتف
الريش الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه وهو
يسفدها وجعلت في مجرى الحمام اغتسل من
ذلك الماء انعط وفي طرف جناحه عظمتان اذا علقنا

على من به حمى الربيع ابراته وهاتان العظمتان
يمنعان الاعياء والنعاس اذا علقا على مسممة
وحصيته اذا سويت واكلتها المرأة التي لا تحبل
في حوضها قبل الطهر بثلاثة ايام وجامعها زوجها
حملت وان اخذ هذا العضو من يريد الجماع
الكثير وصره في قرطاس وعلقه على عضده
الايسر انعط انعطاشد نيدا عجيبا فاذا حله
سكن ذلك عنه وعرف الديك الاحمر والابيض
اذا جربه المجنون نفعه نفعاشد نيدا وموارته
تخلط بمرق ضان وتوكل على الريق نذهب
النسيان ويدكر ما نشي ودمه يخلط بعسل ويعر
على النار ويطلى به الذكر فانه يقوى لذكره ويقوى
الباه وحصية الديك تعلق على الديك

المهارش فانه لا يغلبه ديك **التعبير** الديك
تدك رؤيته على الخطيب والمودن او القاري
المطرب. وربما دلت على الرجل الذي يامر
بالمعروف ولا ياتيه لانه يذكرا لصلاة ولا يصلي
وربما دلت رؤيته على الرجل الكثير النكاح
او التمسار الكثير العياط او الزمار الذي
ياوي الى النساء او الحارس. وربما تدك رؤيته
على الرجل الكريم المور على نفسه بما يحتاج اليه
او القاض بما يجد او الناقص الحظ والعابل
والكثير الوقوع في الشدايد. وربما تدك
رؤيته على رب الدار كما ان الدجاجة ربة البيت
وعبر ايضا بملوك لانه ضمن التدريج لنوح عليه
السلام لما انقذه بكشف خبر لما ان كان نقص

٥٨
فقدروا لم يات فبقي الديك رهنا كالمملوك من
ذلك الزمان وامتنع من الطيران. وقيل
الديك اذا كان ابيض افرق فانه مودن فمن ذبحه
في المنام فانه لا يجب المودن وقيل روبة الديك
تدك على مصاحبة العلماء واولي الحكمة. وروى ان
رجلا اتى ابن سيرين فقال له رايت كان ديك دخل
منزلي فلقط حبات شعير كانت فيه فقال له
ابن سيرين ان سرق لك شئ فاعلمني فما كان الا ايا ما
قلايل واتى الرجل اليه وقال سرق لي بساط من لح
منزلي فقال ابن سيرين المودن اخذه وكان كذلك
وقال اخر رايت كاني اخق ديك فقال ابن سيرين
هنا رجل ينكح بك. وقال اخر رايت كان ديك
يصيح بباب انسان وينشد.

قد كان من رب هذا البيت ما كانا
هو الصاحبه يا قوم اكفانا .
فقال يموت صاحب الدار بعد اربعة وثلاثين
يوما كان كذلك وهي عدد حروف الذيك
بالجمل الكبير وجاء اخر فقال كان ديك يصيح ببيت
انسان يقول الله الله الله فقال له بقي من
اجلك ثلاثة ايام وكان كذلك والله اعلم **خواص**
الذباب قال الجاحظ اذا ضرب اللب
بالكندس ونفع به البيت لم يدخله ذباب
واذا اخذت ذبابه وفصلت راسها ودكت بها
قرصة الزنبور سكنت واذا احرق الذباب وسحق
وخط بعسل وطل به ذا الثعلب فانه يثبت فيه
الشعر واذا ماتت الذبابة فنشر عليها خبث

٥٩
الحديد عاشت من ورقها واذا اجر البيت نور
القرع او كندر او سلجحه ذهب منه الذباب
وان طبخ ورق القرع ورش به البيت والحيطان
لم يقع فيه ذباب انتهى **صفة طلسم يمنع الذباب**
يوخذ كندر حديث وزرنيخ اصفر اجزا متساوية
يسحقا ويغسلان بماء يسل الفار ويدهن ويعمل منه
تمثال ويوضع على المائدة فلا يقربها ذباب
ما دام عليها واذا وضع على باب البيت باقية من
المشيخة التي يقال لها سادر يون فلا يدخل
البيت ذباب ما دامت الباقية معلقة على الباب
واذا اخذ الذباب الكبير فقطعت رؤسهن
وخلت بجسد هن موضع الشعرة التي تثبت في
الجفن وكلاشديك فانه ينهها اضلا وهو عجيب

مجرَّب. **وَأَنَا خَدَتْ ذَبَابَهُ وَجَعَلَتْ فِي خَرَقِهِ كَثَانًا**
وَرَبَطَتْ بِحَنِيْطٍ وَوَسَّعَ الرِّبْطُ عَلَيْهَا وَعَلَقَتْ عَلَى مَنْ
لَيْسَتْ كِي عَيْنُهُ سَكَنَ الْمَاءُ وَتَعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ أَوْ عَصَدُهُ
وَأَنْ سُدَّخَ الذَّبَابُ وَصَدَّ بِهِ الْعَيْنَ الْوَارِمَةَ
أَبْرَاهِمًا. **وَقَالَ** — محمد بن زكريا القزويني رَأَيْتُ
فِي كِتَابِ الطَّبِيعَاتِ الرُّومِيَّةِ أَنْ عُلِقَتْ ذَبَابَةٌ
حِمَّةٌ عَلَى مَنْ لَيْسَتْ كِي صُرْسُهُ بَرِي. **وَمَنْ عَصَدُهُ**
كَلَبٌ كَلَبٌ فَلَيْسَتْ وَجْهَهُ عَنِ الذَّبَابِ فَإِنْ ذَلِكَ
مِمَّا يُوْذِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **التَّعْبِيرُ** الذَّبَابُ فِي الْمَنَامِ
خَصْرًا الَّذِي وَجِيشٌ ضَعِيفٌ وَرَبَّمَا ذَلِكَ أَجْمَاعُهُ
عَلَى الرُّزْقِ الطَّيِّبِ. **وَرَبَّمَا ذَلِكَ عَلَى الدَّاءِ وَالذَّيْلِ**
لِلْحَدِيثِ الْمُنْقَدَّمِ. **وَرَبَّمَا ذَلِكَ رُؤْيَاهُ عَلَى الْأَعْمَالِ**
السَّيِّئَةِ وَالْوُقُوعِ فِيمَا يُوْجِبُ النُّقْرَ لِقَوْلِهِ

تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا
ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ إِلَى قَوْلِهِ ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمَطْلُوبُ **خَوَاصُّ الذَّرَارِعِ** تُنْفَعُ الْجَرَبُ —
وَالْعِلَّةُ الَّتِي يَنْقُشُ رَمْعُهَا الْجِلْدُ وَتَخْلُطُ فِي الْأَدْوَةِ
الْمُؤَافَقَةِ لِلْأَوْرَامِ كَالسَّرَطَانِ وَالْقَوَائِي الرَّدِيَّةِ
قَالَ — الرَّازِي الْأَكْثَالُ يَنْفَعُ الظَّفَرَةُ فِي
الْعَيْنِ. **وَإِذَا طَلِيَ بِهَا مَسْحُوقَةٌ قُتِلَتِ الْقُلُوبُ وَإِذَا**
طُبِحَتْ فِي زَيْتٍ أَبْرَازُ ذَلِكَ الزَيْتِ مِنْ دَاخِلِ الثَّعْلَبِ
وَزَعَمَ الْقَدَمَاءُ مِنَ الْأَطِبَّاءِ أَنَّهُ إِذَا جُعِلَتْ شَيْءٌ مِنْهَا
فِي خَرَقَةٍ حَمْرًا وَعُلِقَتْ عَلَى مَنْ بِهِ حُمَّى أَبْرَأَتْهُ بِخَاصَّةٍ
عَجِيبَةٍ **خَوَاصُّ الْمَذْيَبِ** إِذَا عُلِقَ رَأْسُ الذَّبِّ
فِي بَرَجٍ حَمَامٍ لَمْ يَقْرَبْهُ سَنُورٌ وَلَا سَيْفٌ يُوْدِي الْحَامِ
وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى مِنْ عُلُقِهَا عَلَيْهِ لَمْ يَجْفَ لَصًا وَلَا سَبْعًا

وخصيته اذا شقت وملحت بملح وصعتر وسقي
منها وزن مثقال بما المرحر من به وجع الخامرة
ابراه وهو نافع ايضا لذات الحب اذا شرب منها
بما خار وعسل. ودمه ينفع الصمم اذا ديف
بد من الجون وقطر في الاذن. ودماعه يداف
بما السداب والزيت ويدهن به الجسد
ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن
من البرد وكبد ينفع من وجع الكبد وقصيبه
اذا شوي في الفرن وخصفت منه قطعة هيجت
الباه. واذا خلطت مرارته بالعسل او بالما ولطخ
بها الذكر وقت الجماع اجبت المرأة الرجل حباً
شديداً. واذا علق ذنب الذئب على معلق بقول
تقرب اليه مادام معلقا ولو اخذها الجوع وان

نجر موضع بريد لم يقربه الفار وقيل يجمع اليه الفار
واذا اجتمع جلده وحل شاة في موضع واحد
نجر وجلد الشاة كما تقدم. ومن ادمن الجلوس على
جلده امن القولنج. واذا علق وتر من ذيب على شيء من
الملاهي وضرب بها نقطعت جميع اوتار الغنم التي
تكون للملاهي ولم يسمع له صوت. واذا اجر جلد الدابة
حانوت من بعل الدفوف التي يعمل بها النساء تشقت
وان اخذ طبيل من جلده وضرب به بين طبول
تشقت الطبول كلها وشحمه ينفع من داء الثعلب
وشربه ينفع من الاسترخاء. واذا طلي بها على الاحليل
جامع ما شاؤا اذا طلي بها مع مرارة نسرو دهن الريق
هيج الباه وانغظ. وربما اترك من لذة ذلك وان
اديفت بدهن ورد ودهن بها الرجل حاجبيه

أَحَبُّهُ الْمَرْأَةُ إِذَا مَشَى بَيْنَ يَدَيْهَا. وَإِنْ خَلَطَتْ
بُورْسَ وَطَلِي بِهِ الْوَجْهَ أَذْهَبَ الْبَهَقُ. وَعَيْنُ الذَّيْبَةِ
إِذَا غُلِقَتْ عَلَى مَنْ يَصْرِعُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرَعِ. وَإِنْ
أَخَذَ عَظْمٌ مِنَ الْعِظَامِ الَّتِي يُوَجَدُ فِي زَيْلِ الذَّيْبِ
وَوُجِدَ بِهِ الصَّرْسُ الَّذِي الْوَجْعُ أَبْرَاهُ مِنْ وَقْتِهِ
وَقَالَ جَالِينُوسٌ يَسْعُطُ بِمَرَارَةِ الذَّيْبِ وَدَهْنِ
الْبَنْفَسِجِ مَنْ بِهِ الشَّقِيقَةُ الْمَرْمُومَةُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ
وَإِنْ سَعَطَ بِذَلِكَ الْمَوْلُودَ مِنْ الصَّرَعِ مَا عَاشَ
وَعَيْنَاهُ إِذَا غُلِقْنَا عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَصْرِعْ. وَإِنْ أَخَذَ
جُرْمَ مَرَارَةِ الذَّيْبِ وَجُرْمَ عَسَلِ لَمْ يَصِبْهُ وَيُكْخَلُ
مَا يَنْفَعُ مِنْ ظِلْمَةِ الْعَيْنِ وَصَعْفِ الْبَصَرِ. وَإِنْ عُقِدَ
قَضِيبُ الذَّيْبِ بِاسْمِ امْرَأَةٍ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ
عَلَيْهَا حَتَّى تَحُلَّ الْعُقْدَةُ. وَإِنْ خَلَطَتْ مَرَارَةُ الذَّيْبِ

بِعِلَّةِ
الْشَّارِ

بِعَسَلٍ وَطَلِي بِهِمَا الذَّكَرَ وَجُمِعَتْ امْرَأَةٌ فَانْهَاجَتْ
ذَلِكَ الرَّجُلَ حَتَّى اسْتَدْرَكَ. وَدَمَ الذَّيْبُ بِفَضْحِ الْجَرَاحَاتِ
صفة طلسم يجمع الذباب يعمل تمثال ذيب من
نَخَاسٍ وَيَجُوفٌ دَاخِلُهُ وَيُوضَعُ فِيهِ قَضِيبُ ذَيْبٍ
وَيُصْفَرُ بِهِ فَتَجْتَمِعُ الذَّبَابُ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَهُ إِلَيْهِ
صفة طلسم تَهْرُبُ مِنْهُ الذَّبَابُ يَعْمَلُ تِمْنَالٍ
ذَيْبٍ مِنْ نَخَاسٍ وَيَحْسِي مِنْ خُرُودِ ذَيْبٍ وَيُدْفَنُ فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ ارْتَدَتْ فَإِنَّ الذَّبَابَ تَهْرُبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
التعبير تَدُلُّ رُؤْيَاهُ عَلَى الْكَذِبِ وَالْحِيلَةِ
وَالْعَدَاوَةِ لِلْأَهْلِ وَالْمَكْرِهِمْ وَقِيلَ الذَّيْبُ فِي
الرُّوْيَا الصَّ ظُلُومٌ وَجُرُوءٌ وَلَدَلَصٌ مَنْ رَأَى جُرُوءَ
ذَيْبٍ فَإِنَّهُ يَرَى لَقِيطًا لَصًا وَإِنْ حَوَّلَ الذَّيْبُ
حَوَانًا أُنْشِيََا كَالْحُرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنَّ لَصَاتِيئًا

وَمَنْ رَأَى ذِيْبًا دَخَلَ دَارَهُ فَلْيَحْذَرِ اللَّصُوفَ
وَمَنْ رَأَى ذِيْبًا فَإِنَّهُ يَنْهَمُ النَّسَانَا وَيَكُونُ الْمَنْهُومُ
بَرِّيًّا لِقِصَّةِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ رَأَى كَلْبًا
وَذِيْبًا جَمْعًا وَانْفَقَا دَلَّ عَلَى الْمُنْفَاقِ وَالْمَكْرُ
وَالْحَذِيْقَةِ وَاللَّهِ اعْلَمْ **الرَّثِيْلَا** أَنْ تَرَبَّ دِمَاعُهَا
مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْفُلُقِ لَا يَنْفَعُ مِنْ سَمِّهَا **وَهِيَ** فِي الرَّوْيَانِ
عَلَى امْرَأَةٍ مُؤَذِيَّةٍ مُعْسِدَةٍ لِمَا يَصْلَحُ النَّاسُ مِنْ
نَسِيجٍ وَتَبَانَا قِصَّةٌ لِمَا يَرْمُوْنَهَا وَقِيلَ هِيَ فِي الرَّوْيَا
عَدُوُّكَ خَيْرُ الْمَنْظَرِ شَدِيدُ الطَّعْنَةِ وَاللَّهِ
اعْلَمْ **الرَّخ** طَائِرٌ فِي جَزَائِرِ الصِّينِ يَكُونُ الْجَنَاحُ
الْوَاحِدُ عَشْرَةَ أَلْفَ بَاعٍ ذِكْرُهُ الْجَاحِظُ وَأَبُو حَامِدٍ
الْأَنْدَلُسِيُّ قَالَ وَكَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى أَرْضِ الْمَغْرِبِ
رَجُلٌ مِنَ التَّجَارِمِ سَافِرًا إِلَى الصِّينِ وَأَقَامَ بِأَمْدَةٍ

70
وَكَانَ عِنْدَهُ أَصْلُ رِيْشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ كَانَتْ تَسْعُ قَرِيْبَةً
مَا وَكَانَ يَقُوْلُ إِنَّهُ سَافِرٌ مَرَّةً فِي عَمْرِائِهِمَا فَالْقَهْمُ
الرَّيْحَ إِلَى جَزِيرَةٍ عَظِيْمَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّفِيْنَةِ
لِيَأْخُذُوا الْمَاءَ وَالْحَطْبَ فَأَرَادَتْهُ عَظِيْمَةٌ أَعْلَى
مِنْ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَلَهَا الْمَعَانُ وَبَرِيْقٌ يَفْجُو أَمْسَلًا
فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهَا إِذَا هِيَ بِهَيْئَةِ الرِّيحِ فَجَعَلُوا يَضْرِبُوْنَهَا
بِالْحَطْبِ وَالْفَوْسِ وَالْحِجَارَةِ حَتَّى انْشَقَّتْ عَنْ فَرْخٍ
كَانَهُ جَبَلٌ فَتَعَلَّقُوا بِرِيشِ جَنَاحِهِ وَجَرُّوْهُ فَتَفَضَّ
جَنَاحُهُ فَبَقِيَتْ هَذِهِ الرِيْشَةُ مَعَهُمْ خَرَجَ أَصْلُهَا
مِنْ جَنَاحِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَبْدُو خَلْقَهُ فَقَتَلُوْهُ وَحَمَلُوْا
مَا قَدْ رَوَوْا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمِهِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ طَبَّخَ
بِالْجَزِيرَةِ قَدْ رَأَى مِنْ لَحْمِهِ وَحَرَكَهَا بَعْدَ حَطْبِ ثُمَّ
أَكَلُوْهُ وَكَانَ فِيْهِمْ مَسَاخٌ فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا هُمْ قَدْ

اسودت وجوههم ولم ينسب بعد ذلك من اكل
من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود
الذي حركوا به القدر من عود النشاب قال
فلما طلعت الشمس واذ الريح قد اقبل في الهواء
كالسحابة العظيمة في رجله قطعه حجرا لبيت
العظيم اكبر من السفينة فلما خاذل السفينة
التي ذلك الحجر لسرعة وقوعه في البحر وسبقت
السفينة ونجاها الله تعالى بفضله ورحمته
التفسير الريح في المنام يدل على اخبار غريبة
واسفار بعيدة وربما دل على الهدى في الكلام
الصحيح والسقم وكن لك العنقا والله اعلم
منافع الرخمة اذا بحر البيت برئها طرد
وربها يذان بخل حمرو يطلى به البرص غير لونه

وينفعه

24
وكبدته يسوي ويسحق ويذان ويسقي لمن به
جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة ايام متواالية
يشفي وان غلقت راسها على المراة التي عسرت
ولادتها وضعت سريعا والاضفر الذي على
قائصة الرخمة ان اخذ وسحق بعد تحفيقه وشرب
بشراب العسل تنفع من كل سم وعظم راس الرخمة
ينفع من وجع تعليقا **التفسير** الرخمة في الرؤيا
الناس احمق فمن راي انه اخذ رجمة فانه يقع في
حرب ويسفك فيه دم كثير وقيل من اخذ رجمة
مرض مرضا شديدا وقالت النصارى الرخم الكثير
تدل على عسكر يحل في ذلك المكان وهم سفلة
ياكلون الحرام وقال اوطا ميد ورس الرخم
دليل خربلن صنعته خارج البلد كاللاسرين

وَصُنَاعُ الْأَجْرَلَانِ الرَّخْفِ لَا يَدْخُلُ الْبَلَدَ وَالرَّخْفُ
فِي الْمَنَامِ يَدُلُّ عَلَى نَاسٍ يَغْسِلُونَ الْمَوْتَى وَيَسْكُنُونَ
الْمَقَابِرَ لَا نَ الرَّخْفِ يَأْكُلُونَ الْجَيْفَ وَلَا يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ
وَمَنْ رَأَى رَحْمَةً فِي دَارِهِ وَكَانَ فِيهَا مَرِيضٌ فَإِنَّهُ
يَمُوتُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ مَرِيضٌ خِشْيٌ عَلَى صَاحِبِ
الدَّارِ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْمَرَضِ الشَّدِيدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
خَوَاصُّ الزَّاعِ لِسَانُ الزَّاعِ يَجْفُفُ وَيَأْكُلُهُ الْعَطَشَانِ
يَذُوقُ عَطَشَهُ وَلَوْ فِي وَسْطِ تَمُوزَ وَكَانَ لَكَ قَلْبُهُ
إِذَا جَفَافٌ وَحَقٌّ وَشَرِبَهُ الْإِنْسَانُ لَا يَعْطِشُ فِي
سَفَرِهِ لِأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَا يَشْرَبُ مَا فِي تَمُوزَ وَمَرَارَتِهِ
تَخْلُطُ بِمَرَارَةِ الدِّيكِ وَيَكْحُلُ بِهَا نَذِيرُ ظِلْمَةِ الْعَيْنِ
وَلَسُودِ الشَّعْرِ إِذَا طَلَبَ بِهَا سَوَادًا عَجِيبًا وَهُوَ مِثْلُهُ
تَمْنَعُ مِنْ تَرَوْلِ الْمَاعِنَةِ مَبَادِيهِ **التَّعْبِيرُ** الزَّاعُ

الذي

٢٥
الَّذِي مِنْقَارُهُ أَحْمَرُ تَدُلُّ رُؤْيَاهُ عَلَى رَجُلٍ ذِي سَطْوَةٍ
وَلَهُوَ وَطَرِبَ وَقَالَ ارْطَأَ مَبِيدُ وَرَسِ الزَّاعُ فِي الْمَنَامِ
يَدُلُّ عَلَى إِنْسَانٍ يَجْبُونَ الْمَشَارِكَةَ وَرَبَّمَا ذَلِكَ
عَلَى نَاسٍ فَقَرَا وَقِيلَ إِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْوَلَدِ مِنَ الزَّانَا
أَوِ الرَّجُلِ الْمَزْرُوعِ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **خَوَاصُّ**
الزُّرُورِ لِحْمُهُ يَزِيدُ فِي الْبَهَاءِ وَدَمُهُ إِذَا وُضِعَ عَلَى
الدَّمَاسِ يَنْفَعُهَا وَإِذَا دُرِجَ فِي الزُّرُورِ عَلَى الْجُرْحِ
فَإِنَّهُ يَحْتَمُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **التَّعْبِيرُ** الزُّرُورُ فِي الْمَنَامِ
دَلَالَةٌ عَلَى الْبُزْدَانِ فِي الْأَسْفَارِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَبَّمَا
دَلَّ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَسَافِرُ كَثِيرًا كَالْمُكَارِيِّ الَّذِي
لَا يَلْبِثُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَخَوْهُ وَطَعَامُهُ حَلَالٌ
لِأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مَا أَهْبَطَ
أَدْرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ

ذلك حتى تاب الله على آدم **وربما ذلت** على
التخليط في الاعمال الصالحة والسبئية او على
رجل ليس بجني ولا فقير ولا شريف ولا وصيغ
وربما ذلت على المهانة والقناعة بادي الغيش
والربما كان كائنا والله اعلم **الزرافة**
ومن خواصها ان لحمها غليظ سود اوتي الكيموس
التعبير الزرافة في المنام تدل على الافة
في المال وربما ذلت على المرأة الجليلة الجميلة
او الوقوف على الاخبار الغريبة من الجهة المقبلة
منها ولا خريفها اذا دخلت البلد من غير فائدة
فانها تدل على الافة في المال وربما ناس من ذلك كان
صديقا او زوجا او ولدا يوم غايبته وربما
تعبت المرأة التي لا تثبت مع الزوج لانها خالفت

٢٦
المركبات في ظهورها والله اعلم **خواص الزنابير**
ادمان اكل لحمه ينفع من خفقان القلب ومرارته
اذا جعلت في الاحمال نفعت من الغشاوة وظلمة
البصر نفعًا بليغا. وزبله يزيل النمش والكلف
طلا **خواص الزنبور** اذا طرح الزنبور في الزيت
مات. وان طرح في الخل عاش. وفراخ الزنابير
تؤخذ من اوكرها وتقلي بالزيت ويطرح عليها سدات
وكراريا وتوكل تزيد في الباء والشهوة. وقال
عبد الملك ابن زهر عصرة الملوخيا اذا طليت
على لسعة الزنبور ابراته **التعبير** الزنبور في
المنام يعدو محارب وربما دل على البناء والنقاب
والمهندس. وعلى قاطع الطريق. وذبي الكشب
الحوام وعلى المطرب الخارج الضرب. وربما ذلت

رويته على اكل السموم او شرها **وقيل** نذك رويته
على رجل مخاض مهيب ثابت في القتال سعيه
حيث الماكل والزناير اذا دخلت مكانا فانهم جود
لهم هيبه وسرعة وشجاعة جاربون الناس جهارا
وقيل الزنور رجل مجادل بالباطل وهو من المشوخ
وقالت اليهود الزنور والغراب يدلان على
الغمازين وسفاكين الدماء **وقيل** الزناير في المنام
قوم لا رحمة لهم والله سبحانه اعلم **فواض السرطا**
اكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه قاله
في النعوت من علق عليه راس سرطان لم يبر اذا كان
الغم محترقا فان كان غير محترق نام **وان** احرق السرطان
وحشي به البواسير كيف كانت ابراهيم **وان** علق
رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة **ولحمه**

نافع للمسلولين جدا **واذا** وضع السرطان على
الجراحات اخرج النضل وينفع من لسع العقارب
والحيات **التعبير** السرطان في المنام تدك
رويته على رجل كثير الكيد لكثرة سلاحه عظيم
الهنية بعيد الماخذ عسر الصعبة **فمن** راي انه
اكل لحم سرطان في منامه فانه يصيبه خير امر ارض
بعيدة **وقال** جاماسب لحم السرطان في الرؤيا
مال حرام والله اعلم **فواض السقنقور**
لحم السقنقور الهندي ما دام طريا فهو حار طيب
في الدرجة الثانية **واما** مملوحه المجفف فانه
اشد حرارة واقل رطوبة لاسيما ما مضت عليه
بعد تعليقه مدة طويلة **ولذ** لك صار لا يوافق
استعماله اصحاب الامزجة الحارة اليابسة بل ارباب

الامرجة الباردة الرطبة. **وحمة** اذا اكل منه
اثنان بينهما عداوة صارا متحابين وخاصة
لحمه وشحمه انها من شهوة الجماع وثقوية الانغاص
والنفع من الامراض الباردة التي بالعصب واذا
استعمل بمفرده كان اقوي فعلا من ان يخلط بغيره
من الادوية والشرية منه من مثقال الى ثلاثة
مناقل بحسب مزاج المستعمل له وسنه ووقته
وبذلك **وقال** ارسطو احم السقنقور الهندي
اذا طبخ باسفيداج نفع اللحم واسمن **وحمة** يذهب
بوجع الصلب ووجع الكليتين ويبدد المني وخرزته
الوسطى اذا علققت على صلب انسان هيمت الاطيل
وادرت الجماع **وهو في الرويا** يدل على الامام
العالم الذي يهتداه في الظلمات فان جلد

يوقد **وحمة** يغش القوة ويشير حرارتها والله اعلم
خواص السلحفاة ذكر صاحب الفلاحة والقروبي
ان البرد اذا كثر وقوعه على الارض وامر
بذلك المكان توخذ سلحفاة وتقلب على ظهرها
بحيث تبقى قوائمها شائلة نحو السماء فان البرد لا يضر
ذلك المكان واذا الطخت الايدي والافدام من
دمها نفع من وجع المفاصل واذا اديمر السمسم
بدمها نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمها يفعل
ذلك وان جفف دمه وسحق وطلي على مشرحة فمن
اسرجهما ضرط واى عضو من الانسان حصل له وجع
يعلق عليه نظيره من اعضائها فان الوجع يسكن
باذن الله وطرف ذنب الذكر منها وقت هيجانه من
علقه عليه هيج الباء وان اخذ من ظهرها مكبة وغطي

بها راس قد رلم تغل ما دامت عليها **التعبير** السلفها
في المنام امرأة شريين وتتغطر وتعرض نفسها
على الرجال وقيل انها تعبر بقاضي القضاة لاهها
اعلم من في البحر وقيل السلفاء رجل عالم فمن راي
سلفاء نكرم في مكان فان العلماء نكرم هناك
ومن راي انه اكل لحم سلفاه استفاد علما وقالت
النصارى انه ينال ما لا وعلماء الله اعلم **خواص**
السلوي قال ابن زهراد اعلقت عينه على
الارمد شفي وان اكلها نفع من وجع الكبد
ومرارة اذا خلط برعفران مداف ويطلي بها على
البهق يعطيه وزيله يسحق ويدر على القروح
المثاكلة ينفعها واذا دفن راسه في بروج حمام
زال عنه سائر الهوام ورأسه اذا جربه مكان زال

الارمنة منه **التعبير** السلوي تدل رؤيته على
دفع الشر والنكد والنجاة من العد ونجار الوعد
والخير والرزق الهني بلا غيب ولا عنا لمن ملكه
اوراه ورما دلت رؤيته على سلوي عن عشييق
لاجل اسمه ورما دلت رؤيته على كفران النعم
وزوال المنصب وصنك العيش لقوله تعالى
استبدلوز الذي هو ادني بالذي هو خير والله اعلم
خواص السمك لحمه بارد رطب جيد الصغرى المرقش
الظهر الصغير الفليس منفعته يحضب الابدان
المعروفه لكنه يعطش ويولد خلط بلغمي يوافق
اصحاب الامزجة الحارة والسحاب واجود ما اكل
في الصيف وفي البلاد الحارة وانواع السمك
كثيره وبكره من جملتها الاسود والاصفر والاجامي

وَمَا اغْتَدِي بِالْحِمَاءِ وَيَكْرِهُ الْإِبْرَامِيْسُ وَالْبُورِي
لِمَضَرَّتْهَا بِالْمَعْدَةِ وَاطْلَاقُهَا الْبَطْنَ وَتَحْرِيكُهَا الْأَوْجَاعَ
وَالْغَضَبَ بَعْدَ أَكْلِهَا يُورِثُ امْرَاضًا رَدِيَّةً وَسَمَكًا
الْأَنَّهُارَ كَثِيرَ السُّوْكِ رَقِيقَةً كَثِيرَ الرُّطُوبَةِ وَالْبَحْرِ
بِالصَّدِّ وَالسَّلُورِ وَهُوَ الْجَرِي كَثِيرُ الْغَذِّ أَمْلِنَ
لِلْبَطْنِ وَيَنْتَفِي قَضَبَةُ الرِّيَّةِ وَيَصِفِي الصَّوْتُ وَالْمَرْمَأُ^{هِيَ}
يَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ وَسُحْمُ الْكَلَا وَالْعَظِيمُ الْجَنَّةُ مِنَ السَّمَكِ
كَثِيرُ الْغَذِّ أَرَادَ الْفَضُولَ وَقَالَ ابْنُ سِينَا لِحَمِّ
السَّمَكِ نَافِعٌ لِمَا الْعَيْنَ وَحِدَ الْبَصَرِ مَعَ الْعَسَلِ
وَقَالَ غَيْرُهُ يَزِيدُ فِي الْبَاءِ وَقَالَ الْقَزَوِينِي
أَنْ أَكَلَ الطَّرِي مِنْهُ مَعَ أَكْلِ الْبَصَلِ لَرُطْبِ يَهِيحُ
الْبَاءُ وَيَزِيدُ فِيهِ إِذَا أَكَلَهُ خَارًا وَالسَّمَكُ إِذَا شُهِ
السُّكْرَانُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَيَزُولُ عَنْهُ سُكْرُهُ

ومرارته

٧٠
ومرارته ومَرَارَةُ السُّلْحَفَاءِ الْبَحْرِيَّةِ إِذَا خَطَطَا وَكُنَّ
بِهَامًا عَلَى كَاغْدٍ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ فَإِنَّ الْكِتَابَةَ تَرَى بِاللَّيْلِ
كَأَنَّهَُا ذَهَبٌ وَمَرَارَةُ السَّمَكِ وَالْكُرْكِي وَالْحَجَلُ يَمْنَعُنِ
مَنْ بَدَّ وَالْمَاءُ الْكَثَالُ وَمَرَارَةُ السَّمَكِ إِذَا شَرِبَتْ
نَفَعَتْ مِنَ الْخَفَقَانِ وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَخَتْ فِي الْحَاقِ
مَعَ شَيْءٍ مِنَ السُّكْرِ **التَّصْبِيرُ** السَّمَكُ فِي الرُّوْبَا إِذَا
عُرِفَ عَدَدُهُ إِلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ نَسَاءٌ وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ
أَرْبَعٍ فَهُوَ مَالٌ وَغَنِيْمَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ
لَكُمْ الْبَحْرَ لِنَافِعَاتِهِ كَمَا طَرِئًا وَهُوَ السَّمَكُ
وَيُعْتَبَرُ بَوَازِيرُ الْمَلِكِ وَالسَّمَكُ جَنْدُهُ فَمَنْ لَا يَخِذُّهُ
سَمَكًا قَالَ مَنْ جَنَدَ الْمَلِكُ مَا لَا وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ يَصْطَلِدُ
السَّمَكُ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ كَلَامًا يَسْتَرِيهِ وَالسَّمَكُ
لِلْمَرِيضِ الْمَلَارِ الْفَرَّاشُ دَلِيلُ رَدِّي لِسَبَبِ الرُّطُوبَةِ

وَإِذَا رَأَاهُ السَّابِرُ فِي فِرَاسِهِ ذَلَّ عَلَى شِدَّةٍ وَرَبَّمَا
يَحْتَنِي عَلَى صَاحِبِ الرُّوْبَا مِنْ الْغُرُقِ لِأَنَّهُ قَدْ
ضَاجَعَهُ. وَمَنْ رَأَى كَأَنَّهُ يَصِيدُ السَّمَكَ مِنَ الْمَآ
الصَّافِي فَإِنَّهُ يَرْزُقُ وَلَدًا سَعِيدًا. وَالسَّمَكُ الْمَالُ
هَرَمَ مِنْ قَبْلِ سُلْطَانٍ وَذَلِكَ لِكَبْسِهِ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ. وَقَبْلَ السَّمَكِ الْمَالُ يَدُلُّ عَلَى مَا لَمْ يَخِرْ
بَاقٍ لِأَنَّ الْمَالَ يَحْفَظُ السَّمَكَ مِنَ الْتَلَفٍ وَقِيلَ إِنَّهُ
هَرَمَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَالِيكَ وَالسَّمَكُ الْمُسَوِي يَدُلُّ
عَلَى سَفَرٍ فِي طَلَبِ عِلْمٍ. وَمَنْ رَأَى سَمَكَةً خَرَجَتْ مِنْ فَرْجِهِ
وَلَهُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ بِشَرِّ تِجَارِيَةٍ وَأَنْ سَمَكَةً عَظِيمَةً
يَرَى أَكْبَرَ السَّمَكِ قَدْ صَلَبَتْ فَإِنَّ الثَّأِيرَ وَالْبَاسِغِي
يَهْلِكُ. وَالسَّمَكُ الْمُقْلِي يَدُلُّ عَلَى إِبْجَابَةِ دَعْوَةٍ مِنْ
رَأَاهُ لِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَى اللَّهَ فَاجْتَبَى

بِالسَّمَكِ الْمُقْلِي فِي الْمَائَةِ. وَرُويَ الْكِبَارُ مِنَ
السَّمَكِ غَنَائِمُ وَأَمْوَالُكَ وَالصَّغَارُ هُمُورٌ وَأَخْرَانِ
لِأَنَّ شُوكَ الصَّغَارِ أَكْثَرُ مِنْ لَحْمِهِ وَيَسْتَقِ عَلَى **عَالِهِ**
فصل الْحَوْتِ تَدُلُّ رُويَتُهُ عَلَى الْيَمِينِ
لِأَنَّ اللَّهَ اقْسَمَ بِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَالْقَلَمُ. وَرَبَّمَا
ذَلَّتْ رُويَتُهُ عَلَى الْهَرَمِ وَالنَّكَدِ وَرُويَ الْمُنْصَبِ
وَحُلُولِ الْقَضْبِ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْيَهُودِ صَيْدَهُمْ
فَمَا لَعَنُوا امْرَأَةً فَاسْتَوْجِبُوا بِذَلِكَ اللَّعْنِ. وَرُويَ
حَوْتٌ يُوَسِّسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِنْ لِلْخَائِفِ وَغَنَى لِلْفَقِيرِ
وَفَرَجٌ لِمَنْ هُوَ فِي شِدَّةٍ. وَكَذَلِكَ رُويَ سَجْنُ يُوسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَهْفُ وَالرَّقِيمُ وَنُورُ يُوسُفَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ **فصل** وَاعْتَبِرْ مِنَ السَّمَكِ الطَّرِيقِ
الْخَلْوِ وَالْمَالِ وَمَالُهُ شُوكٌ وَمَالُهُ سِلَاحٌ وَمَا يَقْدَرُ



وَمَا يَأْوِي الْبَحْرَ الْعَذْبَ وَمَا يَأْوِي الْبَحْرَ الْمَالِحَ وَمَا
لَهُ صَوْتٌ يَسْمَعُ وَمَا يَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَصِغَارُهُ
وَكِبَارُهُ وَمَا لَهُ شَبَهٌ فِي الْبَرِّ وَمَا يَأْتِي مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ
وَمَا يَمْسُكُ مِنْهُ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَلَةٍ رَأَى الرَّأْيَ
هَهُ مِنْ ذَلِكَ. فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ اضْطَاطَ مِنْ الْبَحْرِ سَمَكَ
طَرِيًّا حُلُوا بِالْأَلَةِ دَلَّ عَلَى السَّبَبِ كِلَالَ وَالسَّغِي فِيهِ
وَاقْتَنَا الرِّزْقَ الْحَلَالَ وَالصَّيْدَ لِلرَّجُلِ دَالَ
عَلَى احْتِيَالِهِ بِرَأْيِهِ وَجَهْدِهِ فَإِنْ كَانَ الرَّأْيُ اعْزَبَ
تَزَوَّجَ وَإِنْ كَانَ مَرْجُوًّا رَزَقَ وَلَدًا عَلَى قَدَرِ مَا صَادَهُ
فِي الْمَنَامِ. وَصَيْدُ الْمَرْأَةِ يَدُلُّ عَلَى مَالِ تَحْرُزِهِ مِنْ زَوْجِهَا
أَوِ ابْنِهَا. وَصَيْدُ الْعَبْدِ دَلِيلٌ عَلَى مَا تَنَاقَلَهُ
مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ. وَصَيْدُ الصَّغِيرِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَحْفَظُهُ
مِنْ عِلْمٍ أَوْ صِنَاعَةٍ أَوْ بَرٍّ مِنْ أَبِيئِهِ فَإِنْ كَانَتْ

أَلَةٍ صَيْدُهُ شَبَابُكَ أَوْ خَطَاطِيفُ أَوْ مَا تَعَمَّقَ فِي الْبَحْرِ
كَانَ ذَلِكَ شِدَّةً يَنَالُهَا الرَّأْيُ وَخَطَرٌ بِرُكْبَتِهِ وَإِنْ
كَانَتْ أَلَةُ صَيْدِهِ خَفِيفَةً وَطَلَعَ فِيهَا مَا يَطْلُعُ فِي
غَيْرِهَا مِنْ الْأَلَاتِ الثَّقَالِ دَلَّ عَلَى بَسْطِ الرِّزْقِ
وَتَسَهُّلِ الْأُمُورِ. وَإِنْ طَلَعَ فِي الْأَلَاتِ الثَّقَالِ مَا
يَطْلُعُ فِي السَّهْلَةِ دَلَّ عَلَى الثَّغْبِ وَالنَّصَبِ عَلَى
الْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ. فَإِنْ طَلَعَ لَهُ سَمَكٌ كَثِيرٌ فَانْهَ
رَزَقَ يَمُنُّ ذَلِكَ الْبَحْرَ عَلَيْهِ وَسَيَاتِي الْكَلَامِ فِيمَا
يَدُلُّ الْبَحْرَ عَلَيْهِ فِي فَرْسِ الْبَحْرِ فَإِنْ كَانَ الْبَحْرُ مَا حُكِّمَ
فَالْأَلَةُ أَوْ عَلَمًا مِنْ أَعْيَانِ أَوْ مُبْتَدِعٍ فَإِنْ كَانَ مَا صَادَهُ
لَهُ شَوْكٌ وَقَشْرٌ كَانَتْ فَضْةً مُحَرَّرَةً أَوْ ذَهَبًا فَإِنْ
كَانَ لَيْسَ لَهُ قَشْرٌ دَلَّ عَلَى أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ لَا تُشْتَرَقُ
وَذَلِكَ لِلسَّرْعَةِ أَلَهُ بَاطِلَةٍ مِنَ الْأَيْدِي وَمُلُوسَتِهِ

وَأَن كَانَ السَّمَكُ سِلَاحًا كَالسَّالِ وَالسَّلْبَاءُ دَلَّتْ
عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَرَبَّمَا صَادَقَ أَهْلَ الشَّرِّ
وَأَن كَانَ مِمَّا يَقَعُ دُفْعِي بَضَاعَةٍ لَّارِبَابِ الْبَصَائِعِ
وَأَن رَأَى السَّمَكُ يَنْتَقِلُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْخَلْوَاءِ إِلَى الْمَاحِ
وَسَمَكَ الْمَاحِ يَنْتَقِلُ إِلَى الْخَلْوَاءِ عَلَى النِّفَاقِ
فِي الْجَيْشِ وَاخْتِلَافِ الْعَامَةِ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْعَوَايِدُ
مِنْ حَدُوثِ مَظْلَمَةٍ أَوْ ظُهُورِ بَدْعَةٍ فَإِن رَأَى السَّمَكُ
طَافِيًا عَلَى وَجْهِ الْمَادَّةِ عَلَى سَهْبِيلِ الْأُمُورِ
وَقَرَبِ الْبَعِيدِ وَأَظْهَارِ الْأَسْرَارِ وَأَخْرَاجِ الْخُبَايَا
أَوْ مَالِ أَصْلِهِ مِنْ مِيرَاثٍ فَإِن رَأَى عِنْدَهُ سَمَكًا
صَغِيرًا أَوْ كِبَارًا دَلَّ ذَلِكَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَنْزَاجِ
أَوِ الْإِحْرَانِ أَوْ مَا يَوْجِبُ الْاجْتِمَاعَ فِيهِ بَيْنَ الْجُلَدِ
وَالرَّدِيِّ فَإِن رَأَى عِنْدَهُ سَمَكًا مِثْلَهُ خَلَقَ

٧٤
الادبي أو الطير دَلَّ عَلَى التَّعَرُّفِ بِالْجَارِ الْمُسْتَرْدِّينَ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَوِ التَّزَايُجِ الْعَارِفِينَ بِالْأَلْسِنَةِ
أَوِ الْمُتَخَلِّقِينَ بِالْأَخْلَاقِ الرُّضِيَّةِ وَيُعْتَبَرُ ذَلِكَ
بِالسَّبَبِ فَإِن رَأَى عِنْدَهُ شَيْئًا مِمَّا يَأْتِي لِلْإِسْتِثْنَانِ
أَوْ يَرَى فِي الْبُيُوتِ كَالْحَيَاةِ وَالْقُرْمُوطِ وَمِثْلِهِمَا
كَانَ دَلِيلًا عَلَى الْإِحْسَانِ لِلْإِيثَامِ وَالْغُرَبَاءِ فَإِن رَأَى أَنَّهُ
أَخَذَ السَّمَكُ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ فَإِنَّهُ رُبَّمَا طَالَتْ يَدُهُ فِي
صِنَاعَتِهِ وَحَصَلَ لَهُ رِزْقًا طَائِلًا أَوْ تَعَرَّضَ لِلْأَمْوَالِ
السَّلَاطِينِ أَوْ صَارَ لَصًا أَوْ جَاسُوسًا فَإِن انْكَشَفَ
الْجُرُؤُ شَاوَلَ سَمَكًا أَوْ جَوْهَرًا أَطْلَعَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ غَيْبِ
اللَّهِ بِاطْلَاعِ اللَّهِ لَهُ أَوْ أَنْفَضَ لَهُ الدِّينَ وَاهْتَدَى
إِلَى السَّبِيلِ وَكَانَتْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَقِيْبِي
حَسَنَةً فَإِن عَادَ السَّمَكُ مِنْهُ إِلَى الْبَحْرِ صَحْبًا لِأَوْلِيَا

وَأَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى مَا لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَأَنْ نَوِي
سَفَرًا وَجَدَ رَفَقَةً يَرَأْفَقُونَهُ وَيَرْتَفِقُ مِنْهُمْ وَيَرْجِعُ
إِلَى مَكَانِهِ سَالِمًا غَانِمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **السَّيْنَدُكُ**
مَرَارَتُهُ إِذَا سَقِيَ مِنْهَا ذَاتُ النَّقْمِ الْحَمَضُ الْمَغْلِي مُصْفًى
وَلَبَنٌ خَلِيبٌ مَرَارًا كَثِيرَةً مِنْ بَهِ السُّمُورِ الْقَاتِلَةِ
إِبْرَاهِمَ مِنْهَا. وَدَمَاعُهُ إِذَا اكْتَلَبَهُ مَعَ الْإِمْدِ صَاحِبُ
الْمَاءِ النَّازِلِ إِبْرَاهِمَ وَحِفْظُ الْحَدِيقَةِ مِنْ سَائِرِ الدَّاءِ
وَدَمُهُ إِذَا طَلِيَ بِهِ عَلَى الْوَضْعِ أَيْ الْبَرَصِ غَيْرُ لَوْنِهِ وَمَنْ
بَلَغَ شَيْئًا مِنْ قَلْبِهِ لَا يَسْتَعِجُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا الْإِحْفَظَةُ
وَمَرَارَتُهُ تَنْبِتُ الشَّعْرَ وَلَوْ عَلَى الرَّاحَةِ **خَوَاصُّ**
السَّخَابِ لَحْدٌ يَطْعَمُ لِلْمَجْنُونِ يَزُولُ عَنْهُ وَبِإِكْلِهِ
صَاحِبُ الْأَمْرَاضِ السَّوْدِ أَوْ يَنْفَعُهُ **قَالَ**
فِي الْمَفْرَدَاتِ اسْتِخَانُ السَّخَابِ قَلِيلٌ مِنَ الْحَرَارَةِ لِأَن

الْأَغْلَبُ عَلَى مَزَاجِ حَيَوَانِهِ كَثَرَةُ الرُّطُوبَةِ وَقِلَّةُ
الْحَرَارَةِ لِأَعْنَدَائِهِ بِالْفَوَاكِهَ وَلَنْ لَكَ يَصْلُحُ لِبَسُهُ
لِلْمَحْرُورِينَ وَالسَّخَابُ لِأَنَّهُ يَسْخَنُ اسْتِخَانًا مُغْتَدِلًا
خَوَاصُّ السَّنُورِ الْأَقْلِي مَنْ أَكَلَ حَمْرًا أَسْوَدَ مِنْهَا
لَمْ يَغْلُ فِيهِ السَّخَرُ وَطَحَالُهُ يَشُدُّ عَلَى الْمُسْتَخَاضَةِ
يَنْقَطِعُ حَيْضُهَا وَعَيْنَاهُ إِذَا جَفَفْنَا وَتَجَرَّهَا النَّسَاءُ
لَمْ يَطْلُبْ حَاجَةَ الْإِقْصِيَّةِ وَمَنْ اسْتَقْبَلَ نَابَهُ لَمْ
يَفْزَعْ فِي اللَّيْلِ وَقَلْبُهُ يَشُدُّ فِي قِطْعَةٍ مِنْ جِلْدِهِ مَنْ
اسْتَصْحَبَهُ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ الْأَعْدَاءُ وَمَرَارَتُهُ تَخْلُطُ
بِالْمِلْحِ وَكُمُونَ كَرْمَانِي وَيَطْلِي بِهِ عَلَى الْحَزَاجِ وَالْقُرُوجِ
الرَّدِيَّةِ نَبْرًا. وَدَمُهُ إِذَا طَلِيَ بِهِ الْقَضِيبُ عِنْدَ
الْإِجْمَاعِ فَإِنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ يَحِبُّ الْفَاعِلَ جَاشِدًا يَدًا
وَأَنْ سَقِيَ مِنْهُ صَاحِبُ الْجَذَامِ يَنْفَعُهُ. وَأَنْ شَرِبَ مِنْهُ

انسان احبته النساء وزيله يسقط المشيمة بخول
وقال القزويني مرارة الاسود ومرارة
الدجاجة السوداء اذا جففتا وحققتا واكحل بها
مع الكحل ظهر له الجن وخذ موه قال وهو مجرب
ومرارة الاسود اذا اخذ منها وزن نصف
درهم وديفت بدهن زبيب وسعط به صاحب
اللقوة ابراه ذلك واما البري فمخه عجيب لو جمع
الكلا ولعصر البول اذا اذيت بها الجرجير وسخن
بالنار وشرب على الريق في الحمام ودماغه اذا اجر
به اخرج المني من الرحم قاله القزويني ومن خواص
السنونوان من اخذ عيني السنونوه وشدها في
خرقة وعلقها على سرير من صعد ذلك السرير
لم يضره واذا اجر بعينها العصفور هربت واذا اجر

بها صاحب الحمى شفي **خواص السودانية** لحم السوداء نيك
بارد يابس ردي لاسيما الهزبل واجوده صيند
الاشراك وهو يزيد في الانفاظ لكنه يضرب الدنيا
وتدفع مضمرته بالامراق الرطبة وهو يولد
خط حريف يوافق الامزجة الباردة والمشايخ
واصلح ما اكل في الربيع وبكره اكل لحم الما ناكله
من الحشرات والجراد ولد لك صار في لحمها حدة
وروايح كرهه وهي اردي من لحم القنابر **ومن**
الفوائد المستغربة ما اخبرني به بعض اهل الخير
ان اسما الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة
اذا كثبت في رقعة وجعلت في القمح فانه لا يسوس
مادامت الرقعة فيه وهم يجمعون في قول الاول
الا ان من لا يقندي بآية فقسمة ضري عن الحق خاتمة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم.

سعيد ابوبكر سليمان خارجته.

وقال بعض اهل التحقيق ان اسماءهم اذ اكتب

وعلقت على الراس وذكرت عليه ازال التصداع

العارض له **وافادني** بعض اهل العلم ان هذه

الاسماء اذ اكتب في رقعة وعلقت على الراس

ادهمت الصداع والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم

اهد عليه يا راس يا راس يا راس بحق من خلق فيك

الاسنان والاضراس وكنته الكنته بلا قلم

ولا فرطاس قريب قرار الله اسكن واهد بهد والله

بحرمة محمد بن عبد الله رسول الله ولا حول ولا قوة

الا بالله المترالي ربك كيف مده الظل ولو شاء

جعل ساكننا اسكن ايها الوجع والصداع

والشقيقة

والشقيقة والضربان عن حامل هذه الاسماء

سكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار

وهو السميع العليم وتنزل من القرآن ما هو شفا

ورحمة للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله

وسلم **ومما جرب** لاذهاب السوس

والفراس مما افاده بعض ائمة الامامية ان يكتب

على حشب الغار هذه الاسماء في الظل حيث لا تراها

الشمس ابدا الا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب

بها ثم تدفن الحشبة في القمح او الشعير فانه لا يسوس

ولا يفسد وهي بسم الله الرحمن الرحيم المترالي الذي

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم

الله موتوا فماتوا كذا لك يموت السوس والفراس



سور حط باذن الله تعالى • اخرج ايها السوس والفراش
باذن الله تعالى • اخرج ايها السوس والفراش
باذن الله تعالى • اخرج ايها السوس والفراش
باذن الله تعالى عاجلا والاخرجت من ولاية امير
المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وبشهاد
عليك انك سرقت لحام ^{بقلة} بني الله سليمان بن داود
عليهما السلام وهو عجيب مجرب **خواص شجرة**
الارض اذا اخذت شجرة الارض وجففت وسقي منها
قد رد رهم للمرأة التي تعسر عليها الولادة فانها
تلد من ساعتها • **وقال** الفروني ذاسويت
واكلت بالخزف ثلث الحصان المئانة • وجفف
وتعطي لصاحب لبرقان فانها تذهب صفرة
ورمادها يمسح ويخلط بدهن ويطلى به راس الاقرع

ينبت

ينبت الشعر ويزيل القرع وحكمها وتعبيرها كالذود
وقد تقدم **الشفنين** وهو اليام حار بابس
ولذلك ليس ينبغي ان يؤكل من هذا النوع الا
الصغار والمخاليف والدم المتولد عنه حار بابس
والدهن الكثير بعد له • واكل بيضه يزيت يزيد
في الباه • وزيله اذا اديف بدهن ورد وتخلطه
المراة تنفع من وجع الارحام • ومن طلي اظفاله
بدهن وجامع امرأة لم يعقد رجليها سواة وان مات
لم يتزوج • ومما ينفع الرمد في العين والورمان
يقطر فيها دهن شفين حار او دهن حمامة وتوضع على
العين من خارج قطنه مبلولة ببياض البيض
مع شيء من دهن الورد فانه نافع مجرب **خواص الشقراق**
اذا كان الذهب ناقص الحياريد اب ويغري عليه

من مرارته فانه يجمر ويزداد عيابه كما لو افرغ
عليه من مرارة الثعلب فانه ينقص عيابه واذا
اخذ من مرارته خضاب سود الشعر وحمه
ظاهر الحرارة وفيه رهومة قوية الا انه يجلد
الرياح الغليظة التي تكون في الامعاء **ومن**
خواص اللولو انه يذهب الحفقان ويزيل المرة
السودا ويصفي دم القلب والكبد ولهذا
يجل في الاحمال واذا اخل حتى يصير مارجراجا
وطلي به البهق اذهب من اول طلياة لا غير **واما**
رويته في المنام فانها علي وجوه كثيرة فهو يدل
علي غلمان وجوار وولدان ومال وكلام حسن
فمن راي انه ينقب لولوا ثقباً مستويافانه
يفسر القران صوابا **ومن راي اللولو بيده**

٧٨
مشورا فانه يبشر بعلام ان كان له حامل فان لم
يكن له حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى يطوف
عليهم غلمان لهم كأنهم لولو مكنون **ومن راي انه**
يقلع لولوا ويبغجه فانه يبش القران فان باعه
من غير قلع فانه يثبت عملا في الناس **ومن راي**
انه ينثر لولو افي نقطة الناس فانه يعظ الناس
ويغفرهم وعظه **ومن راي بيده لولو** لبشر
بولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى جارية وان
كان اعزب تزوج **ومن راي انه استخرج من حجر**
لولوا كثيرا يكال ويوزن بالقبان فانه ينال
مالا كثيرا من رجل يشب الي البحر **وقال**
جاسم من راي انه يعد لولوا نال مسقة **ومن**
اعطي اللولو نال رياسة **ومن راي اللولو** فانه ينال

سُرُورًا. **وَالْعَقْدُ مِنَ اللَّوْلُوَيْدِ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ**
حَسَنٍ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ مِنَ اللَّوْلُوَيْدِ عَقْدُ نِكَاحٍ
خَوَاصُّ الصَّدَفِ قَالَ الْفَرُوزِيُّ الصَّدَفُ
يَنْفَعُ وَجَعَ النُّقُوسِ وَالْمَفَاصِلِ ضَمَادًا. **وَإِذَا سَحِقَ**
بِالْحُلِّ قُطِعَ الرَّعَافُ. وَحُمَةُ يَنْفَعُ مِنْ عَصَنَةِ الْكَلْبِ
الْكَلْبِ. وَمَحْرَقُهُ يَجْلُوا الْأَسْنَانَ اسْتِيَاكًا وَفِي
الْأَكْحَالِ يَنْفَعُ مِنْ قُرُوجِ الْعَيْنِ. **وَإِذَا طَلِيَ بِهِ مَوْضِعُ**
الشَّعْرِ الزَّائِدِ فِي الْجَفْنِ بَعْدَ نَشْغِهِ مَنَعَ نَبَاتَهُ
وَيَنْفَعُ مِنْ حَرِّ النَّارِ. **وَإِذَا شَدَّ مِنْهُ قِطْعَةٌ مِنْ**
صَافِيَةٍ عَلَى صَبِيٍّ نَبَتَ اسْنَانُهُ بِلا وَجَعٍ أَنْتَهَى.
وَقَالَ غَيْرُهُ الصَّدَفُ الَّذِي يَتَدَوَّرُ فِي جَوْفِهِ
حَيَوَانٌ وَلَهُ غَطَّاءٌ عَلَى رَأْسِهِ لِيَشْبَهُ الْحَجَرَ إِذَا سَحِقَ
وَدُرَّ عَلَى وَجْهِ النَّائِمِ سَبَتَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ زَمَانًا طَوِيلًا

وَدَوِيْنٌ مِنْ سَبْعِ السَّبْتِ فِي شِفَا الصَّدْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^{الْحَطَّابِ}
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ سِيرَ إِذَا نَاسٌ وَقُفُوا
فَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ قَالُوا اسْدَعْ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ خَافَهُمْ فَتَرَكَ عَنْ دَابَّتِهِ
ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِمْ حَتَّى اخْتَبَأَ مِنْهُمْ وَخَافَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا كَذَبَ عَلَيْكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ أَنَا سُلْطْتُ عَلَى بَنِي آدَمَ لِمَنَافَتِهِ
غَيْرَ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ بَنِي آدَمَ لَمْ يَخَفُوا اللَّهَ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ وَلَوْ لَمْ يَرْجِ الْأَ
لَّهُ مَا وَكَلَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَفِي سَنَنِ الْحِمْيَرِ حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ سِوَاهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ تَرَكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ رَأْسُهُ
يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يَصِبْهُ بَلَلٌ وَإِنَّهُ يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَقْضِي
الْمَالُ وَيَقْعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْأَيْلِ وَالنَّمْرُ مَعَ
الْبَقَرِ وَالذِّيَابُ مَعَ الْغَنَمِ وَيَلْعَبُ الصَّيَّانُ بِالْحَيَّاتِ وَلَا يَضُرُّهُمْ
بَعْضُهُمْ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَمُوتُ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ

ويصفونه وفي الحلية في ترجمة نور بن زيد قال بلغني ان الاسد
لا ياكل الا من اتى محرمها وقصة سفينة مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الاسد مشهورة رواها البراء والطبراني وعبد الرارق
والحاكم وغيرهم وذكر البخاري في تاريخه انه بقي الى زمن الحاج
وروي محمد بن المنذر عنه انه قال ركب سفينة في البحر فانكسرت
فركبوا خوفا فخرجوا الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا باية فجعل يغمزني بمكبيه حتى
اقامني على الطريق ثم همهم وطنت انه السلام وفي دلائل النبي لا
للبيهقي عن ابن المكدي ايضا ان سفينة مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطا الجيش بارض الروم واسر في ارض الروم فانطلق هاربا
فاذا هو بالاسد فقال له يا ناخرث انا سفينة مولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل يبصيص وقام الى جانبه
كلما سمع صوتا اهوي اليه ثم مشى الى جانبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش

فرجع الاسد واختلف في اسم سفينة رضي الله عنه فقيل
رومان وقيل مهران وقيل طرمان وقيل غير روي له مسلم
حديثا واحدا والترمذي والنسائي ورواه عنه النبي صلى الله
عليه وسلم علي عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فاقترب منه الاسد بالزرقا من ارض الشام رواه الحاكم
من حديث ابي فوفل بن ابي عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد
وروي الحافظ ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هار قال تجهر
ابو لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا الشراء قريبا
من صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم ههنا ههنا سباع فقال
ابو لهب انتم عرفتم سني وحق قلنا بلي قال ان محمدا دعا علي ابني فاجعوا
متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا الابني عليه وناموا حوله ففعلنا
ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتبة فوق
المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع

لأسد فقال سيفي ياكلب ولم يقدر علي غير ذلك وفي رواية ثوب
الأسد فضربه بيده ضربة واحدة فحده فقال قتلني فمات لسانه
وأطلسا الأسد فلم يجدوا ناسما النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه
يشبهه في رفع رجله عند البول **فأيد** روي البخاري في
صححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فارك من
الأسد وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
وقال بسم الله وتوكلت عليه وادخلها معه الصحيفة قال الشافعي
رحمه الله في عيوب الزوجين ان الجذام والبرص يعدي وقال ان
ولد المجذوم قل ما سلم منه **قلت** ومعنى قول الشافعي انه
يعدي اي تبائر الله تعالى لا يسهل لان الله اجري العادة بابن السليم
عند مخالطة المبالي وقد يوافق قدر وقضا فيظن انه عدوي وقد
قال صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة كما سيأتي ذلك واما قوله
في الولد قل ما سلم منه فقد قال الصدك في معناه ان الولد قد شرعه

عرق من الالب فيصير احذم وقد قال صلى الله عليه وسلم
لرجل فقال لمان امراتي ولدت غلاما اسود لعل عرقا نزع وبها
الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث وجاء في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال لا يورد ذو عاهة على مصحح وانه صلى الله
عليه وسلم اتاه مجذوم ليا بعه فلم يمديه اليه بل قال اسك
بيدك فقد بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تطيلوا النظر الي المجذوم واذكمتوه
فليكن بينكم وبينه قيد رمح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين
العلاي رحمه الله في التواعد ان الام اذا كان بها جذام او
برص سقط حقها من الحضانة لانه يخشى علي الولد من لينها
ومخالطتها واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو
عاهة على مصحح والذي ذكره ظاهر وهو المختار ويؤيده ما في
به من تميمه صاحب المحرر من الحاشية وصرح به اية الملا بك

ان المبلى اذا اراد مساكنه الاصحاء في رباط او غيره منع الابدان
ولو كان ساكنا وابلى ارجح واخرج ولما اصحابنا فصر حوابان
الامة اذا كان سيد هاجد ومأوج عليها عكبه من الاستماع
وهذا مع اشكاله قد اورد في الروضة ذلك في الزوجة للمثاق
للمقام مع الزوج المجذوم وقد يفرق بينهما بقوة الملك
ولله اعلم وقد جازي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كرامة
اكل الأسد فاكلها **روى** الطبراني وابو منصور الديلمي
والحاو للندري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انذرون ما يقول الاسد في زبيرة قالوا
الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على احد من
اهل المعروف **فايدة اخرى** روى بن السني في
عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن بن
عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال اذا كتبوا

مخاف

٨٢
مخاف منه الاسد فقل اعود دانيال وبالحجب من شر الاسد
انتهى **اشار** بذلك الى ما رواه البيهقي في الشعب ان دانيال
عليه السلام طرح في الحب والقيت عليه السباع فجعلت السباع
تلحسه وتنفض اليه فاتاه ملك فقال دانيال فقال من انت
قال ان ارسول ربك ارسلني اليك بطعام فقال دانيال
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره انتهى **روى** بن ابي الدنيا ان
تحت نضر اُسدين والقاهما في حب وامر دانيال بطعام
وشراب وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف على راس
الحب وقال دانيال انا فقال من هذا قال ارميا قال ما جاءك
قال ان سلني اليك ربك فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاء والحمد لله الذي وثق
به لم يكله الي سواه والحمد لله الذي يحزي بالاحسان احسانا
والحمد لله الذي يحزي بالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي يكشف

عنا بعد ذكرنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين سخطنا باعمالنا والحمد لله
الذي هو رجاونا حين ينقطع الحبل منا **ثم روي** ابن ابي الدنيا
من وجه اخر ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاء
المجنون واصحاب العلم واخبروه انه يولد ليلة كذا وكذا
علام سيفك ملكك فامر يقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما
ولد دانيال الفته انه في اجمه اسد فبات الاسد ولبوة يلحسانه
ونجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان من امره ما قدر العزيز
العليم **ثم روي** باسواده عن عبد الرحمن بن ابي الربيع عن ابيه انه
قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى الاشعري خاتما نقش فيه
اسدان بينهما رجل يلحسانه فقال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه
ابو موسى حين وجدته فدفعه فسال ابو موسى عما نكك الليلة عن ذلك فقالوا
ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسانه في فص خاتمه
كما ترى لئلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك انتهى **فلا** ينبغي دانيال عليه السلام

اوكا واخر بالسباع جعل الله الاستعادة به في ذلك تمنع شر السباع
وفي المحالة للديوبدي عن معاذ بن رفاعه قال من يحيى بن زكريا
عليهما السلام بقبر دانيال النبي عليه السلام فسمع صوتا من القبر يقول
سبحان من تعزى بالقبرة فمر العباد بالموت فمضى فاذا هو بصوت
من السماء الذي تعزى بالقدره وقهرت العباد بالموت من قال من
استغفرت له السموات السبع والارضون ومن فيهن **وكان دانيا ل**
عليه السلام قد اتاه الله عز وجل النبوة والحكمة وكان في ايام
حت نصر قال اهل التارخ ان دانيال اسر تحت نصر من اسر
من بني اسرائيل وجبرهم ثم اى تحت نصر روي اقرعته وعثر الناس
عن تفسيرها ففسرها دانيال فاعجبه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس
ووجد ابو موسى الاشعري فاحضره وكفنه وصلى عليه ثم قبره في نهر
السوس واجري عليه الماء وفي المحالة ايضا قال عبد الجبار ابن
كليب كتاب مع ابراهيم بن ادهم في سفره فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا ببركتك الذي لا يرام
وارحمنا بقدرتك علينا لا اله الا انت ربنا يا الله يا الله يا الله
قال فولي الاسد عنا قال فانا ادعوا به عند كل امر مخوف فماتت
الاخيرة **فائدة** قال بعض العلماء المحققين ومما جرب
لاذهاب الخوف والهم والغم ان تكتب هاتين الايتين وتحملا
فان الله يبارك له في جميع احواله وينصره على اعدائه وهما شفاء
للأمراض الباطنة وكل ألم يحدث في بدن الانسان وكل آفة منها
تجمع الحروف المعجمة بأسرها ويكتب في اناء نظيف ويمسح بدهن
وردا و زيت طيب او شيرج ويغلى به الالم كالدمل والطلوع والريح
والحرار والحواسل والنفخ والقروح حات بأسرها فانه نزول ويرى
من يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما من الاسرار المخزونة كذا قاله
شيخنا الياقوت **الاية الاولى** من سورة العنكبوت قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغمامة نغاسا الى قوله عليم بذات الصدور **فائدة**

ذكر ثلاث

ذكر من الاثر في حوادث سنة ثلاث وعشرين وسمائة ان
صدقا لهم اصطاد اربابا له اثنيان وذكر وفتح انثى فلما شق
بطنه روي فيه ما يدل على ذلك **غريبة** قال من الاثر وعرب
مما تقدم انه كان لنا جارية بنت اسمها صفيّة بقيت كذلك نحو خمس
عشرة سنة ثم طلع لها ذكر وبت لها حبة وصار لها فنج رجل وفتح
امراة وسياتي في الضبع نظير ذلك والارب تنام مفتوحة العين
فربما جازها القصاص فوجدتها كذلك في بطنها مستيقظة ويقال انها
اذا رأت البحر ماتت وكذلك لا توجد بالسواحل وهذا الاصح عند
وتنعم العرب في كاذبها ان الجن تهرب منها لموضع حيضها
قال الشاعر وصحك الاراب فوق الصفا كمثل دم الحرب **فائدة** **فائدة**
فائدة اخرى الذي يحيض من الحيوان المرأة والضبع والخفاش
والارب ويقال ان الكلبة تحيض روي ابو داود في سننه من
حديث جابر بن الحويرث لا اعرفه وذكره بن جابر في الثقات

ولا يعرف له الا هذا الحديث وروي البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جى له بارتب فلم ياكلها ولم يسه
عنها وزعم انها تحيض وهي تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفي باطن
اشداقها شعر وكذلك تحت رجلها **الحكم** على اكل
الارتب عند العلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وان ابي ليلى انهما اكرها اكلها حجتا ما روي الجماعة عن انس
رضي الله عنه قال افئنا اربا بملظهر ان فسعي القوم عليها
فلعنوا فادركتها فاخذتها وايت بها ابا طلحة فذبحها وبعث
الي النبي صلى الله عليه وسلم بوركها ومجذها فقبله وروي
بخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله
واكل منه لفظا اي دأود وكنيت علاما خروا فصدت اربا
فشويتها فبعثت معي ابو طلحة تعجزها الي النبي صلى الله عليه وسلم
والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سئل صلى الله

75
عليه وسلم عنها فقال هي حلال **وروي** احمد والنسائي وابن ماجة
والحاكم وهو في معجم بن قانع عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد
انه صادار بين فذحهما ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فامر باكلها
واحتج ابن ابي ليلى ومن وافقه بما روي الترمذي عن حمزة بن جزر
قال قلت لرسول الله ما تقول في الارتب قال لا اكله ولا احره
قال قلت ولم يرسول الله قال اني احسبها انها ساء ما قال قلت
لرسول الله ما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع قال الترمذي
اسناده ليس بالقوي ورواه بن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة وذكر
فيه الثعلب والضبع ايضا وفي بعض الروايات وساله عن
الذئب فقال لا ياكل الذئب احد فيه خير وليس في شيء من الاجا **ديث**
وان ضعفت ما يدك على تحريم الارتب وغايه هذين الخبرين
استقدام مع جواز اكلها **المشال** قالت العرب او طف
من ارب واطعم اخاك عليه الارتب وهو مثل قوطهم اطعم اخاك

من عقيل الضب يضربان للواساة ومن امثالهم المشهورة في ذلك
قولهم في بيته يوتي الحكم وهو مما وضعه العرب على السنه البهايم
قالوا ان الرب التقط ثمره فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا
يختصمان الى الضب فقالت الرب يا باحسل قال سميعادعون
قالت اتيناك لختصم قال عادلا حكيما قالت فاحرج الساق قال
في بيته يوتي الحكم قالت اني وجدت ثمره قال حلوة فكلوها قالت
فاختلسها الثعلب قال لنفسه نغى الخير قالت فطعمته قال بحقه
اخذت قالت فطمني قال جبر اسعرا قالت فافض بيننا قال قد
قضيت فذهبت اقول الله كلها **ومثل هذا** ان عدي بن
ارطاه اتى شريكا القاضي في مجلس حكمه فقال له اين انت قال
بينك وبين الخابط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال
اني تزوجت امرأة قال بالرفا والبين قتال وشرط اهله ان
لا اخرج من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال

في حفظ الله قال فافض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت
قال على بن امك قال بشهادة من قال بشهادة بن اخت خالك
وشرح هو بن الحرث بن قيس الكندي استقضا عمر رضي الله على الكوفة
واقام قاضيا خمسا وسبعين لم يبطل الا ثلاث سنين امتنع من القضا **فكم**
وذلك ايام فتنة بن البرز واستعفى الحاج من القضا فاعفاه فلم يقف
بين اثنين حتى مات رحمه الله وكان شرح من سادات التابعين
واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضا وكان احد السادات الطلبي
وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباد ووالاحنف بن
قيس الذي يضرب بكلمه المثل ورابعهم شرح هذا والاطلس الذي
لا شعر في وجهه **وروي** ان شرحا مرض له ولد فخرج عليه جرعنا
شديدا فلما مات لم يخرج فقيلا له في ذلك فقال انما كان حزني
رحمة له واشفاقا عليه فلما وقع القضا رضيت بالتسليم قاله من خلكان
وغیره قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله كتب زياد بن

ابيه الى معوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك اعراق سمالي و فرغت
مبنى لطلعتك فولى الحجار فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وهو بكة فقال اللهم اسعل عنا من ريادة بما شئت فاصابه
الطاعون في يمينه فاجمع راي الاطباء على قطعها فاستشارت رجا
فيما راء الاطباء فاشار عليه بعدم القطع وقال له لك ررق
معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في
الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا احلك ان تلقى ربك مقطوع اليد
فاذا ساكن لم قطعها قلت فزاد من فضائك وبغضائي فاك
قال فمات زياد من يومه ولام الناس شرجا علي منعه من
القطع لغضهم له فقال انه استشارني ولو كان المستشار موثقا
لو ددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر اعضائه
يوما يوما انثري وفي هذي المعنى قال ابو الفتح البستي من قصيدة
طويلة لا استشعر عن ريب خانم فطن قد استوت منه اسرار وعلان

مللدار

وللتدبير فرسان اذاركضوا فيها ابروا كما للحرب فرسان
وسياي ذكر هذه القصيدة في باب الثاني الثعبان وفي تاريخ بن
خلكان في ترجمة شرح انه سئل عن الحجاج اكان موثقا قال نعم
بالطاعون كافر بالله تعالى تو في شرح سنة تسع وتسعين وقيل
ثمانين من الهجرة وهو من مائة وعشرين سنة رحمه الله تعالى
البحر بابا الموحدة والرا والجيم ولد البقرة الوحشية
البحر من الابل معرب وبعضهم يقول هو عجي الواحد
محتى والاشي تحية وجمعه نخات غير مصرو ولا جمع جمع
الجمع ولكن كحف فقوله النخات وكذلك كلما اسرها مما
واحدة مشدد بحور في جمعه التشديد والتخفيف كالعوادي
والسراري والقلالي والاولاي والاقافي والكراسي والمهاري
وسرها ومن ذكر هذه ابن السكيت في اصطلاحه والجوهري
في صحاحه والنخات جمال طوال الاعناق وفي صحيح مسلم من حديث

زهير عن جرير عن سهريل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النسا اللاتي ياتين في اخر الزمان روضهن كاسمة الجنة لا يجدن ريح الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة خمس مائة عام وفي الكامل في ترجمة فضل بن مختار البصري عن عبيد الله عن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال الخفافى فقال ابو بكر رضى الله عنه انها لناعمة رسول الله قال نعم منها من ناكلها وانت ممن ناكلها يا ابا بكر **البدنة** ما الشعر من ناقة او بقرة سميت بذلك لانها تبتدئ اي تسنن وقال النووي هي البعير ذكر كان او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية عند الفقهاء وعند اللغويين او الكثر ثم يطلق على الابل والبقر وقال الارمني تكون في الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم ابدانها ويشهد لاختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانا قرب كبشا قرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بيضة وفي مسند الامام رضى الله عنه في الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن لانه اكمل واحسن صورة وجمع البدنة بدن قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام دين الله لكم فيها خير قال بن عباس نفع في الدنيا واجز في الآخرة حج صفوان بن سليم وليس معه الا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له في ذلك قال اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير واول من اهدي البدن الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول من وضع

مقام ابراهيم للناس بعد غرق البيت والهدامه من نوح فكان
الياس اول من طهره فوضعه في زاوية البيت ولم ترك العرب
لعظم الياس بن مضر وطامات اسفت عليه ووجهه حذف
اسفاسد بدا وتذرت ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا ياور
بيت فلم ترك ساحة حتى هلك حزنا وكات وفاة يوم
الخميس فتذرت ان تنكبه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تقب
الشمس قال السريلي ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تسوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر ان الياس كان يسمع من صلبه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالجح وروي مسلم عن موسى
بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسان بن سلمة معتمرين قال
وانطلق سنان ومعه بدنه يسوقها فابعدت بالطريق ايكلت
فعمى شاربها فاتينا بن عباس سلمه فقال بعث الله صلى الله عليه وسلم
سبت عشرة بدنه مع رجل وامره فيها فقال يرسل الله ما صنع

ثم قال لا جعل الله بأسها بيننا فبكيت فان هذه الخصال
سالتها ربي فاعطاها ومنعني هذه واخبرني جبريل عن
الله عز وجل ان فتنا امتي بالسيف حربي العلم بما هو كائن
تم قال الطرطوشي في سراج الملوك
ومن بلبان والمقدسي في شرح الاسما الحسنى وغيرهم
عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد فينا انا نايم
ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا قيل
اجب امير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد
فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الى ائمتك فقال ويحك
قد جاك في نفسي امر انتظر في رجلا اساله قال قلت
يا امير المؤمنين ها هنا سفين بن عينية قال فامض بنا اليه
فاتينا فقرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير
المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الى ائمتك



قال فخذ ملاحيناه فحادثه ساعة ثم قال له عليك دين قال
نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني
صاحبك هذا شيئا فانظر لي رجلا اساله قلت هاهنا عبد
الرزاق ابن همام واغط العراق فقال امض بنا اليه نسئله
فاتيناه ففرغت عليه الباب فقال من هذا فقلت احب
امير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
الي اتيك قال فخذ ملاحيناه فحادثه ساعة ثم قال له
عليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا
فقال ما اغنا عني صاحبك هذا شيئا انظر لي رجلا اساله
قال قلت هاهنا الفضل بن عياض فقال امض بنا اليه
فاتيناه فاذا هو قائم يصلي تلو ايات من كتاب الله يرددها
ففرغت الباب فقال من هذا فقلت احب امير المؤمنين فقال
فقال مالي ولا امير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته

اوليس

90
اوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس لمومن ان يذك نفسه ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة
مسرعا فاطفى السراج والتجأ الى زاوية من زوايا الغرفة
فجعلنا يحول عليه بايدينا فسبقت كف الرشيد اليه فقال
اواه ما اليها من يد ان نجت عن عذاب الله فقلت في نفسي
ليكنه الليلة بكلام نقي من قلب نقي فقال خذ ملاحيناه
قال وفيم حيت خطيت على نفسك وجميع من عندك
خطيئوا عليك حتى لو سالتهم عند انكشاف الغطاء عنك
وعنهم ان يحيلوا عنك شقصا من ذنب ما فعلوا وكان اشدهم
جبا لك اشدهم هربا منك ثم قال ان عمر بن عبد العزيز لما
ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله بن عمرو ومحمد بن كعب القرظي
ورجلا من حسوة فقال لهم اني قد ابتليت هذا البلا فاشيروا
علي فعد الخلافة بلا وعدتها واصحابك نعمة فقال له



سالم بن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله سبحانه
فصم عن الدنيا واليكن افطارك فيها الموت وقال محمد
بن كعب ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين
لك ابا واسطهم اثنا واصغهم ولدا فبراياك وارحم اخاك
واحن على ولدك وقال له رجا من حيوة ان اردت النجاة
غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم
ما تكره لنفسك ثم متى ميت مت واني لا قول لك هذا واني
لا خاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك رحمة
الله مثل هؤلاء القوم من يامرني مثل هذا قال فبكي هرون بكاشديا
حتى عشي عليه فقلت ارفع يا امير المؤمنين فقال يا ابن الدجج قلته
انت واصحابك وارفع انا به ثم افاق فقال زدني فقال
يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العز شكى اليه السرير فكتب
عمر اليه يا اخي اذكر هراهل النار في النار وخلود الابد فيها

فان ذلك

٩١
فان ذلك يطرد بك الي ربك نايمًا ويقطانا واياك ان تزل
قدمك عن هذه السبيل فيكون اخر العهد بك ومنقطع الرجا
منك والسلام فلما قرأ كتابه طوي البلاد حتى قدم عليه
فقال له عمر ما قدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا ولت لك
ولاية ابد حتى اتقي الله سبحانه فبكي هرون بكاشديا ثم
قال زدني فقال يا امير المؤمنين ان جدك العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم جاء فقال رسول الله امرني على امانة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس
تجبرها خير من امانة لا تحصرها ان الامانة حسرة وندامة
يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرافا فعل فبكي
هرون بكاشديا ثم قال زدني رحمة الله فقال يا حسن
الوجه انت الذي سالك الله عن هذا الخلق يوم القيمة فان
استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان

تصبح وتمسي وفي قلبك عشر لربك فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أصبح لهم غاشم برج راحة الحبة فبكي هرون
بكاشد يداهم قال عليك دين قال نعم دين لزي فالويل لي
ان سالتني والويل لي ان لم يلهمني حتى فقال هرون انما عني
دين العباد فقال ان ديني لم يامرني بهذا امرني ان اصدق وعده
واطيع امره فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما يريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين قال فقال له الرشيد فهذه الف دينار
خذها فانفقها على عيالك وتقربها على عبادت بك سبحان
فقال فضل سبحان الله انا اذكرك على النجاة وتكافيتي مثل
هذا سلمك الله ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال لي
الرشيد اداد للثني على رجل قد لني على مثل هذا هذا سيد المرسلين
اليوم وروي ان امرأته من سايه دخلت عليه فقالت يا هذا قد

ما خفي فيه من صيق الحال فلو قبلت هذا المال لانقر جنباه فقالت
ان مثلي ومثلكم كمثلي قوم كان لهم يعير يا كلون من كسبه فلما
كبر خروء واكلوا الحمد موتوا يا اهلي جوعا ولا تخروا فضيلا
فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل بنا فعسى يقبل المال
قال فدخلنا فلما علم بنا الفضيل خرج فجلس فوق السطح
على التراب فجاهرون فجلس الى جنبه وكلمه فلم يرد عليه
فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد
اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا
وقال القاضي بن خلكان في ترجمة الفضيل رحمه الله فبلغ
ذلك سفين الثوري فجا اليه وقال له يا با على اخطات في ردك
البدرغ الا اخذتها واصرفتها في وجوه البر قال فاخذ يلحني
وقال يا با محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل
هذا المغلط لو طابت لاوليك لطابت لي انتهي ولعل المذكور

انما كان سفين بن عيينة الاسفيين الثوري وابنه اعلم
وقال الرشيد لفضيل بن عياض رحمه الله ما ازهدك فقال
انت ازهدمني لاني ازهد في الدنيا وانت ازهدني في الآخرة والدنيا
فابنه والآخرة باقية وقيل ان الفضيل كان له بنت صغيرة
فوجع كفها فساها يومها وقال يا بنيت ما حال كفك فقالت
يا ابة بخير والله لين كان الله ابتلي مني قليلا فلقد عافاني كثيرا
ابتلي كفى وعافا ساير ديني فله الحمد على ذلك فقال يا بنيت ابرني
كفك فارتته فقبله فقالت يا ابة انا شديك الله هل تحبني
قال اللهم نعم فقالت سوء لك من الله والله ما طنت انك
تحب مع الله سواء فصاح الفضيل وقال سيدي صبية صغيرة
تعابني في حبي لغيرك وعزتك وحبلالك لا احببت معك سواك
وشكى رجل الى الفضيل حاله فقال له يا اخي هل من مدبر غير الله قال
لا قال فارض به مدبرا وقال اني لاعصى الله فاعرف ذلك في خلق

٩٢
حماري وخادمي وقال اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا
الغضه وسع عليه دنياه قال النووي في اذكاره قال
السيد الجليل الفضيل بن عياض رحمه الله ترك العمل
لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلص ان
يعافيك الله منهما وسئل الفضيل عن المحبة فقال هي
ان توثق الله عز وجل على ما سواه وقال لو كانت لي دعوة
مستجابة لم اجعلها الا للامام لان الله اذا اصلى الامام من
العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ومحسن
خلقه معهم خيرا له من قيام ليلة وصيام شهر وقال
ربما قال الرجل لا اله الا الله او سبحان الله وليس
هذا موضعها انما هذا موضع ان ينصح له في نفسه ويقول
اتق الله وبلغه ان ابنه عليا قال وددت ان اكون بمكان
ارى فيه الناس ولا يروني فقال ورح على لو اتها فقال بمكان لا اري

فيه الناس ولا روي وكان قد جاور مكة واقام بها وتوفي
في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وفي تاريخ بن خلكان ان
سفين الثوري بلغه مقدم الوزاعي فخرج الى ملقة فلقية
بذي طوي فحل سفين خطام بعيره من القطار ووضع
على رقبته وكان اذا من جماعة قال الطريق للشيخ الوزاعي
اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو الوزاعي امام اهل
الشام قيل انه اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن
بيروت ومحمد بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة
وقال النووي في تهذيب الاسماء بضم اليا المثناة تحت
وكسر الميم والوزاعي من تابعي التابعين قال الوزاعي رآني
رب الغزاة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر قلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب امتني
على الاسلام فقال وعلى السنة ايضا وتوفي في ربيع الاول

سنة سبع وخمسين ومائة وكان سيب موته انه دخل حمام
بيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب
ثم جا وفتح الباب فوجد ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو
مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت به ذلك ولم تكن عامدة
لذلك والوزاع قرية بدمشق ولم يكن ابو عمرو منهم وانما
نزل فيهم وهو من سبي اليمن وقال النووي انه ولد بعلبك
سنة ثمان وثمانين وهو مدفون في قبلة مسجد قرية حسوس
وهي على باب بيروت واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون
ها هنا رجل صالح نزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
من الناس رحمة الله تعالى **غريبة** وروي ايضا عن
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان رافض
له بغلان سمي احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله
فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي رمحه فانه

الذي سماه عمر قظروا فوجدوه كذلك وفيه كامل
بن عدي في ترجمة خالد بن يزيد العمري المكي عن سفيان عن
امان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب
بغلة فجادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ
برب الفلق فسكنت وسياتي هذا في الدابة ان شاء الله تعالى
وفيه عنه ايضا انه روي عن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ولد له ثلثة من الولد ولم يسم
احدهم محمدا فهو من الجفاوا واسميتهم محمدا فلا تسبوه ولا
تغيبوه ولا تضربوه وسرفوه وعظوه واكرموه وبروا
قسمه **فأيت** روي ابو داود والنسائي
عن عبد الله بن روير العامري المصري عن علي رضي الله عنه
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
فركبها فقال علي لو حملنا الحمر على الخيل لكانت لنا مثل

هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون قال ابن جابر الذين لا يعلمون النهي عنه
وقال الخطابي شبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان
الحمر اذا حملت على الخيل تقطعت منافع الخيل وقل عددها
وانقطع نماؤها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض
والطلب وعليها يجاهد العدو ويهاجرون الغنائم ولحمها
ماكول وسهم للفارس كما سيرهم للفارس وليس للبغل شئ
من هذه الفضائل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان ينمو
عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح فاذا
كانت الفحول خيلا والامهات حميرا فيحتمل ان لا
يكون اخلا في النهي الا ان يتاول متاول ان المراد بالحد
صيانة الخيل عن مزاحمة الحمير وكراهة اختلاطها بماها
ليلا يكون منه الحيوان المركب من نوعين مختلفين فان

أكثر الحيوان المركب من جنسين من الحيوان احبث طبعًا
من اصولها التي تتولد منها واشد شراسة كالسمع والعيصار
ونحوهما. ثم البغل حيوان عقيم ليس له نسل ولا نسل ولا يذكي
ولا يتركى ثم قال ولا اري هذا الراي طائلا فان الله تعالى
قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال
وامتن عليا بها كاستنابه بالخيل والحمير وافرد ذكرها بالاسم
الخاص الموصوع لها وبه على ما فيها من الارب والمنفعة
والمكروه من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع الامتان
به وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه
حضره وسفرا ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله انتهى
وروي مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما النبي
صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بعلة له ونحن معه
اذ جادت به فكادت ان تلقيه واذا اقبرسته وخمسة او

او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل
انا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا على الاشراك فقال ان هذه
الامة تبغلي في قورها فلولوا ان تدافنوا الدعوت الله
ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل بوجهه
الكنتم اليها فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا
نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب
القبر فقالوا نعوذ بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا بالله
من الفتنة ما ظهر منها وما بطن فقالوا نعوذ بالله من الفتنة
ما ظهر منها وما بطن فقال تعوذوا بالله من فتنة الدجال
فقالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال **فايد اخري**
كانت بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل التي
يركها في الاسفار اثنى كما اجاب به بن الصلاح وغيره
وعاشت بعده حتى كبرت وزالة اقصر اسها فكان يحش

لها الشعر الى ان مات بالينبع في زمن معاوية وكانت
شربا ونقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة
عن شرح الجامع الكبير انه لو خلف لا يركب بعلة فكتب ذكر
اوانثى حيث لانه اسم جنس والها في البعلة للافراد وتقع
على الذكر والانثى كالجرد والتمرة وكذا لو خلف لا يركب
بعلة فكتب ذكر اوانثى تحت ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث
على ان بعلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكر الا انثى ثم عد
للنبي صلى الله عليه وسلم خمس بعال قال السهيلي ومما
ذكر في غزوة حنين ان الحفنة التي اخذها النبي صلى الله
عليه وسلم وهو على بعلة من البطحا فزى بها في وجوه الكفا
وقال شامت الوجوه فازموا وكانت البعلة ضرب
بطنها الارض حتى اخذ الحفنة ثم قامت قال وتلك البعلة
تسمى البيضاء وهي التي اهداها له فزوة بن نعامه وفي الحديث

عن انس رضي الله عنه قال لما انزل المسلمون يوم حنين فمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بعلة الشربا التي يقال لها دارك
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اشدي
فالتصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
حفنة من تراب فزى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون
قال فازم القوم ومارسناهم بسهم ولا طعنناهم برمح ولا
ضربناهم بسيف وفيه من حديث شعبة بن عثمان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعنه العباس وابولني من البطحا
فافقه الله البعلة كلامه فانفتحت به حتى كاد بطنها ليس
الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصبا
ففتح في وجوههم وقال شامت الوجوه حم لا ينصرون
فائدة اخرى روى الطبراني وابو يعيم من
طريق صحيحة عن حزم بن اوس قال هاجرت الى النبي صلى الله

فقدت عليه عند منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعت
يقول هذه الحيرة قد رفعت الي وانكم ستفتحونها وهذه
الشيما بنت نضيل الازدية على بخله شرها معتجرة بخمار اسود
فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها
على هذه الصفة فهي لي قال هي لك فاقبلنا مع خالد
بن الوليد يريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيما
بنت نضيل كما قال صلى الله عليه وسلم شرها معتجرة بخمار
اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد عليه البينة فابنته
بها فسلمها الي ونزل البنا اخوها عبد المسيح فقال لي
ابني عنبرها فقلت نعم قال احكم ماشيت قلت والله لا
انقصها عن الف درهم فدفع الي الف درهم فقبلت وقلت
له مائة الف درهم لدفعها اليك فقلت لا احسب الا اكثر من الف

قال الطبراني وبلغني ان الشاهد بن كانا محمد بن مسلمة وعبد الله
بن عمر رضي الله عنهم **فابدا اخرى** دوي صا
الترغيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن بن عباس ان ملكا
من الملوك خرج من بلده ليسيروا في ملكه وهو مستخف من الناس
فترب على رجل له بقرة فراحته عليه تلك الليلة البقرة فحلبت
مقدار ثلاثين بقرة فحجب الملك من ذلك وحدث نفسه
باخذها فلما كان من الغد عذت البقرة الى مرعاهام راحت
فحلبت نصف ذلك فدعا الملك صاحبها وقال اخبرني
عن بقرتك هذه لم نقص حلابها لم يكن مرعاهها اليوم مرعاهها
بالامس قال بلي ولكن اري الملك اضم لبعض رعيته سوا
فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة
قال فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يظلم احدا
قال فعادت فرعت ثم راحت فحلبت حلابها في اليوم

الاول فاعتبر الملك بذلك وعدك وقال الملك اذا ظلم
او هم بالظلم ذهبت البركة لاجرم لا عدل ولا كون على فضل
الحالات وذكرها بن الجوزي في كتاب مواعظ
الملوك والسلاطين على غير هذا الوجه فقال خرج كسرى
في بعض الايام للصيد فانقطع عن اصحابه واطلته سمجة
فامطرت مطرا شديدا حال بينه وبين حبه فمضى لا
يدري اين يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فتزكع عندها
وادخلت العجوز فرسه واقبلت ابتها بقرة فدرعتها
واحتلبتها فزاي كسرى لينها كثيرا فقال ينبغي ان نجعل على كل
بقرة خنجا وهذا حلال كثير ثم قامت البت في اخر
الليل لتحلبها فوجدتها لا لبن لها فنادت يا اماه قد
اضمر الملك لرعيته شرا قالت امها وكيف ذلك قالت ان
البقرة ما تترك بقطرة من لبن فقالت لها امكثي فان عليك ليلًا

فاضمر كسرى

فاضمر كسرى في نفسه العبد والرجوع عن ذلك العزم
فلما كان اخر الليل قالت لها امها قومي احتلبي فقامت فوجدت
البقرة حافلة فنادت يا اماه قد والله ذهب ما في نفس
الملك من الشرف فلما ارتفع النهار جاء اصحاب كسرى فركب
وامر بحمل العجوز وابتهوا اليه فاحسن اليهما وقال كيف
علمتا ذلك فقالت العجوز انا هذا المكان منذ كذا وكذا
ما عمل فينا بعد الا اخصبت ارضا واسع عيشنا وما عمل
فينا بجوز الا ضاوع عيشنا وانقطع مواد النفع عنا وذكر
الامام الطرطوشي في سراج الملوك انه كان بصعيد مصر
نحلة تحمل عشرة ارباب تمر ولم يكن في ذلك الزمان نخلة
تحمل نصف ذلك فغضبها السلطان فلم تحمل في ذلك العام
ولا مرة واحدة قال الطرطوشي وقال لي شيخ من اشياخ
الصعيد اعرف هذه النحلة في الغربة بجنى عشرة ارباب

ستين و مائة وكان صاحبها يبيع في سني الغلات كل و مائة
بدينار وذكر من خلف كان في ترجمة جلال الدولة
ملك شاه السلجوقي ان واعظا دخل عليه فكان من جملة
ما وعظه به ان بعض الاكابر اجتنان منفردا على سكره على
باب بسان فتقدم الى الباب وطلب ما يشربه فاخرجت له
صبية انا فيه ما فصب السكر والشاي فشربه فاستطابه فقال
لها هذا كيف يعمل فقالت ان القصب ينكوا عندنا حتى نعصر
بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال ارجعي واحضري شيئا
اخر وكانت الصبية غير عارفة به فلما ولت قال في نفسه
الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسى فما كان
باسرع من خروجها باكية وقالت ان نية سلطاننا قد تغيرت
فقال ومن اين علمت ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما اريد من غير
تعجب والان قد اجترهت في عصره فلم استطع فنرجع عن تلك

النية ثم قال ارجعي الان فانك تبلغين الغرض وعقد في
نفسه ان لا يفعل ما نواه فذهبت ثم جاءت ومعها ماشاة
من ما القصب وهي مستبشرة قال فكان ملك شاه من
احسن الملوك سيرة حتى لقب بالملك العادل وكان قد
ابطل المكوس والخفارات في جميع البلاد فكثر الامن في
زمانه وكان قد ملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام
وكان لهجا بالصيد قيل انه منبط ما اصطاده بيده فكان
عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار وقال اني خائف
من الله تعالى من ازهاق الارواح لغير ما كلة وصار كلما قتل
صيدا تصدق بدينار وقيل انه خرج مرة من الكوفة فاصطا
في طريقه وحشا كثيرا فبنى هناك منارة من حوافر حمير الوحش
وقرون الطبا التي صادها في تلك الطريق قال والمنارة
باقية الى الان تعرف بمنارة القرون وكانت وفاته ببغداد

سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومن
ومن عجيب الاتفاق ان المقتدي بامر الله كان قد بايع لولاه
المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه بغداد
المرّة الثالثة النعم المقتدي ان يعزل ولده المستظهر ويجعل
ولده جعفر الذي رقه من ابنته ولي العهد وخرج المقتد
الى البصرة فتوفي على المقتدي وبالع في استنزال ملك
شاه عن هذا الرأي فلم يفعل فساله المهلة عشرة ايام ليجهز
مامهله فجعل المقتدي يصوم ويطوي واذا افطر جلس
على الرماد للافطار وهو يدعوا على السلطان ملك شاه فمض
ملك شاه ومات في تلك الايام ولم تشهد له جنازة ولا صلي
عليه احد في الصورة الظاهرة وحمل تابوته الى اصبهان
ودفن بها واما بقرة بنى اسرائيل فقصة مشهورة وشي
الاشارة الى شي منها في باب العين انشا الله تعالى في سبحان

المواز

المفوات بين الخلق قيل لابراهيم الخليل عليه السلام
اذبح ولدك قتله للجهنم وقيل لبني اسرائيل اذبحوا بقرة
قد بحوها وما كادوا يفعلون وخرج ابو بكر الصديق
من جميع ماله وبخل ثعلبة بن خاطب بالنكاح وجاد حام
في حضره واسفاره وبخل الحاجب بضونار وكذلك
فاوت بين الفهوم افسحان انطق متكلم وباقى اعجز
من اخس وفاوت بين الاماكن فزر ودشكوا العطش
والبطايح تصيح الغرق غريبة كانت العرب
اذا ارادت الاستسقاء في السنة الزمة جعلت
النيران في اذنان البقر واطلقوها فتمطر السماء لان
الله تعالى رحمها بسبب ذلك قال الشاعر في ذلك
احا على انت بيقورا مشعلة دربعة لك بين الله والمطر
يذكر ذلك سنة انمة تحيل للناس ترى الحضانة فيها صرير

لا على كوكب شؤ ولا ربح جنوب ولا تكي طرورا
وسيقون باقر السهل للطود مهازيل خشية ان يتولا
عاقدين النيران في تلك الاذناب منها لكى تبيع البحورا
وحكى في الاحياء ان شخصا كانت له بقرة يجلبها
ويخلط في لبنها الماء ويبيع فجاسيل ففرق البقرة فقال
بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صبيناها في اللبن
احتمت دفعة واحدة واخذت البقرة روي الخلال
في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان بقرة انفلتت على خرقة شتر منه فذبحوها ثم
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه فقال كلوها ولا
باس بها **قايمة في الحلية** في ترجمة
عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدهم
فولي مكانه غيره ثم قضاوا ما شا الله ان يقضوا ثم بعث الله

لهم ملكا يحنهم فوجد رجلا يسقى بقرة على ماء وخلفها
عجله فدعاها الملك وهو راكب فرساقبعتها العجالة
فتحاصما فجا الى القاضي الاول فدفع اليه الملك درة
كانت معه وقال له احكم بان العجالة لي قال مماذا
احكم قال ارسل الفرس والبقرة والعجالة فان تبع
الفرس فرس لي فارسلهم فتبعت الفرس فحكم له وايتا
القاضي الثاني فحكم كذلك واخذ درة واما القاضي
الثالث فدفع الملك له درة وقال له احكم بيننا قال اني
حايض قال سبحان الله ايحيض الذكر قال سبحان الله اتد
الفرس بقرة وحكم بها لصاحبها **قلت** هو لا كما
قال نينا صلى الله عليه وسلم قاضيان في النار وقاض
في الجنة **الامثال** قالوا تركت بملاحي البقر اولادها
اي حيث يلحق البقر اولادها ليعنون المكان الفقير وقالوا



الكلاب على البقر وسياتي معناه في باب الكاف
فأيد لما ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد الي كيدر دومة وهو الكيدر بن عبد
الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجد
يصعد بقر الوحش فلما وصل اليه كان في ليلة مقمرة
فاذن الله للبقر الوحشية ان ياتيه من كل جانب تحك
قصره بقر ونها فاشرف عليها وقال ما ريت اكثر منها
الليلة ولقد كنت اكن لها اليومين والثلاثة ولا اجد
ولكن قد الله وانا فعل ثم امر بفرسه فاسرج
وركب هو واخوه حسان وعليه قبا من الديباج
المخوص بالذهب فلما ترك واقته خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذته اسيرا وارسلوا قباه الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فتعجب منه بعض اصحابه فقال
عليه الصلاة والسلام لما دل سعد في الجنة خير من
هذا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام
فأيد فاقرة بالحزبة في ارضه في شهر رجب سنة
تسع من الهجرة واسار الي هذه البقرات الوحشية بحير
الطاي بقوله تبارك سايق البقرات اني رايته يهدي كرها
فمن بك حاديا عن ذي يربوك فانا قد امرنا بالجرها دي
وسياتي مزيد كلام في المهاب في باب الميم ان شاء الله تعالى
فأيد كان اسم الجمل الذي ركبته عائشة
رضي الله عنها يوم وقعت عسكر الشراء لها
يعلى بن امية باربع مائة درهم وقيل مائة درهم
وهو الصحيح قال بن الاثر مر مالك بن الحوث
المعروف بالاشتر النخعي وكان من الابطال المشهورة

وكان من اصحاب علي يوم الحمل بعبد الله بن الزبير
رضي الله عنه وكان مع عايشة رضي الله عنها وكان
من الابطال فيما سكا فصار كل واحد منهما اذا قوي
على صاحبه جعله تحته وركب على صدره فعلا ذلك
مراراً ومن الزبير صبحا فقتلوا في مالكا واقتل مالكا معي
يريد بذلك الاشتر النخعي قال بن الزبير امسيت
يوم الحمل ونيسع وثلاثون جراحة ما بين طعنة
رمح وضربة سيف ورمية سهم قال ولا ينهزم من
الفرقتين احد وما اخذ احد الخظام الحمل الا قتل
فاخذت الخظام فقالت عايشة من انت قلت بن
الزبير فقالت واشكل اسما ومرني الاشتر فعرفته
فاقتلنا فوالله ما ضربته ضربة الا ضربتني ستا او
سبعاً فجعلت نادى اقتلوني في مالكا واقتل مالكا معي

وضعا

وضعا الخظام مني ثم اخذ مالكا رجلي فرياني في الخندق
وقال لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمع منك عضو الى عضو ابدا وفي رواية
فجا اناس منا ومنهم فقاتلوا حتى حاجرنا وضاع مني
الخظام وسمعت عليا ينادي اعقروا الحمل فانه ان عقر
تفرقوا فضربه رجل فسقط فها سمعت قطاشد من عجم
الحمل ثم امر علي بحمل اليهودج من بين القتلى فاحمله
محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فادخل محمد بن ابي بكر يده
في اليهودج فقالت عايشة من هذا الذي يعرض لحرم
رسول الله صلى الله عليه احرقه الله بالنار فقال يا اختاه
قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقل طلحة رضي الله
عنه في الوقعة وكان من حزب عايشة ورجع الزبير
فقتله عمرو بن جرمون بوادي السباع وهو نائم وعاد بسيفه

الى علي فلما رآه قال انه لسيف طال ما جلي الكرب
رسول الله واحيط بعائشة ودخل على البصرة
فبايعه اهلها واطلق عثمان بن حنيف وحرر عائشة
واخرج اخاها محمدا معها وشيعتها على نفسه اميالا
وسرح بينه معها يوما وقيل ان عدة المقتولين من
اصحاب الجمل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا
ومن اصحاب علي نحو الف وقطع على خطام الجمل
يومئذ نحو اثنى عشر الفا معظم من بني ضبة كلسا
قطعت يد رجل اخذ الخطام اخرو في ذلك يقول
الصنبي خن بني ضبة اصحاب الجمل تنازل الموت اذ الموت تزل
والموت عندنا احلى من العسل وكانوا قد لبسوا الادراع
الي ان عقر وصب بني عند النخوين على المدح والتخصيص
وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى

وقيل

100
وقيل في خامس عشرة سنة ست وثلاثين من ارتفاع
الشمس الى قريب العصر وروى ان عائشة رضي الله عنها
اطعت الذي بشرها بسلامة من البربر طالا في الاشره
عشر الاف درهم وذكر من خلكان وغيره ان الاشره
على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت له يا استرانت الذي
اردت قتل ابن اختي يوم الجمل فانشد هـ
اعايش لولا انني كنت طاويا ثالثا لالت بن اختكها الكا
غداة ينادي والرياح تنوشه باخر صوت اقتلاني في مالكا
فنجاه مني اكله وشبابه وخلوة جوف لم يكن مما سكا
ونقل انه كان في راس من الرر ضربة من الاشره
صب فيها فادورق دهن لا يستقر وروى الحاكم من حديث
قيس ابن ابي حازم وابن ابي شيبة من حديث بن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنسايه اتكن

صاحبة الجمل تخرج حتى تنجها كلاب الجوب والجوب
نهر يقرب البصرة والاداب الادب وهو الكثير ور
الوجه قال ابن دحية والعجب من بن العزى كيف
انكر هذا الحديث في كتاب العوامض والقواصم له
وذكر انه لا يوجد له اصلا وهو اشهر من فلق الصبح
وروي ان عاتشة لما خرجت مرت بما قال له الجوب
فنجتها الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحدا
لكن اذا نجتها كلاب الجوب وهذا الحديث مما انكره
على قيس بن ابي حازم واما قول الشاعر

شكلى لي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلي
فالمعلوم ان الجملى لا ينطق وانما اراد النجوز ومقابلة الكلام
مثله وهو كقوله تعالى فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه

وكقوله

وكقوله عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احدكم علينا فنجهن فوق جهل
وكقوله الآخر

ولي فرس للحلم بالحلم لمجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن رام تقوى فاني مقوم ومن رام تقوى فاني معوج
يريد الثاني الجاهل والمعوج لانه امتدح بالجهل والاعوج حاج
واما قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به
الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداوله
للانسان جئنه فلا يلج الا في باب واسع كانه قال
لا يدخل الجنة ابدى قال الشاعر

لقد عظم البعير فغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
وقرآن عباس ومجاهد الجمل يصم الجيم وتشديد الميم
وفرسل السفينة الغليظة وسم الخياط هو بخشن الابه
اي ثقبها وقد العز فيها الشاعر فقال

سعت ذات شمس في مضي فعاذت به اثر او الله يشفي من السم
كست قيصر اثوب الجمال وتبعا وكسرى وجات عارية الجسم
وكنية الجمل ابواب وب وابوصفوان وفي حديث ام
زرع زوجي لحم جبل غث على راس جبل وفي سنتي
داود عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدي في عام الحديبية
في هداياه جملا كان لابي جهل ابن هشام في انفه
رقعة من فضة يغيط بذلك المشركين قال الخطابي
وفيه من الفقه ان الذكر ان في الهدي جارية وقد
روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره ذلك في
الابل ويرى ان يهدي الاناث منها وفيه ايضا دليل
على جواز استعمال اليسير من الفضة في لحم المراكب
من الخيل وغيرها وقوله يغيط بذلك المشركين

معناه ان هذا الحمل كان معروفا لابي جهل فجاز له النبي صلى الله
عليه وسلم فكان يغيطهم ان يروه في يده وصاحبه قتل
سليط وروي ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرياض
بن سارية رضي الله عنه قال وعطنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله هذه موعظة
مودع فما تعهد اليها فقال قد تركتم علي بيضا للله
كنا رها لا نزع عنها بعدي الا هالك ومن بعث منكم
فيرى اخلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل
بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبد احب شيئا
فانما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيد انفاد والانف



الجل المحزوم الذي لا يمتنع عليه قايده وقيل الانف الذلول
ويروي كجل الانف بالمد وهو معناه وفيه وان انخ على
ضمرة استناخ والنواجد بالذالك المعجمة الاشهر انما افقه
الاسنان اي تسكوا كما يتمك العاض جميع اضراسه وفي
الحديث انه عليه الصلوة والسلام ضحك حتى بدت
نواحدة فالمراد بها هنا الضواحك وهي التي
تبدو عند الضحك لانه صلى الله عليه وسلم كان
ضحكه تبسما وروي الامام احمد وابوداود والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الرجل ويضع
يده ثم ركبتيه قال الخطابي حديث واصل بن حجر اثبت
من هذا وهو ما رواه الاربعة عنه انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه

واذا

واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وروي البخاري ومسلم
وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي جابر بن عبد الله انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على جمل فاعيا فتخسه
النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه وقال اركب فركب فكان
امام القوم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف تري
بعيرك فقلت قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه واستحييت
ولم يكن لي ناصح غيره قلت نعم فما زال يزيدني ويقول
والله لغفر لك حتى نعت به باوقية من ذهب على ان يركوبه
حتى ابلغ المدينة فلما بلغتها قال عليه الصلاة والسلام
لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد عليه الجمل وفي كتاب
من حبان من حديث حماد بن سلمة عن ابي الربيع عن جابر رضي
الله عنه قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وهذا استدلال على جواز

بيع وشرط والخلاف فيه مقرر في كتب الفقه قال
السريلي والحكمة في شرايه وورده عليه واعطايه الثمن
بزيادة انه عليه السلام كان اخبره بان الله تعالى احب
اباه وردد عليه ن وجه فاشترى الحمل منه وهو مطيته
كاشترى الله تعالى النفس الشهدا بمن هو الحبة ونفس الانسا
مطيته ثم زادهم فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
ثم رد عليهم انفسهم فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء الاية فاشار صلى الله عليه
وسلم بالشرا ورج الثمن والزيادة ثم رد الحمل اليه تأكيد
الخبر عن الله تعالى فتشاكل الفعل والخبر وفي مسند الهام
احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا لبعض الانصار فاذا
فيه حمل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فمسح

النبي صلى الله عليه وسلم

فمسح النبي صلى الله عليه وسلم سنامه وفي رواية فمسح ذننه
فمكن ثم قال من رب هذي الحمل فجاتني من الانصار فقال
هو يا رسول الله فقال الاتق الله في هذه البهيمة التي
ملكها الله اياها فانه يسكنوا الي انك تجيعه وتذنيه
وروي الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات
الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم اذا قبل حمل برقل حتى
دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرعوا على
هامته فقال ان هذا الحمل يستعدينني على صاحبه بنعم
انه كان يحرق عليه منذ سنين حتى اذا اعجز واعجفه
وكبر سنه اراد خرق اذهب يا حارث الى صاحبه فات به
فقال ما اعرفه فقال انه سيد لك عليه قال فخرج بين
ه حتى وقف به في محلب بنى حطمه فقال ابن رب

هذا الحمل قالوا هذا فلان بن فلان فاتاه فقال
اجب رسول الله فخرج معه حتى اذا جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان حملك يزعم انك حرثت عليه زمانا حتى اذا اجترته
واعجفته وكبرسنه اردت ان تنخره فقال والذي
بعثك بالحق ان ذلك كذلك فقال صلى الله عليه وسلم
ما هكذا يحب المملوك الصالح ثم قال بعينه قال نعم
فاتباعه منه ثم ارسله في الشجر حتى نصب سنامه فكان
اذا اعتل على بعض المهاجرين والاضار من من تواضعهم
شي اعطاه اياه فمكث كذلك زمانا وحكى القشيري
في رسالته ومن الجوزي في مثير العزام الساكن عن
احمد بن عطا البروزبادي انه قال كنت راكبا جملا فعا
رجلا الحمل في الرمل فقلت جل الله فقال الحمل جل الله

وحكى القشيري عنه ايضا في باب كرامات الاوليا
انه قال كلمني رجل في طريق مكة فقال اني رايت جمالا
والمحامل عليها وقد مدت اعناقها في الليل فقلت
سبحان الله من يحمل عنهما ما هي فيه فالتفت الى حمل
وقال قل جل الله فقلت جل الله **غريبة** رايت بخط
بعض العلماء البرزني انه كان خراسان رجل عاين مجلس
يوما الى جماعة فمنهم وطار رجال فقال العاين من اي
حمل تريدون ان اطعمكم من لحمه فاشاروا الى حمل من
احسنها فنظروا اليه العاين فوقع الحمل لساعته وكان
صاحب الحمل حكيما فقال من ربط حملي فليحمله وليقل
لبسم الله عظيم الشان شديد البرهان فقال لها كلهم الا
العاين فقال صاحب الحمل لبسم الله عظيم الشان
شديد البرهان ماشا الله كان حبس جالس من حجر يابس وثريا

قاسم اللهم اني اردت عين العاين عليه وفي احب الناس
اليه وفي كبده وكليتيه لحم رفيق وعظم دقيق فماله
يليق فارجع البصر هل تزي من فطور ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وبلوح حير فوقف
الجل لساعته كان لم يكن به باس وندت عين العاين
وحكي القشيري في رسالته عن محمد بن سعيد
البصري انه قال بينما انا امشي في بعض طرق البصرة
اذ رايت اعرابيا يسوق جملا ثم التفت فاذا الرجل وقع
ميتا ووقع الرجل والفت فمشيت ثم التفت فاذا
الاعرابي يقول يا مسيب كل سب ويا مامل من طلب
رد علي ما ذهب بحمل القمل والفت فقام الرجل وعليه
الرجل والفت واحيا الموتي كرامة فهو وان كان
عظيما فهو جان على القول الصحيح المختار عند المحققين

المعتمد من ائمة الاصول ان ما جاز ان يكون معجزة
لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يدعي كالبنو
واحيا الموتي كرامة للاوليا كثير لا يخصر وسياتي ذكر
طرف من ذلك في اماكنها من هذا الكتاب **فايد**
قال شيخنا اليا فغي رحمه الله لا يلزم ان يكون
من له كرامة من الاوليا افضل ممن ليس له كرامة منهم بل
قد يكون بعض من ليس كرامة منهم افضل من بعض من له
كرامة لان الكرامة قد تكون لسقوة يقين صاحبها
وكمال المعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج
العارفين وقرنة اعين الصديقين ابو القاسم الجنيد قدس الله
سره قد مشى رجال باليقين على الماومات بالعطش افضل
منهم وقال ايضا اليقين ارتفاع الريب في مشهد الغيب
وقال ايضا اليقين واستقرار العلم الذي لا ينقلب ولا

يحول ولا يتغير قال قلت وكان الكرامة قد تقع لكثير
من المحبين والزهاد ولا يقع لكثير من العارفين والمعرفة
افضل من المحبة عند اكثرين وافضل من الزهد عند
الكل انتهى قلت وهذا هو المختار عند المحققين والله
اعلم وفي كتاب خير البشر خير البشر للامام العلامة
محمد بن طفرانده كان على باب من ابواب الاسكندرية
صورة جمل من نحاس عليه راكب من نحاس في هيئة العرب
يوزر من تد عليه عمامة وفي رجله نعلان كل ذلك
من نحاس وكانوا اذا ظالموا يقول المظلوم للظالم
اعطني حقي قبل ان يخرج هذا فياخذ حقي منك شيت
او بيت ولم ينزل على ذلك حتى افتح عمرو بن العاصي ارض
مصر فقبوا الصنم وفي ذلك اشارة الى البشارة بمحمد صلى
الله عليه وسلم وحكمه وخواصه تقدما في الابل **الامثال**

قالوا

قالوا الجمل من خوفه يجتر يضرب لمن ياكل من كسبه
او يتفجع بشي يعود عليه منه ضرر وقالوا الخلف
من يبول الجمل وهو من الخلف لان الخلف لانه
يبول الى خلف وقالوا وقع القوم في سلا جمل يضرب
لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ السيلين
العظم وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم
وقعوا في امر صعب والسلا الجلدة الرقيقة التي
فيها الولد من المواشي ان نزعته عن وجه الفصيل ساعة
يولد ولا قتلتته وهذا قولهم اعن من الابلق المعوق
وقالوا التمر في البير وعلى الجمل واصله ان ناديا
كان في الجاهلية يقف على اطم من اطم المدينة حين
يدرك التمر نادى بذلك اي مسقلى ما البير على
ظهر الجمل بالسانية وحدث عافية سقية في عمره وهذا

قرب من قوتهم عبد الصبا يحمي القوم السرك وقر
من قول الشاعر

إذا أنت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على القرط في زمن الزرع
وقالوا سالني ام الوليد حملا عشي رويدا ويكون اولا يضرب
في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر البيت كله اما قوتهم
يمشي رويدا ويكون اولا يضرب للرجل يدركه حته
في ثور ودعة او اما قوتهم لا ناقتي فيها ولا جلي
فسياتي في باب النور في الكلام على الناقة **التعبير**
الجميل في المنام حج لقول النبي صلى الله عليه وسلم
والجميل الاعرابي يدك على الحج لقوله تعالى وتحمل اثقالكم
الى بلد الاية والجميل البحتي رجل اعجمي ومن راي جملا
يصول عليه فانه غاصم سفيها ومن قاد جملا بخطامه
فانه يهدي رجلا ضالا ومن اكل راس حمل اغتار رجلا

ديبسا ومن رعى جمالا عرابا ولي قوم من الاعراب ومن
راجلين يقتلان فانهما ملكان ومن راي انه يخرج جملا
فهرعدوا وقال — ارطاميد ورس الجمل يدك على مقادير
السفينة وعلى سرعة سيرها والجمال تدك على اقوام
جهال لا معرفة لهم ولا راي والغالب عليهم الذلة ومن
راي انه سقط من ظهر رجل خشي عليه الفقر ومن راي انه
رمحه جمل مرض والقطار من الجمال اذا كان يتلو بعضها
بعضا امطار لان المطر يتلو بعضها بعضا وهي تحمل
الاثقال كما تحمل السحب الامطار واذا زجت الجمال
ولم يكن في ذلك المكان رجل قتال فانها دعوة لكلام
ومن راي كانه صار جملا فانه يحمل ثقلا من سعات الناس
والنجت سفر بعيد كراكبها بلا عناق ومبادل الجمل علي
المسكن وعلى السفينة لانه من سفن البر ومبادل على الموت



لانه يظعن بالاحباب الى الامكنة البعيدة وربما دل على
الزوجه وبديل الجمل على الحقد واخذ الثاب ولو بعد
حين وربما دل على الرجل الصبور وربما دل على البطر
في الاحوال لمن يريد الاستعجال وربما دل الجمل على الجمال
من لفظها وللالية وقد دل روية الجمال على الحان لانها
خلقت مزاجين الحان وتدل الجمال على الارزاق والفوائد
لانمازها وملكها قال بن المقرئ وروية الجمال البخت
تدل على الاحكام من الناس وارباب الاسفار كالنجار في
المر والبجر وربما دلوا على الاعجام والغربا وربما دل
رويتهم على الهموم والاكاد والسبي وسلب المال والله
اعلم **فائدة** في كتاب النشوار وتاريخ بن
النجار عن ابي نصر محمد بن مروان الجعدي انه اكل مع بعض
مقدمي الاكراد على سماء فيه حجلتان مشويتان فاخذ

الكردي

١١٤
الكردي واحدة بيده وضحك فساله عن ذلك فقال
قطعت الطريق في عنقوان شباني على تاجر فلما اردت
قتله تضرع الي فلم اقبل تضرعه ولم اقله فلما راي الجبد
مني التقت الى حجلتين كانتا في جبل وقال اسهدني عليه
انه قاتلي فلما ثم قتله فلما رأت هاتين الحجلتين تذكرت
حققه في استشهادهما علي فقال بن مروان لما سمع ذلك
منه قد والله شهدتا عليك عند من يقيدك بالرجل
ثم امر بضرب عنقه **الحكم** هي حلال اتفاقا
وسياق في النخام عن كامل بن عدي ان الطير المشوي
الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم كان حجل او قتل
كان نخامًا **وصح** عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
بين كفيه خام مثل زر الحجلة قال الترمذي المراد
بالحجلة هذا الطائر ووزها ايضا قلت الصواب انها

حجلة السرر واخذها الحجال ورزها الذي يدخل
في غزوه تاروي البير يقي في دلائل النبوة عن الواقدي
عن شيوخه انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم قدمات وقال بعضهم لم
يت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت
توفي صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه
فكان هذا الذي عرف به موته واسماء بنت عميس كانت
زوجة جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها الصديق فاولدها
محمد ثم تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفات الصديق
وكان محمد بن ابي بكر صغيرا فزياه علي وهو ربيب علي
بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين **فأبى** **أخري**
في المستدرک عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله
نبيا الا وقد كانت عليه شامت النبوة في يده اليمنى الا ان

يكون

١١٥
يكون نبيا صلى الله عليه وسلم فان شامت النبوة كانت
بين كتفيه وقال — علي رضي الله عنه لاهل العراق يا اشباه
الرجال ولا رجال يا عقول رباب الحجال وقال كثير غزوه
وانت الذي جيت كل قصوه الى فلا تدري بذلك القصار
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد وقصار الخطا شر النساء البجارت
وسياتي الكلام علي خاتم النبوة في باب الكاوف لفظ الكرك
فأبى **أجنية** ذكرها الصاعاني في العباب
فقال سألني والدي تغمد الله برحمته واسكنه بجوحة
جنته بغزته سنة تسعين وخمس مائة وانا اذا ذاك
اسحب مطارف الثياب في رعد العيش الباب وهو
يعزني ويرفني درر الفوائد وكان رحمه الله ريان
من الفضائل طيان غزاه ذليل عن معنى قولهم قد اثر
حصير الحصير في حصير الحصير فلم اذ ما قول فقال

الحصير الاول البارية والثاني الشجن والثالث الجنب
والرابع الملك انري **غريبة** رايت في كتاب النضاع
لابن طفر قال دخلت تغز امر تغور الاندلس فالتقت
شبابا متفقرها من اهل قرطبة فانسى بحد يثه وذاكرني
طرفا من العلم ثم اني دعوت فقلت يا من قال واسلوا
الله من فضله فقال الا احدثك عن هذه الآية تعجب
قلت بلى فحدثني عن بعض سلفه انه قال قدم
علينا من طليطله راهبان كانا عظمى القدر بها وكانا
يعرفان اللسان العربي فاطهر الاسلام وتعلما
القران والفقه قطن الناس بهما الظنون قال
فظمتهما الي وقت بامرهما وتجبست عليهما
فاذاهما علي بصيرة من امرهما وكانا شيخين فقل
مالث احدهما حتى توفى وقام الاخر امواما ثم مرض

فقلت

فقلت له يوما ما سيب اسلا كما فكره مسلتى فرفقت
به فقال انا اسير من اهل القران كان يخدم كنيسة نحن
في صومعة منها فاحتصنا به لخدمتنا وطالت صحبته
لنا حتى فقهنا اللسان العربي وحفظنا اياتا كثيرة من
القران لكثرة تلاوته له فقرا يوما واسلوا الله من
فضله فقلت لصاحبي وكان اسد مني رايا واحسنهما
اما سمع دعاوي هذه الآية فزجرني ثم ان الاسير قرا
يوما وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي
هذه اشد من تلك فقال ما احسب الامر الا على ما يقولون
وما بشر علي الا بصاحبهم قال واتفق يوما ان غصت
بلقمة والاسير قايم سيقينا الحمر على طعامنا فاخذت الكاس
منه فلم انتفع بها فقلت في نفسي يا رب ان محمدا قال عنك... انك قلت
واسلوا الله من فضله وانك قلت ادعوني استجب لكم

فان كان صادقا فاسقني فاذا صخرة تتفجر بالما فبادرت
فشرت منه فلما قضيت حاجتي انقطع وراي ذلك
الاسير فشك في الاسلام ورغبت انا فيه واطلعت صاحبي
على امري فاسلمنا معا وغدا علينا الاسير سرع في ان
نخذه وتنصره فانهز مناه وصر فناه عن محل سنام
انه فاروق دنيه وتنصر فخرنا في امرنا ولم نهتد لوجه
الخلاص فقال صاحبي وكان اسدي رايا لم لا ندعوا
بتلك الدعوة فدعونا بها في التماس الفرج وننا القابلة
فارت في المنام ان ثلاثة اشخاص نورانية دخلوا الي
معبدا فاشاروا الى صور فيه فامحت واتوا بكرسي فضو
ثم اتى جماعة مثلهم في النور والبهجة وبينهم رجل يرايت
احسن خلقا منه فجلس على الكرسي فمقت اليه وقلت
انت السيد المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد اسلم فاسلمت

ثم قلت

ثم قلت رسول الله كيف لنا بالخروج الى بلاد امتك فقال
لشخص قايم بين يديه اذهب الي ملكهم وقل له يحملها من
الي حيث احبنا من بلاد المسلمين وان يحضر الاسير فلانا ويرض
عليه العود الى دينه فان فعل خلى عنه وان لم يفعل فقتله
قال فاستيقضت من منامي واقضت صاحبي واخبرته
بما رايت وقلت ما الهيلة فقال قد فرح الله امانتي
الصورة محو فظهر فوجدتها محو فاردت يقينا
ثم قال لي صاحبي قم بنا الى الملك فاتينا فخرني في اعظا منا
على عادته وانكر قصدنا له فقال له صاحبي افعل ما
امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فانتقع لونه
وارعد ثم دعا بالاسير وقال له انت مسلم او نصراني
قال نصراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فيمن
لا يحفظ دينه فقال لا ارجع اليه ابد فاخترط الملك سيفه

وفتله بيده ثم قال لناسرا ان الذي جاء الي واليكما شيطان
وكن ما الذي تريدان قلنا الخروج الي بلاد المسلمين فقال
انا اعمل ما تريدان لكن اطهرا انكما تريدان بيت المقدس
فقلنا نفعل فجهزنا واخرجنا مكر من انتمى روي النسائي
والحاكم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم بناح الكلاب ونهيق الحمر في الليل فتقو
بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى باللاترون واقلوا
الخروج اذا جدت فان الله يث من خلقه ما شأتم قال
الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من قوم يعقون من مجلس لا يدكرون الله
تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة
وفي تاريخ نسابة وكامل زعدي من حديث عمر رضي الله عنهما

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الحمر الاسود القصير
غريب تراخي قال مسرو وكان رجل بالبادية
له حمار وكلب وديك فكان الديك يوقظهم للصلاة
والكلب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم
حناهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فخرنوا له وكان الرجل
صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاذب فخرق بطن
الحمار فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب
بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات
يوم فنظروا فاذا قد سبي من حولهم ويقواسا ملين وانما كان
اخذوا اولئك بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمر
والديك فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك
كما قدر الله تعالى فمن عرف خفي لطف الله رضي بفعله
فائدة روي البيهقي في دلائل النبوة بسند

الي ابي شريك النخعي قال اقبل رجل من الهير فلما كان
ياثنا الطريق نفق حماره فقام فتوضا ثم صلى ركعتين
ثم قال اللهم اني حيت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك
وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل
لاحد علي اليوم منة اطلب اليك اليوم ان تبعث لي حماري
فقام الحمار ينفض ذنبه قال البيرقي هذا السنن
صحيح ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة حيث
يكون في امته من يحيى الله له الموتى كما سبق وياتي والرجل
المذكور راسه نباتة بن يزيد النخعي قال الشعبي انار
ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق فقيل للرجل اتبع
حمار الحياه الله لك قال فكيف اصنع فقال رجل من هطه
ثلاثة ايات حفظت هذا البيت
ومنا الذي يحيى الاله حمار وقدمات منه كل عضو ومفصل

فائدة

فائدة اخرى قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب
ادني كيف تحيي الموتى قال الحسن وقتادة
وعطا الخراساني والصحاك ومن جرح رحمهم الله تعالى
كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام انه مر
على دابة ميتة قال من جرح كانت حيفة حمار سباح
البحر قال عطا بحيرة طرية قالوا من اها وقد تورعها
دواب البحر فاكلت منها فواقع منها يصير في البحر
واذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فواقع منها
يصير اباقا اذا هبت السباع جات الطير كاكلن منها
فما سقط منها قطعته الرياح في الهواء فلما رى ذلك
ابراهيم تعجب منها وقال يارب قد علمت لتجمعها
من بطون السباع وحواصل الطيور واحواف دواب البحر فاني
كيف تحييها لا عاين ذلك فارد ان يفيا فعابته الله على ذلك

فقال اولم تؤمن قال بلى يارب علمت وامننت ولكن ليطين
قلبي اري ليسكن الي معاينة والمناجاة وابراهيم صلى الله
عليه وسلم كان يعلم يقينا ان الله يحيي الموتى ولكنه اراد
ان يصير له علم اليقين عين اليقين لان الخبر ليس بالمعينة
وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام
انه لما اعجب على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت
فقال نمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق اخر
فجعل ترك القتل احيا فقال ابراهيم ان الله يقصد
الي جسد ميت فيحييه فقال له نمرود انت عابته فلم تقدر
ان تقول نعم فانتقل الي حجة اخرى ثم سأل ربه ان يري
احيا الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطين قلبي
لقوة حجي واذا قيل لا انت عابته فاقول نعم قد عابته
وقال سعيد بن جبير لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك

ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتي
ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من
اغير الناس اذا خرج اغلق بابه فلما جاوحد في داره رجلا
فثار عليه ابراهيم لما حذره وقال له من انت ومن
اذن لك ان تدخل داري بعير اذني فقال اذن لي رب
هذه الدار فقال ابراهيم صدقت وعرفت انه ملك الموت
فقال له من انت قال انا ملك الموت حيث ابشرك بان
الله قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علا
ذلك قال اجابة الله تعالى دعاك واحيا الموتى بسؤالك
فحينئذ قال ابراهيم رب اري كيف يحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطين قلبي انك قد اتخذتني
خليلا واجبتني اذ دعوتك وروي البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سخن احق بالشك

من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اوم تومن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورحم الله لوطا القدكان ياوي
الى ركن شديد ولوليت في السجن باليت يوسف لاجبت الداعي
وقد حرجه مسلم عن بن وهب ايضا وقال غن احق بالشك
من ابراهيم قال المرنى لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا
ابراهيم عليه السلام في ان الله قادر على ان يحيي الموتى
وانما شكنا في انه هل يجيرهما الى ما سالا ام لا وقال الخطابي
ليس في قوله غن احق بل لشك من ابراهيم اعتراف
اولي بان لا يشك وانما قال ذلك على سبيل التواضع
والهضم من النفس وكذلك قوله لوليت في السجن باليت يوسف
لاجبت الداعي وفيه اعلام ان المسئلة من ابراهيم لم تعرض
من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم بالعيان فان
العيان يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيد الاستدلال

بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه في الشك عنهما
يقول اذ لم اشك ان الله قادر على ان يحيي الموتى
فابراهيم هو هو

وقيل

وقيل لما نزلت هذه الآية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك
نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
تواضعامنه وتقديما لابراهيم عليه السلام وسياتي الكلام
على تمام الآية في باب الطافي الكلام على لفظ الطائر
قائده اخرى قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها قال اني حيي هذه بعد موتها فاماته الله مائة
عام ثم بعثه قال **كم** لبثت قال لبثت يوما وبعض يوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
وانظر الى حمارك الآية وهذه الآية منسوبة على الآية التي قبلها
تقديره الم تاتي الذي حاج ابراهيم في ربه والي الذي
مر على قرية وقيل تقدير هل رايت كالذي حاج
ابراهيم في ربه وهل رايت كالذي مر على قرية قاله البغوي
وقد اختلف المفسرون واهل السير في ذلك المالك فقال

وهب بن منبه هو ارميا بن حلقا وكان من سبط هرون
وهو الحضرة وقال قتادة وعكرمة والضحاك هو عزير
بن شرخيا وهو الاصح وقال مجاهد هو كافرسك في البعث
واختلفوا في تلك القرية فقال وهب وعكرمة وقطادة
هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال
الكلبي هي دير سار اباد وقال السدي سلما باد قل
الارض التي اهلك الله تعالى فيها الذين خرجوا من ديار
دهم وهم الوف وقيل قرية العنب وهي على فرسخين
من بيت المقدس وهي خاوية ساقطه فقال خوي البيت
لكبر الو او خوي خوي مقصودا اذا سقط وخوي البيت
بالفتح خوي خوام مدودا اذا حلت على عرشها سقطت
واحدة عرش وكل بناء عرش وكان السبي في ذلك ما ذكره
محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله بعث ارميا الي ناسيه

لنحوه

١٢٢
بن اموص ملك بني اسرائيل ليسدده ويايته بالخبر من الله
وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة
الملوك انبيا فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي
يقيم له امره ويشير عليه برشده ويايته بالخبر من ربه
فغضت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى
الله تعالى الي ارميا ان ذكر قومك فعمى وعرفهم احداثهم
فقام ارميا فيهم ولم يدع ما يقول فالحمد لله في الوقت خطبة
بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية
وقال في اخرها عن الله عز وجل واني احلف بعزتي
لا فيظن لكم فتنة تحير فيها ولا سلطان عليكم جبارا قاسيا
البسه الهيبة وانزع من صدره الرحمة يتبعه عدد مثل
سواد الليل المظلم ثم اوحى اليه الي ارميا اني ملك بني اسرائيل
سأف اهل بابل وهم ولد يافث بن نوح فلما سمع ارميا ذلك

صاح وبكى وثرق ثيابه ونبد التراب على راسه فادعى الله
اليه يا ارميا اشق عليك ما اوحى اليك قال نعم يا رب
اهلكنى قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اشربه فادعى الله اليه
وعزى كاهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من قبلك
فصرخ بذلك ارميا وقال لا والذي بعث موسى بالحق
لا ارضى بهلاك بني اسرائيل ابدا ثم اتى الملك فاخبره بذلك
وكان ملكا صالحا فاستبشرو فرح وقال ان لعننا ربنا
فبذنوب كثيرة وان يعف عنا فبرحمته ثم انهم لبوا بعد الوحي
ثلاث سنين لم يزدوا ولا المعصية وتداريا في الشر وذلك
حين اقترب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة
فلم يفعلوا فلما طأ الله عليهم بخت نصر في سماية الف راى يريد
اهل بيت المقدس فلما فضل سيرا الى الخبر الى الملك فقال لا ارميا
ابن هازعمت ان الله عز وجل اوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلف الميعاد

وانابه واثق

وانابه واثق فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكا متشلا في
صورة رجل من بني اسرائيل فقال له ارميا من انت قال انا رجل
من بني اسرائيل ايتتك استفتيك في اهل رحى وضلت ارحامهم
ولم ات اليهم الا حسنا ولا نبيهم اكرامى اياهم الا استخاطا
فاقتني فيهم فقال احسن فيك وبني ابيهم واصلهم واسبر خير
فانصرف الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك
الرجل فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي
ايتتك في اهل رحى فقال ارميا اما طهرت اخلاقهم لك
بعد قال يا بني الله ما اعلم كرامة يات بها احد من الناس الى رحمة
الا ايتتها اليهم وافضل فقال له ارميا ارجع فاحسن اليهم اسأل الله
الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك فمكث
اياما ونزل بخت نصر وجنوده حول بيت المقدس اكثر من الجراد
المنتشر فقرع منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لا ارميا ابن هازعمت

ربك فقال ارميا اني واثق بوعد ربك ثم اقبل الملك الى ارميا
وهو جالس على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه
فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي انت بك في
شان اهل مدين فقال ارميا ام بان لهم ان يفيقوا من الذي هم
فيه فقال الملك يا نبي الله كل شيء كان يصيبي مني من قبل اليوم
كنت اصر عليه واليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله فقال ارميا
علي اي عمل رايتهم قال علي عمل عظيم من سخط الله فغضبت لله
وانت بك واني اسالك الله الذي بعثك بالحق الاما دعوت الله
تعالى عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا ملك السموات والارض
ان كانوا على حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه
فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فم ارميا ارسل الله تعالى
صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتهب مكان القريبان
وحسفت ابواب مزبواها فلما راي ذلك ارميا الهماح

وشوق ثيابه

وشوق ثيابه وقال يا ملك السموات والارض ابرس عادي
الذي وعدتني فتودي انهم لم يصبروا ما اصابهم الا بقتيالك ودعا لك
فلعلم انها فتية وان ذلك السائل كان رسول من الله اليه
فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل تحت نصر وجنوده
بيت المقدس ووطى الشام وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخرّب
بيت المقدس ثم امر جنوده ان يذروا كل رجل منهم رسة ترابا فيقذفه
في بيت المقدس ففعلوا حتى ملأوه ثم امرهم ان يجمعوا من
كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم
من بني اسرائيل فاختر منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك
الذي كانوا معه فاصاب كل واحد منهم اربعة غلّة
وكان من اوليكى الغلّة دانيال وحاسا ورفق مزبق
من بني اسرائيل فثلث فرق وثلثا قتلهم وثلثا سباهم
وثلثا اقر بالشام فكانت هذه الواقعة الاولى التي اذن لها الله

بني اسرائيل مظلوم فلما ولي عزهم تحت نصر راجعا الى بابل
 ومعه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على حمار له معه عصير
 عنصب في زكرة وسللة بين حتى غشي ابليا فلما وقف عليها
 ورأى خرابها قال اني يحيي هذا الله بعد موتها ثم ربط ارميا
 حماره بحل الحديد فالتقى الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه
 الروح مائة عام ومات حماره وعصيره وتبته عنده واعمي
 عنه العيون فلم يره احد وذلك ضحى وفتح الله تعالى السباع
 والطير لحده فلما مضى من مائة سبعون سنة ارسل الله
 تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له بوشك الى بيت المقدس
 ليعمره فاستدب في الف درهمان مع كل درهمان ثلثمائة الف
 عامل وجعلوا يعمرونها واهلك الله تحت نصر بعوضة دخلت
 في دماغه ونجي الله من بني اسرائيل ولم يميت بابل منهم احد
 ورحمهم الله الى بيت المقدس ونواحيه وعمره ثلاثين سنة وكثروا

حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة سنة
 احيا الله من ارميا عينيه وسائر جسده ميت ثم احيا جسده
 وهو ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه متفرقة بين تلوح فسمع
 صوتا من السماء انها العظام البالية ان الله يامر ان تجتمع
 فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي
 ان الله يامر ان تكفى لحما وجلدا وكان كذلك ثم نودي
 ان الله يامر ان يحيى فقام باذن الله ونهق وعمره تعالى
 ارميا فهو الذي يرى في الفلوات فذلك قوله تعالى فاماته
 الله مائة عام الى قوله لم يتسنه اي لم يتغير فكان التين كانه
 قطفه من ساعة والعصير كانه عصر من ساعة نقله
 عن وهب بن منبه انتهى وسياتي الكلام على الحضرة واختلاف
 العلماء في اسمه ونسبه في لفظ الحوت من هذا الباب وقال
 قتادة وعلمته والضحاك ان تحت نصر لما حارب بيت المقدس



واقدم سبي بني اسرائيل لما بل كان فيهم عزير ودانيال وسبعة
الاف من اهل بيت داود فلما نجوا عزير من ابل ارتحل على حماره
حتى نزل دير هو قل عليه شط وجعله فطاف في القرية فلم ير
فيها احدا وراي عامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة ^{عصر} ^{عصر}
من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في سلة والعصير في
رق فلما راى خراب القرية قال اني عجي هذه الله بعد
موتها قالها تعجبالا لشكا في البعث وقال السدي ان الله
احيا عزيرا ثم قال انظر الى حمارك قد هلك وبلت عظامه
فبعث الله ريحا فجأت بعظام الحمار من كل رمل وجعل ذهب
بها الطير والسباع فاجتمعت فركب بعضها في بعض وهو
ينظر فصار حمارا من عظام ليس فيه لحم ولا دم ثم كست العظام
لحما ودفن فصار حمارا لا روح فيه ثم اقبل ملك عيسى حتى
اخذ بمنح الحمار ففتح فيه فقام الحمار ونهق باذن الله وقال

١٢٦
ثم اراد به عظام هذا الرجل وذلك ان الله لم يميت حماره
فاحيا الله عينيه ورأسه وسائر جسده ميت ثم قال انظر
الى حمارك وانظر الى عظامك كيف تنشرها هذا قول قتادة
والصالح وغيرهما وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لما احيا الله عزيرا بعد ما امته مائة سنة ركب حماره
وقصد بيت المقدس حتى محله فانكره الناس وانكروا منزله
فاطلق على وهم حتى اتى منزله فاذهو بجوز عبا مقوده وقد
اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم وكان عن يرقدر ج
منهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفتته وعقلته فقال
لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير
وبكت وقالت ما رات احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا
قال فاني انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد فقدناه من
مائة سنة لم نسمع له بذكر قال فاني عزير كان الله قد امانني مائة سنة

ثم بعثني قالت فان عزيرا كان مستجاب الدعوة يدعو للمرضى وصا
البلا بالعافية فادع الله تعالى ان يرد الي بصري حتى اراك فان
كنت عزيرا عرفتكم فدعاه ربه تعالى ومسح بيده على عينيها فابصرت
ثم اخذ بيدها وقال قومي يا ذن الله فاطلق الله تعالى بجلبها
فقامت صحيحة فنظرت اليه وقالت اشهد انك عزير
وانطلقت الى بني اسرائيل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير
شيخ بن مائة سنة وثمانين عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في
المجالس فتادت هذا عزير قد اتاكم فكذبوها فقالت انا
فلانة مولاتكم دعاني عزير ربه تعالى ورد علي بصري واطلق
رجلي وزعم ان الله كان امانه مائة سنة ثم بعثه قال فاقبل
الناس اليه فقال انه كان لاني شامة سودا مثل الهلال
بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو كما قال انتهى وقال
السدي والكلبي لما رجع عن راي قتيبه وقد اخرج تحت نصر

التوراة ولم يكن عهد بين الخلق بكاعزير على التوراة فاتاه ملك
باناس الله فيه ما شرع به فثلت التوراة في صدره فنجح الي بني
اسرائيل وقد علم الله التوراه وبعثه نبيا فقال انا عزير فلم يهيد
فقال انا عزير بعثني الله اليكم لاجدد لكم توراتكم قالوا فاملاها
علينا فاملاها عليهم من طهر قلبه فقالوا ما جعل الله التوراة في
قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه فقالوا عتير ابن الله تعالى الله
وتقدس عن الصاحبة والولد وكان الله قد امانت عزيرا وهو
ابن اربعين سنة وبعثه ابن مائة واربعين سنة فكان اولاده
واولاد اولاده شيوخا وعجائز وهو شاب اسود الرأس
واللحية فسبحان من هو على كل شيء قدير **فائدة اخرى**
ذكر بن خلكان وغيره من المورخين ان قيصرا ملك الروم
كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلي ابتني من قبلك
فرعمت ان قبلكم شجرة تخرج مثل اذان الحمر ثم تشقق عن مثل

اللولو ثم خضر فيكون مثل النمرود والزر جدد الا خضر ثم حمر
فيكون مثل الياقوت الاحمر ثم بيع ونضج فيكون كاطيب
فيلودج اكل ثم يسفن فيكون عصمه المقيم وزاد المسافر فان
تكن رسل صدقتي فما اري هذه الشجرة الامر شجر الجنة فكبت
اليه عمر من عند عبدالله عمر اير المؤمنين الى قصر ملك الروم ان
رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي ابتراها
الله على مرهم حين نشت بعيسى ابنا فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها
من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الهاترين وذل
المرء معجزة وذل الزبرجد مرمله وقصر كلمة افزحية وبهاها
شوقه وسببه على ما قاله المرءون ان ام قصر مات في
المخاض فشوقها فاحج فمسي قصر وكان يفخر بذلك على الملوك
بذلك ويقول انه لم يخرج من الرحم واسمه اعطس وفي زمن ملكه

ولد المسيح

١٢٨
ولد المسيح عليه السلام ثم وضع هذا اللقب لكل من ملك الروم كما
لقبوا ملك الترك خاقان وملك فارس كسري وملك الشام هرقل
وملك القبط فرعون وملك الحبشة النجاشي وملك
فرغانة الاخشيدي وملك مصر في الاسلام سلطان قال بن خلكان
وهنا نكتة لياس عطاء وهي ان الروم يقال لهم بنو الاصفر فما السب
في تسميتهم ذلك فيقال ان ملك الروم كان قد احرق في الزمن
الاول فيقتت منه امراء فتناقشوا في الملك حتى وقع بينهم ام اصطحا
على ان يملكو اول من شرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك فاقبل
رجل من البهمز معه عبد حبشي يريد الروم فاتق العبد منه فاشرف
عليهم فقالوا انظروا في اي شيء وقعتم فنزجوه تلك الاسراة وملكوه
عليهم فولدت منه غلاما فسموه الاصفر لصفرة لونه لكونه تولد
بين الحبشي والمرأة البيضاء ونسب الروم اليه ثم ان سيد العبد خاصهم
فيه فقال العبد صدقنا عبدا فارضوه فاعطوه حتى ارضوه ونفخ

هذا النسب على الروم في كتاب الصباح لان طفرانه لما استد
مرض الرشيد بطوس احضر طبيا طوسيا فارسيا وامران يعرض
عليه ماء مع ماء كثيرة لمرضى واصحا فجعل سيعرض القوارى حتى
راى قارورة الرشيد فقال قولا لصاحب هذي الماء يوصى فانه
قد اخلت قواء وتداعة بنينه فاقم وامر بالذهاب فذهب
وبير الرشيد من نفسه فمثل **ق** **ا** **ي** **ل**
ان الطبيب بطبه ودوايه لا يستطيع دفاع عجب قداى
ما للطبيب موت بالاد الذي قد كان يبرى مثله فيما مضى
وبلغنا ان الناس ارحفوا بموته فاشتد عاحارا وامر بحمل عليه
فاسترحف فذاه فقال انزلوني صدق المرحفون ثم دعا
بالكان فتحير منها ما اعجبه وامر فنقله قبر امام فراشه
ثم اطلع فيه فقال ما اغنى عني ما لي به هلك عني سلطانيه
فتوفي من بعد رحمه الله وفي تاريخ من حل كان ان بعض اصحاب

١٢٩
اصحاب الحلاج ادعى انه راه يوم قتله وهو راب عا حاد
في طريق الزهروان وانه قال له لعلمكم تعلمون اني هو المصروب
والمقتول وكان سبب قتله انه جرى منه كلام في مجلس حامد
بن العباس وزير المقتدر باسبه فاقضى القضاة والعلماء باباحة
دمه فزسم المقتدر بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة
فقتله بعد العشا خوفا من العامة ان تنزع منه مريده ثم اخبر
يوم الثلاثاء بقين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثمائة
عند باب الطاق واجتمع خلق كثير وامر به فضر به الجلدة
الف سوطا فاستعفى ولا تاوه ثم قطع اطرافه الاربعة وهو
ساكن لا يضطرب ثم خر راسه واحرق جثته والقي رمادها
في دجلة ونصب الراس ببغداد ثم حمل وطيف به في النواحي
والبلد وجعل اصحابه يعيدون انفسهم برجوعه بعد
اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة تلك السنة زيادة

وافدة فادعى أصحابه ان ذلك بسبب القارماد، فيها
وادعى بعض أصحابه انه لم يقتل وإنما القى شبهه عند قتله علي
عدوله ولما اخرج ليقتل اشدد قانيلاً

طلبت المتقر كل ارض فلم ارضي بارض مستقر
اطعت مطامعي فاستبعدتني ولو اني قتعت لكنت حراً
وحكي ان الحلاج اشدد عند قتله

لم اسلم النفس للاستقام تخلصها الى العلي بان الموت شفيها
ونظرة منك يا سولي يا ايلي اشهر الى من الدنيا وما فيها
نفس المحب على الام صابرة لعل تخلصها يوم ما يداويها
وكان الحلاج قد صحى الجنيده ووقع بينه وبين الشبلي وغيره
من مشايخ الصوفية انتهى وذكر الشيخ الامام عز الدين عبد
السلام المقدسي في مفاتيح الكون انه لما اتى به ليصحب
وراي الحشيب والماسير ضحك ضحكا كثيرا ثم نظره في الجماعة

نراي الشبلي فقال يا ابا بكر امامك سجادة قال بل قال
افرشها لي ففرشها فتقدم وصلى ركعتين فقرأ في الاولى بفاعحة
الكتاب ومن بعدها ولسبلونكم بشي من الخوف الآية ثم قرأ في
الثانية بفاعحة الكتاب ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت
الآية ثم ذكر كلاما طويلا ثم تقدم ابو الحارث السيف
واطمه لطمه هشم وجره وانفه فصاح الشبلي ومنق واغش
علي ابي الحسن الواسطي وعلي جماعة من المشايخ المشهورين
وكان الحلاج يقول اعلمو ان الله قد اباح لكم دمي فاقتلوني
ليس للمسلمين اليوم شغل اهم من قتلي وقال ان قتلي قيام
بالحدود ووقوف مع الشرعية ومن تجاوز الحدود اقيمت
عليه الحدود قتل وقد اضطرب الناس في امره اضطرابا
متباينا فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر الامام قطب
الوجود حجة الاسلام في كتاب مشكاة الانوار فصلا طويلا

فأمره واعتذر عن إطلاقه كقوله أنا الحق وما في الجنة
إلا الله وحملها كلها على محامل حسنة وقال هذا من فرط
المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل أنا من أهوي
ومن أهوي أنا فإذا ابصرتني ابصرتنا وحسبك هذا مدحة
ونزكية وكان بن سرج إذا سئل عنه يقول هذا رجل قد
خفي علي حاله وما أقول فيه وهذا شبه بكلام عمر بن عبد
العزير وقد سئل عن علي ومعوية رضي الله عنهما فقال
دما طهر الله سيوفنا أفلا يظهر من الخواص فيهم الستتنا
وهكذا ينبغي لمن يخاف الله أن لا يكفر أحد من أهل القبلة
بكلام يصدر منه يحتمل التأويل على الحق والباطل فإن
الأخراج من الإسلام عظيم ولا يسارع به إلا جاهل وحكي
عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني
قدس الله روحه أنه قال عثر الحلاج ولم يكن له من يأخذ

بيده ولو أدركت زمانه لأخذت بيده وهذا ما سبق
عن الإمام الغزالي في أمره كاف لمن له أدنى فهم وبصيرة
وسمى الحلاج لأنه جلس يوما على جانب حلاج واستقصاه
حاجة فقال له الحلاج أنا مشغل بالحلج فقال له امض
في حاجتي احلج عنك فمضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد
قطنه كله محلوجا وكان لا يحلجه عشرة رجال في أيام مقده
ثم قيل الحلاج وقيل أنه كان يتكلم على الأسرار ويخبر
عنها فسمى حلاج الأسرار وكان من أهل البيضاء
بقارص واسمه الحسين بن منصور وأبوه أعلم وذكر بن
خلكان وغيره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولي محمد
بن أبي بكر الصديق مصر فدخلها سنة سبع وثلاثين وأقام
بها إلى أن بعث معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص في جيش
أهل الشام ومعهم معاوية بن حديج تخام مملوءة مضومة ودال

مهلة مفتوحة وبالجيم في اخره كذا ضبطه بن السمعاني
في الانساب وابن عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ووقع
في كثير من النسخ تاريخ بن خلكان معاوية بن خديج بن جابر
مهلة وذا المتكسورة واخره ~~تحم~~ وهو علفظ
والصواب ما تقدم واصحابه اي اصحاب معاوية
بن خديج فاقبلوا فانهم محمد بن ابي بكر واختا في بيت
محبوبة من اصحاب معاوية بن خديج بالمحبوبة وهي
قاعدة على الطريق وكان لها اخ في الحبس فقالت نريد
قتل اخي قال لا ما قتله قالت فهذا محمد بن ابي بكر داخل
بيتي فامر معاوية اصحابه فدخلوا اليه ودرطوه بالحبال
وجروه على الارض والى به معاوية فقال له محمد احفظني
لاي بكر فقال له قتلت من قومي في قضية عثمان ثمانين
رجلا وارتكك وانت صاحبه لا والله فقتله في صغره سنة ثمان

وثلاثين

144
وثلاثين فامر معاوية ان يحرق الطريق ويمر به على دار عمر
بن العاصي لما يعلم من كراهته لقتله وامر به ان يحرق بالنار
في جيفة حمار وقال غيره بل وضعه حيا في جيفة حمار واحرقه
بالنار وكان سبب ذلك دعوة اخته عايشة عليه لما ادخل يده
في هودجها يوم وقعت الجمل وهي لا تعرفه فظنته اخيبا فقاتلت
من هذا الذي تعرض لحم رسول الله احرقه الله بالنار
فقال باختاء قولي نار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقد
تقدم هذا في باب الجيم في الكلام على لفظ الجمل ودفن
في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفنه
اتي علامه وحفر قبره فلم يجد فيه سوى الراس فاحترجه
ودفنه في المسجد تحت المنارة ونقال ان الراس في القبلة
قال وكانت عايشة انفذت اخاها عبد الرحمن الي عمرو بن
العاصي في شأن محمد فاعتذر بان الاس لمعوية بن خديج ولما

قتل وصل خبره الى المدينة مع مولاة سالم ومعه قميصه فدخل
به دارا فاجتمع رجاله ونساء فامرت ام حبيبة بنت النبي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكبس ثوبي ولعنت به الى عايشة
رضي الله عنها وقالت هكذا شوي اخوك فلم تاكل عايشة بعد
ذلك شوي حتى ماتت وقالت همدت شمر الحضرمية رايت نائلة
امراة عثمان بن عفان تقبل رجل معاوية بن جندب وتقول بك
ادركت ثاري ولما سمعت امه اسماء بنت عيسى قتله كطمت العيظ
حتى شخت ثديا هارما ووجد عليه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وجدا عظيما وقال كان لي ريبا وكنت اعهه ولدا ولبي راخا
وذلك لان عليا كان قد تزوج امه اسماء بنت عيسى بعد وفاة
الصديق ورياه كما تقدم وذكر الامام العلامة افضى الفضاه
الملاوردي ان سفينة وغيره ابن سعيد الثوري اكل ليله زائدا
على عادة فقال ان الحارث اذان يدي في علفه زيدا في عمله ثم قام حتى

اصبح قال

اصبح قال وكان فتي بجالس الثوري ولا يتكلم فاحب ان يعرف
نطقه فقال يا فتي ان مكان قبلنا سر واعي خيول سابقه
وبقينا بعدهم على حمردية فقال الفتي يا باعبد الله ان كنا
على الطريق فما اسرع لحوقنا بهم وقال سفينة ابن عيينة دعا نا
سفينة الثوري ليلة فقدم لنا ثم اولا بنا خاثر فلما توسط الاكل
قال قوموا اضلي ركعتين بشكر الله فقال بن وكيع وكان
حاضرا الوقدم لنا شيئا من اللوز نج لقال قوموا بنا اضلي
التراوح فتبسم سفينة وقال سفينة الثوري يا استودعت
قلبي شيئا قط فخانني وقال له رجل اوصني فقال اعمل للناس
بقدر مقامك فيها ولا اخذ بقدر مقامك فيها والسلام
وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا تصحب من لا يتكلم عليك
فانك ان ساوت به في النفقة اضربك وان تقض عليك استدك
ودخل الثوري على المهدي يوم ما سلم عليه تسليم العامة ولم يسلم

بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفين
تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن اننا لارداك بسوم لقد ر عليك
وقد قد رنا عليك الان فما تخشى ان يحكم فيك لان بهوانا
فقال سفين ان تحلم في بحكم تحكم فيك ملك قادر على الفرق
بين الحق والباطل فقال النبيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل
ان يستعيلك بمثل هذا ابدن لي اضرب عنقه فقال له المهدى
اسكت ويحك وهل يريد هذا وامثاله الا ان تقتلهم فتشقى
بهم وليعدوا بنا الكتب والعهود على قضا الكوفة حيث ان لا
يتعرض عليه في حكم فكتب عهده وودع اليه فاحذره
وخرج ورعى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد لم يوجد
وتوفي بالبصرة متواريا سنة احدى وستين ومائة
رحمه الله وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينه
وورعه وثقته وروى ان ابا القاسم الجعدي رحمه الله عليه

كان

126
كان يفتي على مذهبه والصواب ان الجعدي كان شافعا وقد عده
شيخ الاسلام تقي الدين السبكي في اصحاب وكذلك عده غيره
وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعلى رضي الله عنهما
ايهما افضل فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل
الكوفة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي
يعني انه لقول بتفضيل علي رضي الله عنه وفي كتاب ابتلاء
الاخيا ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق خمسة
احمر عليها اجمال فساله عن الاحمال فقال تجارة اطلب
لها مشترين فقال وما هي التجارة قال احدها الجوز
قال ومن يشتره قال السلاطين والثاني الكبر قال ومن
يشتره قال الدهاقير والثالث الحسد قال ومن يشتره
قال العلماء والرابع الحيانة قال ومن يشترها قال التجار
والخامس الكيد قال ومن يشتره قال النساء انتهى ومما يحكى

من كيد النساء ومكرهن ما روي في بعض التفاسير عن جعفر
بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال كان في بني اسرائيل
رجلاً وكان له مع الله معاملته حسنة وكان له زوجة
وكا طينها وكانت من اجل اهل زمانها مفرطة في الجمال
والحسن وكان يقفل عليها الباب فتطرت يوما شابا وهويته
وهو بها فعمل له مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ويخرج
ليلا ونهارا متي شاور زوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك
رمان طويلا فقال لها زوجها يوما وكان اعبد بني
اسرائيل وازهدهم انك قد تغيرت علي ولم اعلم ما سببه وقد
تشوش قلبي علي وكان قد اخذها بكرة ثم قال واشتهي منك
ان تخلفي لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبني اسرائيل
جبل يقيمون به ويتجلمون عنده وكان الجبل خارج المدينة
وكان عنده نهر يجري وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الا هلك

فكانت

١٢٥
فكانت له يطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال نعم كانت
متي شئت فعلت فلما خرج العابد لقضا حاجته دخل عليها
الشاب فاخبرته بما جرى مع زوجها وانها تريد ان تحلف له
عند الجبل وقالت ما يمكني احلف كاذبة ولا اقول لن زوجي
ما احلف فبهت الشاب وتخير وقال فما تصنعين فقالت
بكر غدا والبس ثوب مكارى وخذ حمرا واجلس على باب
المدينة فاذا خرجنا قانا ادعه يكرى منك فاذا التراه
منك بادروا حملي وارفعني فوق الحمار حتى احلف له وانا
صادقة انما متني احد غيرك وغير هذا المكاري فقال جبا
وكرامه وانه لما حان زوجها قال لها قومي الي الجبل لتخلفني
فالت ما لي طاقة بالمشي فقال اخرجي فان وجدت مكاريا
الترت لكي تقامت ولم تلبس لباسها فلما خرج العابد
ورؤيته رأت الشاب ينتظرها فصاحت به يا مكارى انكرى

١٢٦
حارك الى الجبل بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على
الحمار وساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للشاب انزلني
عن الحمار حتى اصعد الجبل فلما تقدم الشاب اليها القت نفسها
الى الارض فانكشفت عورتها فشتت الشاب فقال والله مالي
ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فمسكته وحلفت انه لم يمسه احد
ولا ينظر انسان مثل نظرك الى مد عورتك غيرك وهذا المكار
فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وانكبت
بنو اسرائيل فذلك قوله تعالى وان كان يكره لتزول منه
الحيال ويقرب من هذي ما روي عن وهب بن منبه انه
كان في بني اسرائيل في زمن عيسى عليه السلام رجلا اسمه
شمعون وكان من اهل قرية مرقري الروم وكان قد هداه
الله لرشده وصار من الخواريين وكان اهله اصحاب اوثان
يعبدونها وكان منزله من القرية على اميال وكان يغزوهم وحده

وبجاهدهم

وبجاهدهم في الله حق جهاده فيقتل ويسبي ويصيب المال
وكان ربهما القيم بغير زاد فاذا قاتلهم وعطش الفجر له من الحجر
الذي في القرية ما يشرب منه حتى يروي وكان قد اعطي
قوة في البطش وكان لا يوثقه حديد ولا غيره وكانوا لا يثقون
منه على شيء فتوا مروا فيه فقال بعضهم لبعض انكم لن تقدر و
على اذاه الا من قبل وجهه فدخلوا عليه وجعلوا لها ان وثقه
فقالت نعم انا اوثقه لكم فاعطوها جبلا وثيقا وقالوا اذ انام
فاوثق يده الى عنقه ثم ذهبوا فجاثمون ونام فقامت اليه
فاوثقه كتافا وجعلت يده الى عنقه فلما هب من ثوبه جذ
يده فوقع الجبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت
لا حرب قوتك ما رايت مثلك قط ثم ارسلت اليهم اني قد ربطته
بالجبل فلم يغن شيئا فارسلوا اليها بجماعة من حديد وقالوا
اذ انام فاجعلها في عنقه فلما نام جعلته في عنقه فلما هب

من نومه جذبا فتقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت اجبت
به قوتك ما رايت مثلك في الدنيا يا شمسون اما في الارض
يغلبك قال الله عز وجل يغلبني ثم شيئا واحدا قالت وما
هو قال ما انا مخبرك به فلم تتك تخدعه وتكرهه وتثلمطف
له في السواد وكان ذا شعر كثير فقال ويحك ان امي كانت
جعلتني نذرا فلا يغلبني شيء ابدا ولا يوثقني الا شعري فتركته
حتى نام ثم قامت فاوثقت يديه الي عنقه لبشرة فاوثقه
ذلك وبعثت الي القوم فجاءوا واخذوه فحذعوا النقه وقطعوا
اذنيه وبقوا عينه وارقعوا الناس بين طهراني المدينة
وكانت المدينة ذات اساطين واشرف الملك لينظر ما يصنع
به فدعا الله شمسون حين ثلوا به وارقعوا ان يسلط عليهم
فرد الله عليه بصره وما اصابوا من جسده وامر ان ياخذ بجمود
من عند المدينة الذي عليه الملك والناس ففعل فوقع المدينة

وهلك

١٢٧
وهلك من فيها وارسل الله عز وجل وجهه صاعقة فاحرقته او حيا
الله شمسون مجنونا ومضله انتهى وحكاياتهن في الكيد والمكر لا
تخصي وحسبك ان الله سبحانه استضعف كيد الشيطان
فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء فقال
ان كيدكن عظيم وفي كتاب تذهة الابصار في اخبار ملوك
الامصار وهو كتاب عظيم المقدار ولا اعلم مصنفه ان بعض
الملوك من غلام وهو يسوق حمارا غير متبعث وقد علف عليه
في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايها الملك
في الرق بدمرة عليه قال وكيف ذلك قال طولت طريقه
وليس قد جوعه وفي العلف به احسان اليه قال وكيف ذلك
قال يحف حمله ويطول اكله فاعجب الملك بكلامه وقال
له قد امرت لك بالف درهم قال رزق مقدور وواهب
مشكور قال الملك وقد امرت باثبات اسمك في حشمتي قال

كفيت مونة ورزقت معونة فقال له الملك عطني فاي اراكن
حكيمًا فقال ايها الملك اذا استولت بك السلامة فجدد
ذكر العطب واذا هنتك العافية فحدث نفسك بالبلاء واذا المأ
بك الامن فاستشعر الخوف فاذا بلغت نهاية العمل فاذا كر
الموت واذا اجبت نفسك فلا تجعل لها في الاساءة اليها
نصييا فاعجب الملك بكلامه وقال لولا انك حدث السن
لا ستوزرتك قال لن يعدم الفضل من رزق العقل قال
فهل تصلح لذلك قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا
يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجد ذاري
صايب وفهم ثاقب ومشورة تقع مواقع التوفيق وفي هذا
الكتاب دغابات فمنها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفر
من عسكره والفضل من الصيغ خلفه فاذا هو شيخ راكب على
حمار فنظر اليه فاذا هو رطب العينين فعمز الفضل عليه

فقال

١٢٨
فقال له الفضل ان تريد قال حايطاني فقال هل لك ان
ادلك على شيء تدوي به عينيك فتذهب هذه الطوبة فقال
ما احوجنى الى ذلك فقال له حذ عيدان الهوي وغبار المادور
الكماة فصيرو في فشر جوروا الكحل به فانه يذهب رطوبة عينيك
فأتى الشيخ على قروس سرجه وطرط طرطة طويلة ثم قال
هذه اجرة لو صفك وان نفعا الكحل زدناك فضحك الرشيد
حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته ومنها انه حضر خياط عند بعض
الامراة ليفصل له قبا فاحذ بفصل والامير ينظر اليه فلم يترها
له ان يشرق شيئا فطرط فضحك الامير حتى استلقى فاحرج
الخياط من الثوب ما اراد فجلس الامير وقال يا خياط طرطة
اخرى فقال الخياط لا ليلا يضيق القبا وفي كتاب سوار
المحاضرة قال ذو النور من موشى كنت غلاما والمعتضد اذ ذاك
يكوف الاصوات فخرجت يوما من قرية يقال لها سارطف

اريد عسكر مكرم ومعى حمار انا اراك به وعليه حمل من البطيخ
فردت بعسكر المعتضد وانا لا اعلم من هو فاسرع الي
جماعة منهم فاخذ واحد من الحمل ثلاث بطيخات او اربعة وحرك
وخفت ان ينقص علي عدده فاتهم به فبكيت وصحت والحمار
يسير علي المحجة والعسكر مختار علي واذا بك بكبة كثيرة عظيمة
يقدمها رجل منفرد فوقف وقال مالك يا غلام تبكي وتصبح
مفرقة الخبر فوقف ثم التفت الي القوم وقال انه علي بالرجل
الساعة قال فجي به اسرع من طبق البصر حتى كأنه كان وراء
ظهره فقال هذا هو يا غلام قلت نعم فاسر به وضرب
بالمقارع وهو واقف وانا راكب علي حماري والعسكر واقف
وجعل يقول له وهو يضرب يا كلب اما كان معك ثمن هذا
البطيخ اما قدرت ان تمنع نفسك منه اهو مالك او مال ابيك
اليس صاحبه قد اتعب نفسه واجهدها في زرعها وسقيه

واذا حمري

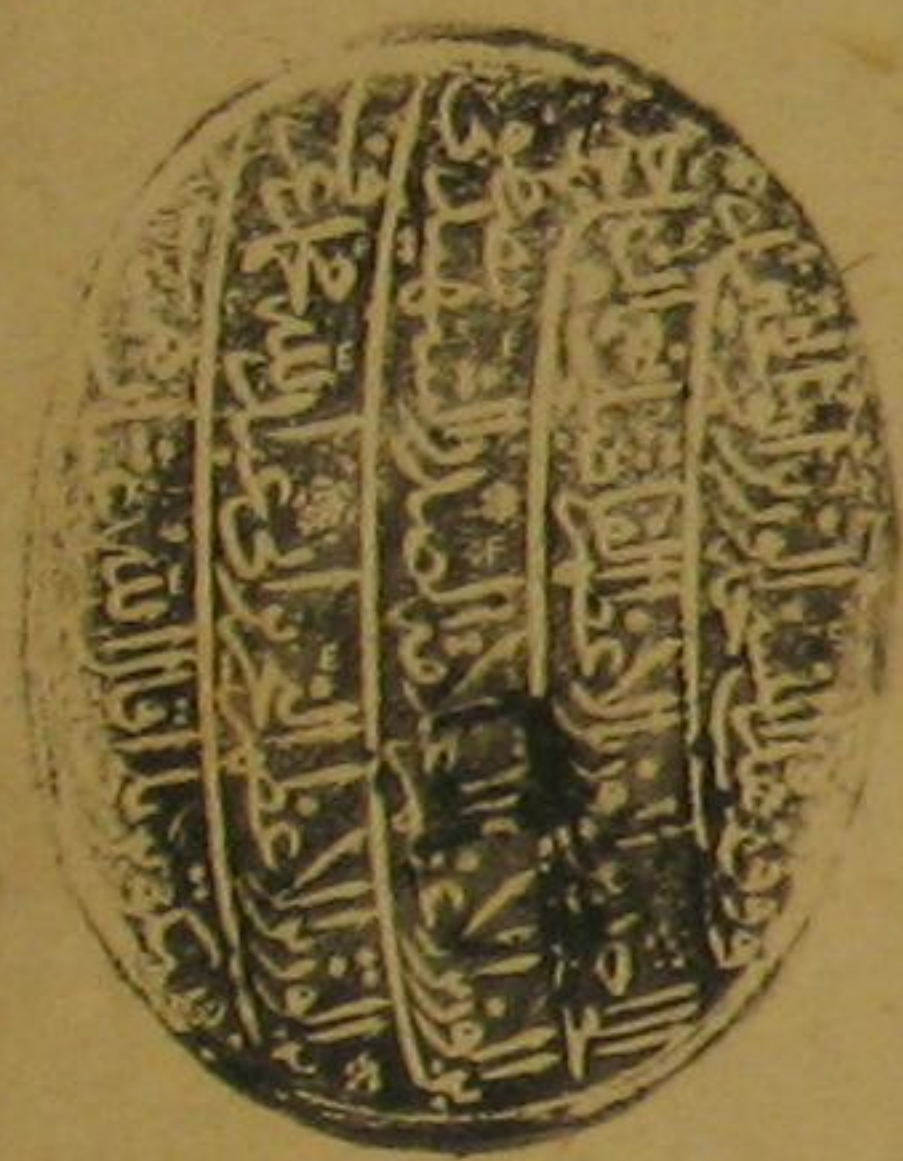
واذا خراجها والمقارع تاخذ حتى ضرب مائة مقرعة
ثم امرني باربعة دنانير وسار واخذ الجيش يشتموني ويقولون
ضرب الفايده الفلاني بسبب هذا مائة مقرعة فسالت
بعضهم فقال هذا امير المؤمنين المعتضد وفي الاذكياء ابن
الجوزي عن الحافظ انه قال قال ثمامه بن اشس دخلت
علي صدوق في اعوده وتركته حماري علي الباب ولم يكن معي
غلام يحفظه فلما خرجت اذا فوقه صبي فقلت اركب حماري
غير اذني فقال خفت ان يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب
لكان اعجب الي من ثقايه قال فان كان هذا راكبا
في الحمار فقد رايته ذهب وهبه لي واربح شكري فلم
فلم ادر ما اتول واحسن من هذا الذكاء رواه ابن
الجوزي ايضا قال ركب المعتصم الي خاقان بعوده
والفتح بن خاقان صبي يومئذ فقال له المعتصم اميا



احسن دار امير المؤمنين اوار اييك فقال اذا كان
امير المؤمنين في دار اي فدار اي احسن فاراه المعظم
فصا في يده وقال يا فتح هل رايت احسن من هذا
الفص قال نعم اليد التي هوفها ويقرب من هذا وهو
من الخواب المسكت ما ذكره الامام بن الحوري قال
دخل شاب على المصور فساله عن وفاة ابيه فقال
مات رحمه الله يوم كذا والحلف عنه رحمه الله كذا هـ
فانتهره الربيع وقال اما تستحي بين يدي امير المؤمنين
تقول هذا فقال الشاب لا الوملك على انت هاري
لانك لم تعرف حلاوة الابا وكان الربيع لقيظا فاعلم
المصور ضحكك كضحكه يومذا انتهى وفي تاريخ بن
خلكان في ترجمة الحاكم العسدي ان الحاكم بامرائه كان
له حمار اشرب يدعى بقمير كره وكان يحب الانفراد
والركوب وحده

والركوب

والركوب — وحده فخرج راكبا حماره ليلته الاثنين
سابع عشر شوال سنة احدى عشرة واربع مائة الى ظاهر
مصر وطاف ليلته كلها واصبح متوجها الى شرف
خلوان ومعه راكبان فاعاد احدهما ثم اعاد الاخر
وبقي الناس يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دواب
الموكب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج
ثاني القعدة جماعة من الراي والاراك فامعنوا
في طلبه وفي الدخول في الجبل فوا واحماره الى شرب
الذي كان راكبا عليه وهو على قربة الجبل وقد ضربت
يداه بسيف وعليه سرجه ولجامه فتبعوا الاثر فاذا
اثر الحمار واثر المراكب خلفه وراجل قد امه فقصوا
الاثر الى البركة التي في شرق خلوان فنزل فيها راجل فوجد
فيها ثيابه وهي سبع حياض ووجدت من زرعة لم تحل ليراها



وفيرها اثار السكاكين فحلت الى القصر ولم يشكوا في
قتله عمر ان جملة من العالمين في جبرهم له الضعيفي
العقول يظنون حياته وانه سيظهر ويخلفون بغية
الحاكم وتقال ان اخته دست عليه من قتله وكان الحاكم
جوادا بالمال سفاكا للدماء وكانت سيرته عجبا يخترع
كل يوم حكما يحل الناس عليه فمن ذلك انه امر الناس
في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة يكتب سب الصحابة
رضي الله عنهم في حيطان المساجد والقياسير والشوارع
وكتب الي سائر الديار المصرية يامرهم بالسب ثم امر بقلع
ذلك في سنة سبع وتسعين وامر بضرب من سب الصحابة
وتأديبه وامر بقتل الكلاب فلم يترك في الاسواق
والارقة الا قتل ونهي عن بيع الفقاع والملاحيا
ثم نهى عن بيع النبي قليلة وكثيرة وجمع جملة كثيرة واحرق

وانفقوا

٨٤١
وانفقوا على احراقه خمسمائة دينار ثم منع من بيع الغب
اصلا فالزم اليهود والنصارى ان يتميزوا في لباسهم عن
المسلمين في الحمامات وخارجها ثم اذن حمله لليهود وحامها
والزمهم ان لا يركبوا شيئا من المركب المحلاة وان يكون
ركبهم من الخشب ولا يستخدموا احد من المسلمين ولا يركبوا
حمارا لمكار مسلم ولا سفينة تؤتيها مسلمون وامر بهدم
القامة في سنة ثمان واربعمائة وجميع الكنائس بالديار
المصرية ووهب جميع ما فيها من الالات وجميع ما فيها
من الاحناس لجماعة من المسلمين وامر ان لا يتكلم احد في
صناعة النجوم وان ينفي النجوم من البلاد وكذلك اصحاب
القنا ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا
ومنع الاساكفة من عمل الخفاف للنساء ولم يزل النساء
ممنوعات عن الخروج الى ايام ولله الظاهر مدة سبع

سنتين ثم امر بنائه ما كان هدم من الكنائس وهدم ما كان
قد اخذ من احاسرها وحلوان مدينة كثيرة البرز فوق
مصر مقدار خمسة اميال كان سيكرا عبد العزيز بن
مروان وبها توفي وبها ولد عمر بن عبد العزيز انتهى قلته
وفي قوله ليلة الاثنين سابع عشر وقوله الي يوم الخميس
سلخ الشهر المذكور نظر ظاهر والله اعلم **وفي** رسالة القشير
في باب كرامات الاولياء عن الحسين بن احمد الرازي
قال سمعت ابا سليمان الخواص يقول كنت راكبا
حمارا يوما وكان الذباب يؤذيه فيطأطأ راسه
فكنت اضرب راسه بخشبة في يدي فرفع الحمار راسه
الي وقال اضرب فانك هكذا تضرب قال الحسين
فقلت لا بي سليمان لك وقع هذا قال نعم كما سمعني **بذي**
روي اليه في الشعب عن بن مسعود رضي الله عنه

انه قال

انه قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف
ويحلبون الشاة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه
عفير بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالعين
المعجمة والتفقوا على تغليظه اهله له المقوقس وكان
فروة بن عمرو الحذامي اهدي له حمارا يقال له يعفور
ماخوذ ان من العفرة وهولون التراب فسق يعفور
في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
وذكر السبكي ان يعفورا طرح نفسه في يوم من ايام
النبي صلى الله عليه وسلم **وذكر** بن عساكر في تاريخه
سنة الي في مطور قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال يزيد
من شراب اخنوخ الله من نسل حدي ستين حمارا الايركا

الانبياء وقد كنت اتوقعك لتركني ولم يقر من سبل جدي
غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند جل هودي
وكنيت انقريبه وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي
الاناث قال لا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركبه في حاجته وكان يبعث به خلف من شام من الخيالة
فياتي الباب فيقرعه راسه فاذا خرج اليه صاحب
الدار او ما اليه فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسله اليه فياتي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض
صلى الله عليه وسلم جاء الي بيركات لابي الهيثم بن التيهان
فتردي فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصار قبره قال الامام الحافظ ابو موسى
هذا حديث منكر جدا اسنادا ومثالا لاجل لاحد ان يرويه

الامام

١٤٢
الامام كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التقرير والاعلام
في الكلام على قوله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها
وفي كامل زعمي في ترجمة احمد بن شيراز في شعب اليمان
للبيهقي عن الامام عن سلمة عن عطاء بن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد
رجل في صومعة فطرت السماء واعشت الارض فواي حمار له
يرعى فقال يارب لو كان لك حمار لرعيت مع حماري فبلغ ذلك
نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان يدعو عليه فادعى اليه
اما اجازي العباد على قدر عقولهم وهو كذلك في الخلقة في
ترجمة زيد بن اسلم **فَابَدَّة** قال بعض الحكماء
كل انسان مع شكله كما ان كل طائر مع جنسه وكان مالك
بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عرش الا وفي احداهما عثرة
وصف من الخرفان اشكال الناس كاحناس الطيور ولا يتفق

ولا يتفق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة بينهما فزاي
يوما حمامة مع غراب فنجب من اتفاقهما وليس من شكل واحد
فلما مشيا اذا هما اعرجان فقال من هاهنا اتفقا فكل انسان
يائس الى شكله كما ان كل طير يالف الى جنسه فاذا اصطب
اثنان رهة من الزمان وليس بينهما مناسبة ما فلا بد ان
يتفرقا كما قال بعض الشعراء
وقال كيف تفر فيما نقلت قوله فيه انضاف
لم يكن مشكلى ففارقته والناس اشكال والاف
وسياتي عنه في الصعوبة شي من هذا روي احمد في الزهد
عزير بن ميسرة ان المسيح عليه السلام قال لاصحابه ان
استطعتم ان تكونوا بلها في الله مثل الحمام فافعلوا قال
وكان يقال انه ليس شي ابله من الحمام وذلك انك تأخذ فرخه
من تحته فتذخرهما ثم تعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه

فابعد

١٤٤
فائدة سئل امام الحرمين هلي الباري في جهة
فقال هو تعالى متعال عن ذلك فقل له ما الدليل على ذلك قال
قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقل له
ما وجه ذلك قال لا اقول له حتى ياخذ ضيفي هذا الف دينار
يقضى لادنيه فقام به رجلان فقال ان يونس بن متى يري
نفسه في البحر فالتفته الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات
ثلاث ونادي الا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفوف وانتهى
الي ان سمع صرف الاقلام وناجاء بما ناجاه واوحى اليه
ما اوحى باقرب الي الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت
في ظلمة البحر انتهى وسياتي في باب النون جواب بن عباس
عن رساله ملك الروم التي سأل فيها معويه عن القبر الذي سأل
بصلحه وروي الحاكم في المستدرک باسناد فيه يزيد بن يزيد

البلوي عن انس رضي الله عنه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتر لنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرفت عليه فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من انت قلت انا انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال واين هو قلت هوذا يسمع منك كلامك قال فانه واقع مني السلام وقتل له اخوك الياس بقرتك السلام قال فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاثني عاتقه وقعدا يتجادلان فقال رسول الله اني انا اكل في السنة بيوتا وهذا يوم وفطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما ما يده من السماء عليهما خبز وحموت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته من في السحاب نحو السما قال الحاكم صحيح الاسناد قال شيخ الاسلام الامام العلامة شمس الدين

الذهبي

١٤٥
الذهبي رحمه الله في الميزان اما استحيي الحاكم من الله سبحانه في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع فتح الله من وضعه وما كنت احب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا انتهى **فائدة** في النصاح لان طفران خالدين الوليد لما عتق منه اهل الحررة بالقصير لا يفيض وغيره من حصونهم نزل بالجحف وارسل اليهم بان اعتوا الي رجل من عقلا يكمل فارسلوا اليه عبد المسيح ابن عمرو بن قيس بن حبان بن تميم الغساني وكان من المعتمدين على الكثر من ثلثمائة سنة فقاوله المقولة المشهورة وكان في يد عبد المسيح قارورة يقبلها فقال له خالد ما الذي في هذه القارورة قال سم ساعة قال ما تصنع به قال ان وجدت عندك ما احبه لقومي واهل بلدي حقة الله وقبلة وان لم احب ذلك شربته فقلت نفسي به ولم ارجع الي قومي بما سؤم

فقال خالدهاته فناوله القارورة فافرغها خالده في راحته
وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
لسم الله رب الارض والسما لسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثم شربه ويقال
انه شرب عليه ما فضر به بدفته على صدره عرق غشيد عرق
ثم سري عنه فانصرف عبد المسيح الى قومه وكانوا انصاره
سلطوره الا انهم عرب فقال لهم جيتكم من عند رجل
شرب سم ساعة فلم يضره فاعطوه ما سألهم واخرجوه من
ارضهم راضيا فها ولا قوم مصنوع لهم وسيكون لهم شان
عظيم فضا لحوه على ثمانين الف درهم فضة انتهى وقال
بعضهم ان سم ساعة لا يكون الا من الحية الهندية ولا ينفع
فيه درباق ولا غيره وفي النصاب ايضا ان امة لا يلدرا
قالت له من اي جنس انت قال انا ادي مثلك قالت كيف

تكون

تكون ادميا وقد اطعمتك السم اربعين يوما فما ضررك فقال
اما علمت ان ذاكرين الله تعالى لا يضرهم شئ وانى كنت اذكر الله
باسم الاعظم قالت وما هو قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ ثم قالت ما الذي حملك على ذلك قلت بغضك فقال
انت حرق لوجه الله وانت في حل مما صنعت انتهى فائدة اخرى
في حليته الاوليا للامام العلامة الحافظ ابى نعيم رحمه الله تعالى
في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الحميد قال كنت في
مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع عنده الف انسان او يزيدون
فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه وقال قم حدث
الناس بحدث الحجة فقال الرجل اسندوني فاسندوه
فشال حفوة عن عيينة ثم قال الا باستمعوا وعوا حديثي ابى
عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن الحر وكان له ورع وكان
يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقص فخرج ذات

يوم يتصيد فينما هو ساير اذ عرضت له حية فقالت يا حير اجري
اجارك الله فقال لها من قالت من عدو قد طماني قال لها
واين عدوك قالت لعوراي قال لها من اي امة انت قالت
مزامة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت لها رداي وقلت
ادخلي فيه قالت يراي عدوي قلت فما الذي اصنع بك قالت
ان اردت اصطناع المعروف فانته لي فاك حتى انساب فيه
فقلت اخشى ان تقتليني فقالت لا والله ما اقتلك والله شاهد
علي بذلك وملائكة وانبياء وحملته عرشه وسكان سمواته
ان لا اقتلك قال ففتحت في فانسابت فيه ثم مصيت فعارضني
رجل معه صمصامة فقال يا محمد قلت ما شا قال هل لقيت
عدوي قلت ومن عدوك قال حية قلت الا لا واستغفرت
لذي مرقولي لا مائة مرة ثم مصيت قليلا فاذا ابرأ قد اخرجت
راسها من فمي وقالت انظر هل مضى هذا العدو فالتفت فلم

اراحد

احد افقلت لم ارا احدا فان اردت الخروج فاجزجي فقالت
الآن يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين اما ان افنت كبدك
واما ان اثقب فزادك فادعك بل اروح فقلت سبحان الله
اين العهد الذي عهدت الي واليمين التي حلفتني لي ما اسرع
ما نسيتي وخنتي فقالت يا محمد ما رايت احق منك اذ نسيت
العداوة التي كانت بيني وبين ابيك ادم حيث اخرجته فليت
شعري ما الذي حملك علي اصطناع المعروف مع غير اهله
قال فقلت لها ولا بد لك من قتلي فقالت لا بد من ذلك
قال فقلت لها فاما مهليتي حتى اصير الى تحت هذا الجبل
فامهد لنفسى موضعا فقالت شانك وما تريد قال
فمضيت اريد الجبل وقد است من الحياة فرفعت طرفي الى
السماء وقلت يا لطيف الطفت في بطنك الحق يا لطيف يا قدير
اسالك القدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين

مستقر يا حليم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله
الكفيتني هذه الحجة ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه
طيب الرائحة ثقي الثوب فقال لي سلام عليك فقلت وعليك
السلام يا اخي فقال لي مالي اراك قد تغير لونك واضطر
كونك قلت من عدو وقد ظلمني قال وان عدوك قلت
في جوفي قال افتح فاك فتحت فم فوضع فيه مثل ورقة
زيتونة حضرا ثم قال امضع وابلع فضغت وبلغت فلم
البث الا قليلا حتى معضني بطني ودارت في بطني فزميت
بها من اسفل قطعا وذهب عني ما كنت اجد من الخوف فتعلقت
بالرجل وقلت يا اخي من انت الذي من الله عليك بك فضحك
ثم قال اما تعرفني قلت اللهم لا قال يا بن حمرانه لما كان
بينك وبين هذه الحجة ما كان ودعوت بذلك الدعاء
فجئت ملايكة السموات السبع الي الله عز وجل فقال الله

تعالى

١٤٨
تعالى وعزني وجلا لي بعيني كلما فعلت الحجة بعيني وامرني
سجانه ان انطلق الي الحجة فاخذ ورقة حضرا من شجرة طوي
والحقك يا وانا يقال لي المعروف ومستقر في السما الرابعة
ثم قال يا محمد بن حمير عليك باصطناع المعروف فانه يقي مصار
السوء وان ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله تعالى **فايده**
اخرى روي الحاكم وصححه عن ابي اليسر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك
من الهدم والتردي واعوذ بك من الحرق والعرق والهم
واعوذ بك من ان اموت لديغا قال — الجاحظ وتاويل
هذا عند العلماء انه لا يتفوق للانسان ان يكون موته باكل
هذا العدو الا وهو من اعاد الله تعالى بل من اشد هم عداوة وكان
عليه السلام يتعوذ لذلك **فايده اخرى** يقال لسقته
الحية والعقرب تسعه لسعا فهو يسوع **قال** بعض



العلماء المتقدمين من قال في أول الليل أو أول النهار
عقدت لسان الحية وزبان العقرب وبدا السارق
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول
الله أمن من الحية والعقرب والسارق **ومن الرقي الحية**
النافعة أن يسأل الراقي المذوع إلى ابن انتهى الوجع في
العضو ثم يضع على أعلاه حديدة ويقرا العزيمة ويكررها
وهو مجرد موضع الألم ولا اعتبار بفتور العضو بعد ذلك
وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين
من حاملات السم اجمعين لا دابة بين السماء والأرض إلا وربي
أخذ بناصيتها اجمعين كذلك بحزبي عباده المحسنين أن ربي على
صراط مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من ذكرني فلا تدعوه
أن ربي بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم **ورأيت** بخط بعض العلماء المحققين أن يوقف للمسوع

١٢٩
أورسول والمكروب وشارب السم قائماً ثم يخط
دوراً قدميه يبدأ بالخط من إبهام الرجل اليمنى
حتى يرجع إليه ثم يخط بين قدميه خطاً ويكون
ذلك بسكين فوالله ثم يأخذ من تحت مشط رجله
اليمنى ومن تحت كعبه اليسار ثم يابا ويرميه في أنا
نظيف ويسكب عليه ماء ثم يأخذ السكين ويوقرها
في وسط أنا الآخر ويكون رأس السكين إلى فوق
ويسكب الماء الذي في أنا على السكين في أنا الثاني
ويرقي بهذه الرقوة ويكون فزاع المامع مع فزوع
الرقوة ثم يجعل النصاب إلى فوق ويسكب
الماء الأول مرة ثم يجعل رأسها إلى فوق أيضاً ويفعل كاول
مرة ثم يسقي المسوع أورسوله أو المكروب أو شارب
السم **وهي** سارا سارا راقي سارا عاتى نور نور نونا

انا وار ما فاديا داطوكا طوا بريلس اورانا اوصنا باثما
ما بوقايا باشا ثناكا طوطا اصبا وثا ابريلس توتى ثناوس
فابير اباذن الله كما حرب مرارا وما احسن قول الاول
قالو جيبك ملسوع فقلت لهم من عقيب الصدع او من حمة ^{الشعر}
قالوا بل من افاعى الارض فقلت لهم وكيف تسعى افاعى الارض للقمر

ولجمال الملك بن افرنج

وقالوا يصير الشعر في الماحية اذا الشمس حادته فما خلة صدقا
فلما التوي صدعاه في ما يخرج به وقد لسى قلبي ثيقته حقا
غريبة اخرى ذكر المسعودي بن الزبير
من بكار ان اخوان في الجاهلية خرجا صافرين
فنزلا في ظل شجرة بحنب صفاء فلما دنا الروحاح
خرجت لهما من تحت الصفاء حية تحمل دينار فالتفتا
اليهما فقالا ان هذا لمن كنزها فاقاما ثلاثة ايام وهي في

100
كل يوم تخرج اليهما دينارا فقال احدهما للاخر
الي متى تنتظر هذه الحية الا تقتلها وتحفر عن هذا الكنز
فماخذة فزهاه اخوه لخواه وقال ما تدري لعلك
تقطب ولا تدرك المال فاي عليه ثم اخذ فاسا
ورصد الحية حتى خرجت فضرها ضربة جرحت
راسها ولم يقتلها وبادرت اليه الحية فقتلته ورجعت
الى حجرها وزنته اخوه واقام حتى اذا كان الغد
خرجت الحية راسها معصوبا راسها وليس معها شئ
فقال يا هذه انى والله مارصيت بما اصابك ولقد
نهيت اخي عن ذلك فلم يقبل وهل لك ان يجعل
الله بيننا على ان لا تضرني ولا اضرك وترجعين
الى ما كنت عليه اولا فقالت الحية لا قال ولم ذلك
قالت لاني اعلم ان نفسك لا تطيب الي ابد وانت

١٥١
تري قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا اذكر
هذه الشجة ثم انشد ابيات النايعة الجعدي التي
يقول فيها

وماليت ذات الصغار جليلا وكانت تزيه المال عشا وظاهرا
عريبة اخرى في رحلة بن الصلاح وتارح بن
النجا في ترجمة علي بن يوسف بن محمد الرنجاني
الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحق
الشيرازي عن القاضي الامام ابي الطيب انه قال
كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجا
شاب خراساني يسال عن مسألة المصراة ولطالب
بالدليل فاجتج المستدل بحديث ابي هريرة رضي الله
عنه الثابت في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب
وكان حنфия ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي

فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من
سقف الجامع وهرب الناس وتبع الشاب دون غيره
فقتل له تب تب فقال تب فقابت الحية ولم يبق لها اثر
قال بن الصلاح هذا السناد ثابت فيه ثلاثة من
صالحى امة المسلمين القاضي ابو الطيب الطبري وتلميذ
الشيخ ابو اسحق وتلميذ الشيخ ابي اسحق ابو القاسم الرنجاني
ويقرب من هذا ما رواه ابو الين النكدي قال
حدثنا ابو منصور القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب قال
حدثنا الازهرى قال حدثنا عبيد الله ابن محمد بن همام
قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن القاسم الخوي يرفعه الى عمر
بن حبيب قال حضرت مجلس الرشيد فخرجت مسئلة
المصراة فتنازع الخصوم فيها وعلت اصواتهم فاجتج
بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هريرة فرد بعضهم الحديث

وقال ابو هريرة منهم فيما يرويه ونحي نحوه الرشيد
ونصر قوله فقلت انا الحديث صحيح وابو هريرة صحيح
النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه فنظر
الي الرشيد نظر مغضب فمقت من المجلس الي منزلي
فلم يستقر لي الجلوس حتي قيل صاحب الشرطه بالباب
فدخل الي وقال اجب امير المؤمنين اجابة مقتول
وتحفظ وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني قد دفعت
عن صاحب نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجللت نبيك
ان يطعن علي اصحابه فسلمني منه قال فادخلت علي
الرشيد فاذا هو جالس علي كرسي مزدهب حاسر عن راعيه
وبيده السيف وبين يديه النطع فلما لي قال يا ابن
حبيب ما تلقاني احدا بالرد ودفع قرني مثل ما تلقيتني به
فقلت يا امير المؤمنين ان الذي حاولت عليه فيه ازرا علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ما جابه فقال
كيف ويحك قلت لانه اذا كان اصحابه كذا بين فالشرعة
باطلة والقرآن يفسد والاحكام من الصلاه والصيام
والحج والنكاح والطلاق والحدود كلها مردودة
غير مقبولة لانهم رواها ولم تعرف الا بواسطتهم فخرج
الي نفسه ثم قال احببتي يا بن حبيب احياك الله ثم امرني
بعشرة الف درهم ويقرب من هذا ما سياتي في باب
القاف في الكلام علي لفظ القرد عن الرجل الذي
رد علي معوية وهو علي المنبر **ومن الفوائد العجيبة**
الحجرية ما اخبرني به بعض اشياخي انه يكتب علي اربع
ورقات وتوضع كل ورقة في قرنة من قرن البيت
فان الحيات يهرين منه ولا تدرك له حية
باذن الله تعالى وهو هذا الوقف المبارك

غالباً بان ضربه لعصى حفيفة او حجر صغير ضربة
او ضربتين فمات فلا قصاص فيه بل تجب دية مغلظة
على عاقلته موحلة الى ثلاث سنين والعمد المحض
هو ان يقصد قتل انسان بما يقصد به القتل غالباً كالسيف
والسكين وما اشبه ذلك ففيه القصاص عند وجود
البكا في اودية مغلظة في مال القاتل حالة وعند
اي حيفة قتل العمدة لوجب الكفارة لانه كبير
كساير الكبار ودية الحر المسلم مائة من الابل فان كانت
الدية في العمدة المحض او شبه العمدة فهي مغلظة بالسن
فيجب ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه
في بطونها اولادها وهو قول عمرو بن ثابت رضي الله
عنها وانه قال عطا واليه ذهب الشافعي للحديث المتقدم
عن عمرو بن وهب قوم الى ان الدية المغلظة اربع وخمسون

102
وعشرون بنت مخاض وخمسون بنت لبون وخمسون
وعشرون حقة وخمسون عشرون جذعة وهو قول
الزهري وربيعة وبه قال مالك واحمد وابو حنيفة
واما دية الخطاء فحقة وهي اخماس بالاتفاق غير
انهم اختلفوا في تقسيمها فذهب مالك والشافعي
الي انها عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون
وعشرون بن لبون وعشرون حقة وعشرون
جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وسليمان
بن سيار وربيعة وجعل ابو حنيفة واحمد عوضين
اللبون بنين للمخاض ويروي ذلك عن مسعود والدية
في قتل الخطا وشبه العمدة على العاقلة كما تقدم وهم
عصبات القاتل من الذكور ولا يجب على الجاني منها شيء
لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجبه على العاقلة فان

فان عدت الابل قيمتها من الدراهم والدنانير فيقول
وفي قول جب بدل مقدار منها وهو الف دينار او
اشا عشر الف درهم لما روي ان عمر رضي الله عنه من من
الدية على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني
عشر الف درهم وبه قال مالك وعروة بن الزبير والحن
البصري وقال ابو حنيفة انها مائة من الابل او الف
دينار او عشرة الاف درهم وبه قال سفيان الثوري
واسد ذكر اهل التفسير واصحاب السير
ان عيسى عليه السلام استقبل رهطاً من اليهود
فلما راوه قالوا قد جاءكم الساحر بن الساحر وقد فوه
وامه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسحهم الله
خنازير فلما راي ذلك يهوذا وهو راس اليهود واميرهم
فرح من ذلك وخاف دعوته فجمع اليهود واستشارهم
في امر

١٥٥
امر عيسى عليه السلام فاجتمعت كلمة اليهود على قتله فطرقوا
عيسى في بعض الليل ونصبوا خشبة لمصلبوه عليه فاطلمت
الارض وارسل الله الملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع
عيسى في بعض الحوارين تلك الليلة واوصاهم ثم قال
ليكرن لي احداً قبل ان يصيح الديك ويبغيني بدراهم
لسيرة ثم ان الحوارين خن حوزاً عنده وتفرقوا وكانت
اليهود تطلبه فاتي اليهم احد الحوارين وقال لهم ما تجعلون
لي ان ادلتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهماً فاختارها
ودلهم عليه فلما دخل البيت القى الله عليه شبه عيسى ورفع
الله عيسى فدخلوا فراوه فاحذوه فقال انا الذي دلتكم
عليه فلم يلبثوا الي قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه
عيسى وقيل ان الذي القى عليه شبهه كان من اليهود اسمه
طيطيانوس وقيل ان عيسى قال للحواريين انكم تقذفون

عليه شهي فيقتل فقال رجل منهم انا يا بني ايه فقتل
ذلك الرجل وصلب ورفع ايه عيسى وكساه الريش
والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب
وهو طائر مع الملائكة حول العرش وقال اهل
التاريخ حملت مريم بعيسى عليهما السلام ولها ثلاث
عشرة سنة وولدت عيسى بيت لحم من ارض اوري
شلم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على ارض
بابل واوحى اليه على راس ثلثين سنة من عمره ورفع مريم
المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو من ثلث
وثلاثين سنة وعاشت ايه مريم بعد رفعه ست سنين
فارادة اخرى رأت في تاريخ يفسا بور للحاكم
ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر
الزاهد العابد انه روى بالسناد عن علي بن ابي طالب

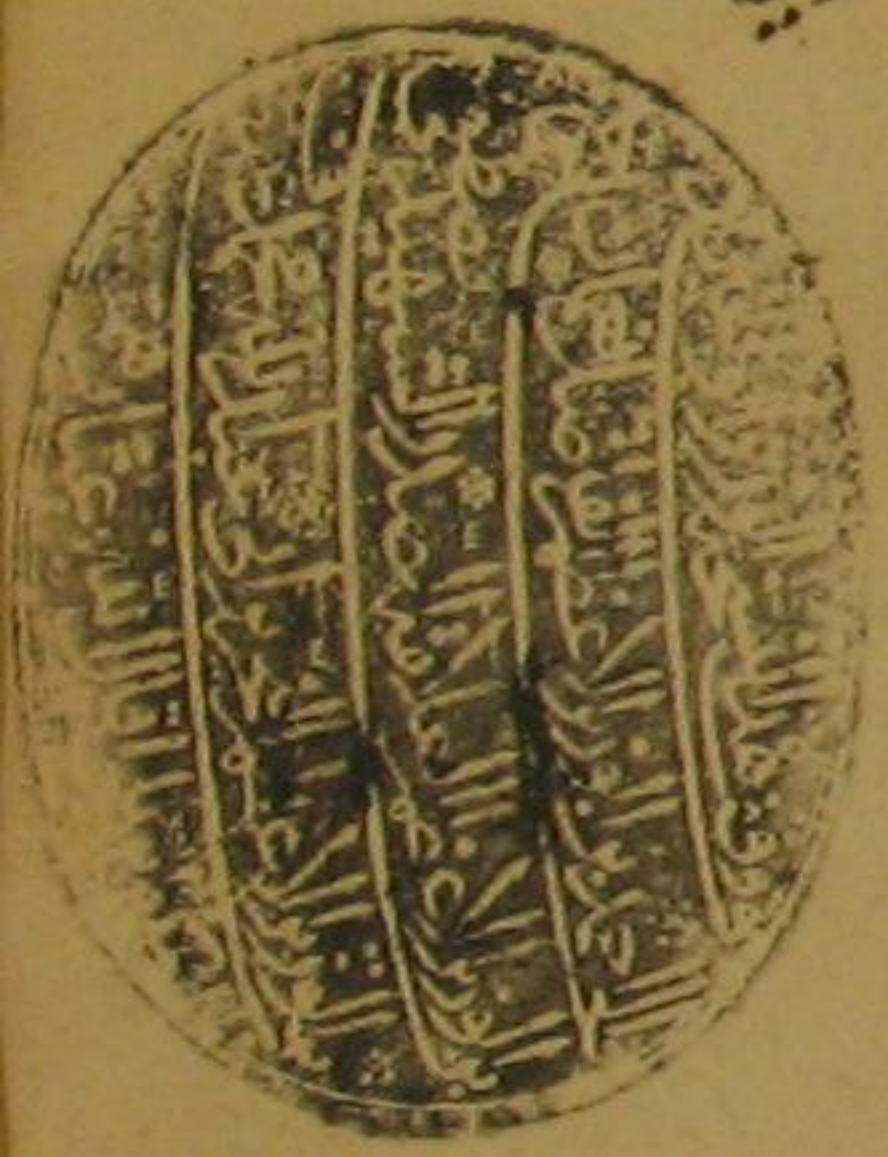
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال لريح
الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاولياي ومذلة
لاعداي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب
فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقك عرسا
وجعلت الخيزم معقودا بياصبتك والغنائم محتارة على
طهرتك وبوائك سعة من الرزق وايدتك على غيرك
من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير
بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب واني ساجد على
طهرتك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني
ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من شبيحة ولقيلة وتكبير
يكبرها صاحبها فتسمعه الا وتجيئه مثلهما قال فلما سمعت
الملائكة بحلق الفرش قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك

وتمدك ولهلك وتذكرك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا
لها اعناق كاعناق النحت يمد بها من شامز انبياءه ورسله
قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله له اني
اذل بصريلك المشركين واملا منه اذانهم واذك به
اعناقهم وارعب به قلوبهم قال فلما عرض الله تعالى على ادم
عليه السلام كل شئ مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت فاختر
الفرس فيقول له اخترت عرك وعزولك خالدا ما خلدوا
وباقيما يقبوا ابد الابدين ودهر الالهة **وفي شفا**
الصدور عن زعماس رضي الله عنهما غير هذا اللفظ
ولمعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد
الله ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق
منك خلقا فاجتمعت فاتي جبريل عليه السلام
فاخذ منها قبضة ثم قال الله هذه قبضتي ثم خلق منها

فرسا كيتا فقال الله عز وجل له خلقتك وجعلتك عربيا
ومضيتك على سائر ما خلقت من البهائم سبعة الرزق
الغنائم تقاد على طهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله
فضرب فقال يا كيت بصريلك اذهب المشركين واملا به
مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة وتجيل فلما خلق
الله ادم قال يا ادم اختر لي الدابتين احببت يعني الفرس
او البراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل
اخترت احسنهما وجها وهو الفرس فقال الله له يا ادم اخترت
عرك وعز اولادك باقيما يقبوا وخالدا ما خلدوا وفيه
ايضا عز علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها
حلال وفر اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة مندر
ويافوت لا تروث ولا يول لها اجنحة خطوها مد

صبرهاين كبرها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول
الذين اسفل منهم درجة يا ربنا لم بلغ عبادك هذه الكرامة
كلها فيقول يا ربهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا
يصومون النهار وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تتجملون
وكانوا يقاتلون وكنتم تحبسون ثم جعل الله في قلوبهم الرضي
فبرصون وتقرأ عليهم **فايدة اخرى** اول من ركب
الخيول اسماعيل عليه السلام فلذلك سميت العرب وكانت
قبل وحشة كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم
واسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله
تعالى اني معطيكم انرا ادخرته لكم ثم اوحى الله الي اسماعيل
ان اخرج فادع بذلك الكثر فخرج الي احياد ولم يكن يدرى
ما الدعاء والكثر فالحمد لله تعالى الدعا فلم يبق عليه وجه الارض
فدس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيرها وتذلت

له ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث
ابائكم اسماعيل **فايدة اخرى** قال السرياني في التعريف
والاعلام واما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسماها
السكب ومن سكب الماكانه سيل والسكب ايضا شقاق النطان
والمرجيز سمي بذلك لحسن صهيله واللحيف كانه يلحف
الارض لجره ويقال فيه اللحيف بالحا المعجمة ذكره البخاري
في جامعه واللزان ومعناه انه ما سبق شيالا لئلا اي
اي اشته وملاوح والطريس والورد وهبه لعمر بن
الخطاب محل عليه عمر في سبيل الله وهو الذي وجده يباع
برخص انتهى **فايدة اخرى** روي بن التني عن
ابان بن ابي عياش والمتطفي ايضاً عن انس رضي الله عنه
قال كتب عبد الملك الي الحجاج ان انظر انس بن مالك الخادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن



جاءته واكرمه قال فابيتته فقال لي يوما يا با حمزة
اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اني هم من الخيل
التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضها
فقلت شتان ما بينهما تلك كانت ابوالها وارواها واعلانها
اجرو هذه هبة للبرها والسمعة فقال الحجاج لو كانت
امير المؤمنين لضربت الذي فيه عيناك فقلت ما تقدر
على ذلك فقال ولم فقلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء قوله لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان
ولا سبع فقال يا با حمزة علمه بن اخيك يعني ابنه محمدا
فابيت عليه قال ابان فلما حضرة الوفاء دعاني فقال
يا ابا احمد ان لك الى انقطاعا وقد وجبت حرمك واني معك
الدعا الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تغله
من لا يخاف الله وهو هذا الدعاء الله اكبر الله اكبر